الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 20 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6748
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 13 محرم 1418هـ 1997/5/20 - السنة التاسعة عشرة - العدد 6748

في الشرق الأوسط

بدء فعاليات الشراكة الخليجية ـ الأوروبية

● تبدأ اليوم في الرياض فعاليات الشراكة الخليجية ـ الاوروبية التي ينظمها مجلس التعاون بمشاركة 500 من رجال الاعمال وتهدف الى تشجيع الاتفاقات طويلة الأجل بين رجال الاعمال من كلا الجانبين. (ص اقتصاد)

الريحاني على الإنترنت

● تلبية لحاجات ثقافية ومعرفية وإعلامية بدأ الابناء العرب يعرفون طريقهم الى «الانترنت»، وأولهم الاديب والمفكر الراحل امين الريحاني الذي صارت له صفحة مستقلة على الانترنت بجهود مكثفة من الجمعية التي تحمل اسمه في واشنطن. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

ملتقى دولي للصلع في فرنسا

● طافت شوارع بلدة فونتنبلو القريبة من باريس صباح امس، مسيرة شارك فيها عشرات الصلع الذين جاءوا من خمسة بلدان اوروبية ليعقدوا ملتقاهم السنوي الثامن في فرنسا. ورافقت المسيرة فرقة الموسيقى البلدية، حيث انشد المشاركون اغنية تقول: «اذا فقدت شعرك لا تهتم». وتعهد الملتقى بعدم مقاومة ما تفعله الطبيعة. (ص أولى 2)

في تحرك نحو انفراج العلاقات وتهيئة فتح الحدود

وفد سوري يزور بغداد لإحياء العلاقات التجارية المقطوعة

دمشق: من سلوى الاسطواني

في اول تحرك من نوعه بعد قطع العلاقات بين سورية وبغداد واغلاق الحدود بينهما في عام 1981 توجه امس الى بغداد وفد من رجال الأعمال السوريين يمثلون القطاع الخاص برئاسة رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة السوري الدكتور راتب الشلاح، وأمين سر الغرفة الدكتور عبد الرحمن العطار. ويضم الوفد رئيس غرفة تجارة حلب محمد صالح ملاح، ورئيس غرفة صناعة دمشق يحيى الهندي، ورئيس غرفة صناعة حلب محمد اويري.

وقالت مصادر الوفد السوري انه سيجري العمل على احياء العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين بعد انقطاعها منذ عام 1981. واضافت المصادر ان الهدف من هذا التحرك هو احياء التواصل بين

التتمة .... ص 4

خدام: لا توجه لقمة عربية مصغرة أو موسعة

الكويت: من فارس السلمان

نفى عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس ان تكون جولته الحالية التي شملت السعودية والكويت «تحمل توجها لعقد قمة عربية مصغرة او موسعة للتصدي للتصعيد الاسرائيلي».

وكان أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح قد

التتمة .... ص 4

النائب البريطاني المسلم أكد لـ«الشرق الأوسط» رفضه للاتهامات

سرور: لم أقدم رشاوى وأبلغت الحكومة ببراءتي

لندن: من غيدا فخري

نفى محمد سرور، اول نائب مسلم في مجلس العموم البريطاني، الاتهامات التي وجهت اليه برشوة خصم سياسي كان ينافسه في دائرة غلاسكو جوفان في الانتخابات الأخيرة التي جرت في اول مايو (ايار) الماضي. واكد النائب الباكستاني محمد سرور (44 عاما) في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس «ان الادعاءات التي نشرت عني في الصحف البريطانية غير صحيحة». واضاف انه التقى رئيس الكتلة البرلمانية العمالية في مجلس العموم نك براون «واخبرته بانني بريء من كل التهم الموجهة الي، وقلت له ان ادعاءات الرشوة كلها كاذبة».

وقال سرور انه تقدم لرئيس الكتلة البرلمانية بطلب مباشرة الشرطة بالتحقيق في المزاعم «حتى تظهر الحقيقة وتثبت براءتي».

واضاف سرور في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «ان المسألة اصبحت الآن في يد وزير شؤون اسكوتلندا الذي يتابع سير تحقيق الشرطة الاسكوتلندية». ونفى سرور، الذي يواجه احتمال الطرد من حزب العمال وخسارة

التتمة .... ص 4
فضيحة نائب مسلم........................ ص الرأي

الملك فهد خلال ترؤسه مجلس الوزراء:

عدم إزالة أسلحة الدمار خطر يهدد المنطقة

جدة ـ واس: أبدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اهتمام المملكة العربية السعودية بالجهود الرامية الى ازالة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك العمل على جعل هذا الجزء الحساس من العالم منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية. وفي الوقت نفسه ذكر الملك فهد خلال جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها امس بمخاطر عدم توقيع بعض الدول في المنطقة على الوثيقة المتعلقة بهذا الشأن.

كما جدد خادم الحرمين الشريفين تمسك السعودية الدائم بمبادئها الثابتة التي قامت عليها سياستها الخارجية في اطار من الاحترام والتقدير المتبادلين مع الدول الشقيقة والصديقة. واكد ان السعودية متمسكة بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وتحرص على تعاون عربي بناء وتضامن اسلامي مثمر واقامة مجتمع انساني على اساس المحبة والعدل والسلام.

تفاصيل .... ص 4

الشيخ طنطاوي لـ«الشرق الأوسط»

لا خلاف رأي داخل الأزهر ومستعدون لحوار الشيطان

لندن: من محمود عطا الله

نفى الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر وجود خلافات في الرأي داخل الازهر او ان هناك قوى تحاول فرض رأيها وفكرها المتعارض مع ما يراه شيخ الازهر من ضرورة التطوير والانفتاح.

وقال الدكتور طنطاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» نحن في الازهر نتعامل بمبدأ المشورة وشيخ الازهر لا يصدر قرارا الا عن طريق مشاركة بقية المسؤولين فيه وبعد المشورة والاتفاق معهم ونحن كازهريين جبهة واحدة وعقل واحد.

وعن الجدل الدائر حول الحوار مع اسرائيل او التطبيع معها قال «ان التطبيع اذا كان المقصود به نصرة الظالم او تقوية العدو فهذا لا يسمى تطبيعا ولكن يسمى خيانة اما الحوار فقلوبنا وعقولنا مفتوحة له فنحن مع كل حوار بناء ومستعدون للحوار مع الشيطان فالله سبحانه وتعالى استمع الى ابليس ورد عليه».

واضاف نحن ضد التطرف وضد التخريب وضد الارهاب وضد الظلم سواء صدر من الغني ام من الفقير او من الحاكم ام من المحكوم.

وحول قضية الاستنساخ قال شيخ الازهر: ليس عندي كلام فيه اذا كان المقصود به ما يتعلق بالانسان لانني حتى هذه اللحظة لا أعرف المقصود به. ولكن اذا كان المقصود به زيادة الانتاج الزراعي او الثروة الحيوانية فهذا امر لا بأس به من الناحية الشرعية. وفي ما يتعلق بزرع الأعضاء قال ان التبرع بها بين الاحياء امر لا بأس به ما دام هذا التبرع صدر ممن هو كامل الاهلية عن رضا وعن اختيار وما دام السادة الاطباء يقرون هذا التبرع ويرون انه وان كان يضر المتبرع ضررا يسيرا الا انه يفيد المتبرع له فائدة عظمى. وهذا التبرع هو لون من الايثار الذي مدح له أصحابه

نص الحديث........................ ص 4



صحافيتان مشاركتان في اعتصام الصحافيين الأردنيين احتجاجا على قانون المطبوعات والنشر المؤقت الجديد (أ ب)

227 نائبا أيدوا و169 قاطعوا و9 اعترضوا

انقسام البرلمان السوداني إزاء اتفاقية السلام

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انقسم المجلس الوطني السوداني (البرلمان) امس ازاء اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة اخيرا مع عدد من الفصائل الجنوبية المنشقة عن حركة قرنق.

واجاز المجلس الاتفاقية من خلال التصويت على التقرير الذي اعدته لجنة مختارة من المجلس عن مزايا الاتفاقية. الا ان النتيجة عكست انقساما في الآراء اذ صوت الى جانب التقرير 227 عضوا واعترض عليه 9 اعضاء وامتنع 7 عن التصويت وتغيب 169 عن الجلسة. الا ان معظم المتغيبين كانوا داخل اروقة المجلس وامتنعوا عن دخول القاعة الرئيسية.

واكد تقرير اللجنة عن الاتفاقية «ان الاتفاقية جاءت متسقة مع نظام الحكم الاتحادي والعدالة في توزيع الثروة والسلطة». وقال التقرير ان الفترة الانتقالية المنصوص عليها في الاتفاقية تمثل تحديا حقيقيا لأبناء السودان.

وقال محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام عقب اجازة الاتفاقية «ان الاجازة تضع حدا للهمس الدائر من بعض الدوائر حول استحالة جلوس واتفاق ابناء السودان على قضية وان الاعتداء على الاتفاقية اعتداء على السلام وسترد عليه كل الاطراف».

وقال رياك مشار رئيس «جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة» ان الاتفاقية تعد نموذجا لدول الجوار في حل قضاياها، وانه بنفس الشجاعة التي تم بموجبها التوقيع على اتفاق السلام ستتم معالجة مسالة التعددية السياسية المنبرية.

وقد اعد عدد من اعضاء المجلس الوطني من غرب السودان مذكرة لرفعها لرئاسة المجلس قالوا فيها ان الاتفاقية لم تراع مصالح مناطق التماس في المرعى والثروات المشتركة، وأشاروا الى ان اغفال تلك

التتمة وتفاصيل........................ ص 4

الأردن يحدد الأعمال المحظورة على النساء

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير العمل الاردني صالح الخصاونة قرارا حدد بموجبه الاعمال والاوقات التي يحظر تشغيل النساء فيها. ويحظر تشغيل النساء بموجب هذا القرار في المناجم والمحاجر والاعمال المتعلقة باستخراج المعادن والحجارة تحت سطح الارض وصهر المعادن وتفضيض المرايا بواسطة الزئبق وصناعة المواد المتفجرة والمفرقعات والاعمال المتعلقة بها.

وكذلك لحام المعادن بكافة اشكالها والاعمال التي يدخل فيها او في تصنيعها مادة الرصاص وعمليات المزج والعجن في صناعة البطاريات الكهربائية وصناعة الزفت والاسفلت وصناعة الكاوتشوك وشحن وتفريغ وتخزين البضائع من الاحواض والارصفة والموانئ وصيانة السفن.

ويحظر القرار ايضا تشغيل النساء الحوامل في الاعمال التي تشمل التعرض للاشعاعات الذرية والنووية واشعة اكس خلال فترة الحمل وأي عمل

التتمة .... ص 4



انتخابات فرعية خلال 60 يوما

المجلس الدستوري اللبناني يبطل انتخاب 4 نواب

بيروت: من طارق ترشيشي

بعد جهد جهيد اصدر المجلس الدستوري قراراته في الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية التي جرت الصيف الماضي، فابطل بموجبها نيابة اربعة اعضاء في البرلمان اللبناني ورد طعون 13 مرشحا.

وبعد ان كان متوقعا ان تأتي هذه القرارات ابطالا لنيابة هؤلاء النواب الاربعة واعلان فوز الطاعنين بصحة نيابتهم بدلا منهم، جاءت هذه القرارات ابطالا لنيابة المطعون بنيابتهم واجراء انتخابات فرعية في الدوائر الانتخابية التي ينتمون اليها مما سيتيح لآخرين ايضا ان يترشحوا

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص5

إسرائيل تغرق زورقا لبنانيا لإحباط عملية بحرية انتحارية

بيروت: من محمد محيي الدين

دفع اغراق البحرية الاسرائيلية امس مركبا صغيرا، اشتبهت بانه كان في «مهمة انتحارية» ضدها بالوضع الأمني المتوتر في جنوب لبنان الى مرحلة خطيرة من التصعيد، سيما ان العملية تزامنت مع تهديدات بـ«عمليات انتقامية ضد الجيش اللبناني» اطلقها احد كبار الجنرالات الاسرائيليين.

ولتهم قائد المنطقة الشمالية في

التتمة .... ص 4

سفيرها التقى لاجئا مبعدا زعم أنه توفي رهن الاعتقال

بريطانيا تستأنف ترحيل طالبي اللجوء الجزائريين

لندن: من صلاح جميل

تعتزم الحكومة البريطانية استئناف ترحيل مئات اللاجئين الجزائريين الذين رفضت طلباتهم للجوء السياسي وذلك بعدما تأكد عدم صحة ما تردد عن وفاة احد المبعدين في عهدة الشرطة الجزائرية.

فقد اكد النائب مايك اوبرايان المتحدث البرلماني البريطاني لشؤون الهجرة في بيان تلاه امس امام مجلس العموم ان الحكومة البريطانية تلقت تأكيدات قاطعة بان عمارة مراد، اللاجئ الجزائري الذي رحل الى الجزائر في 27 ابريل (نيسان) الماضي حي يرزق.

كما اكد ان السفير البريطاني في الجزائر إنه التقى عمارة الاحد الماضي وان وزارة الداخلية على قناعة تامة بان المزاعم عن وفاته لا اساس لها من الصحة وانه على

التتمة .... ص 4

Price List

قضايا السياسة الخارجية لم تجد مكانها المناسب في الحملة الانتخابية الإيرانية

فوز نوري يعزز كلمة خامنئي في توجيه علاقات طهران الدولية

تحليل إخباري

لندن: من امير طاهري

بالرغم من المشادة المستمرة بين طهران ودول الاتحاد الاوروبي الا ان قضايا السياسة الخارجية لم تحتل مكانها المناسب في حملة الانتخابات الرئاسية الايرانية التي تقترب من نهايتها.

وكان المرشح الاقرب للفوز، وهو رئيس مجلس الشورى ناطق نوري قد قام بزيارة الى موسكو سلطت عليها الاضواء الشهر الماضي. وفي كلمة القاها امام البرلمان الروسي ركز نوري على الشؤون الدولية ومر مروراً خاطفاً على سياسة ايران الخارجية. اما منافس نوري، محمد خاتمي، فقد لمح الى اهمية ان تحتل ايران مكاناً مناسباً في العالم الحديث. لكن هناك بعض الافكار المتعلقة برؤيته للعالم وللقضايا التي يجب على ايران ان تتعامل معها في علاقاتها بالدول الاخرى.

ومع ذلك يعتقد كثير من المحللين والخبراء ان نتيجة الانتخابات قد يكون لها تاثير على السياسة الخارجية الايرانية. ويتفق معظم هؤلاء على ان انتصار نوري سيعزز موقف مرشد ايران علي خامنئي الذي سيمكن طهران من التعامل مع السياسة الخارجية بعيداً عن الصراع الحزبي وبالتالي اتخاذ مواقف اكثر وضوحاً.

وفي حالة فوز نوري فانه قد يعين محمد جواد لاريجاني وزيراً للخارجية.. ولاريجاني الطموح الذي تلقى تعليمه في اميركا سبق له العمل نائباً لوزير الخارجية وهو حاليا عضو في مجلس الشورى ويعتبر مهندس السياسة الخارجية لنوري. اما الوزير الحالي علي اكبر ولايتي فقد يصبح مساعدا اول لرئيس الجمهورية ليحل محل حسن حبيبي المقرب من الرئيس هاشمي رفسنجاني. وكان لاريجاني قد ارغم على الاستقالة من وزارة الخارجية بعدما نشر مقالا دعا فيه الى حوار بناء مع الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الوقت لم يكرر «فرقعته»، لكن في احاديثه الخاصة فانه لا يخفي ايمانه بان طهران وواشنطن يمكن ويجب ان تستأنفا الحديث لبناء علاقة جديدة.

وكان من المقرر ان يتحدث لاريجاني خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن العلاقات الايرانية ـ الاميركية في ندوة نظمها في نيويورك مستشار للرئيس الاميركي السابق، جيمي كارتر. وهذا المستشار السابق يعمل لمصالح طهران الان ـ في واشنطن ـ ونجح في ايجاد رأي يؤيد حواراً ايرانياً ـ اميركياً داخل دوائر السياسة الخارجية الاميركية.. كما تبنى برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي للرئيس السابق جورج بوش، وزبجينو بريزنسكي الذي تولى المنصب نفسه في عهد كارتر موقفا يدعو لمراجعة سياسة واشنطن تجاه طهران. وهناك شخصيات اميركية اخرى ابرزها ريتشار ميرفي الذي شغل منصب نائب وزير الخارجية، ونشر مقالات تؤيد اعادة الحوار الايراني ـ الاميركي. وبطبيعة الحال فان نوري يعي ان تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة لا يعتمد على ايران وحدها. اذ لا يوجد اي مؤشر على ان ادارة كلينتون او الكونجرس الاميركي الذي يهيمن عليه الجمهوريون مستعدون لاتخاذ خطوة ذات شان باتجاه التطبيع مع ايران. ويبدو ان واشنطن تريد مراقبة السلوك الايراني لبعض الوقت لعامين او ثلاثة، قبل ان تقرر ما اذا كان قد حدث تغيير ايراني حقيقي تحت ادارة ناطق نوري، أم لا. وهذا ـ كما يبدو ـ هو الذي دفع نوري للاعلان عن انه ستكون هناك اولوية لبناء علاقات مع روسيا والصين والهند و«النمور» الآسيوية واليابان، وذلك خلال زيارته الاخيرة لموسكو.

وكان مستشارو نوري بمن فيهم لاريجاني قد اكدوا نية بذل محاولات جديدة لاعادة العلاقات الى طبيعتها مع الاتحاد الاوروبي.. ويذكر ان محكمة برلين التي ادانت مسؤولين ايرانيين كباراً بالارهاب اخيرا لم تورد اسم نوري، ومن ثم فباستطاعته اقناع الاوروبيين بانه قادر على اغلاق الملفات القديمة بايد نظيفة.

وفي المحصلة النهائية يبدو ان الهدف الرئيسي لنوري سيكون اقناع الولايات المتحدة بقبول ايران شريكا. فهو مقتنع بانه اذا تمكنت ايران من تطوير علاقة عمل مع اميركا فإن مشاكلها مع دول اخرى ستجد طريقها للحل.

ويقول مستشارو نوري ان «الموت الفعلي» لعملية السلام في الشرق الاوسط قد يساعد على ظهور حوار ايراني ـ اميركي، لانه مع تدهور مسيرة السلام فإن ايران لم يعد عليها ان تواصل حملتها في هذا الخصوص، وبالتالي يكون احد ابرز اسباب النزاع مع الولايات المتحدة قد سقط. وقد يتساءل البعض: ولماذا سيقدم نوري على خطوات لم يقم بها رفسنجاني؟ الاجابة ببساطة ان رفسنجاني كان مضطراً دائماً للتحسب لما قد يتعرض له من هجوم من منافسيه. كما ان تورط رفسنجاني في فضيحة «ايران ـ جيت»، جعله معرضاً لتهم متعلقة بعلاقته بواشنطن وقد تعيق تعزيز مكانته داخل ايران. ولكي يعيد تاسيس مصداقيته كـ«ثوري حقيقي»، كان على رفسنجاني ان يجمد كل محاولات البحث عن حوار مع الولايات المتحدة.

وخلال انتخابات الجمعة المقبلة يبدو ان جميع العناصر الراديكالية التي قاومت رفسنجاني خلال سنوات قد توحدت خلف خاتمي الذي يؤيده تيار رفسنجاني نفسه. واذا ما تعرض خاتمي للهزيمة فإن ذلك سيعني هزيمة عناصر سبق لها ان كانت معادية لأميركا في حينه.

ولكن ماذا اذا فاز خاتمي؟ حينئذ فان التحالف غير الطبيعي بين عناصر رفسنجاني والراديكاليين قد يتهشم. وحتى اذا استمر فانه قد يجمد السياسة الخارجية الايرانية لسنوات عديدة اخرى. وهذا لان خاتمي الافضل تعليماً من نوري اكثر انفتاحاً على العالم الخارجي.

وبغض النظر عن الفائز في الانتخابات فان العامل الرئيسي الذي لا يجب تجاهله هو «مرشد الجمهورية»، الذي سيواصل الاحتفاظ بالكلمة النهائية في كل مسائل السياسة الخارجية والداخلية لايران.

وسيشعر «مرشد الجمهورية» براحة اكبر مع نوري رئيساً بدلا من خاتمي، وذلك لان خاتمي الذي يفتقد الى قاعدة قوية له سيكون عملياً رجل المواجهة المرتبط برفسنجاني. وهذا يعني استمرار الاعاقة التي منعت ايران من تخطيط وتنفيذ سياسة سهلة الفهم خلال السنوات الثماني الماضية.

صورة ناطق نوري تتوسط صورتي الخميني وخامنئي على جدارية ضخمة في احد شوارع طهران امس (أ.ف.ب)

مندوب الطالباني «غير مرتاح» للعملية التركية وممثل البارزاني علم مسبقا بالتحضيرات

عمان: من معد فياض

اعترف سفين دزه يي، ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة، بعلم حزبه الذي يتزعمه مسعود البارزاني بالتحضير من جانب القوات التركية للعملية الجارية حاليا في الشمال العراقي.

وفي الاتجاه ذاته نقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن موظف في منظمة انسانية في اربيل (عاصمة الشمال العراقي) قوله «ان الديمقراطي الكردستاني حليف القوات التركية طرد المتمردين الانفصاليين الاتراك الاكراد من اربيل». واضاف الموظف «ان حزب العمال الكردستاني انهزم في هذه المواجهة وفرت عناصره في اتجاه مدينة السليمانية».

في الوقت نفسه، اكد شهزاد صائب ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة ان حزبه الذي يتزعمه جلال الطالباني لم يتم اخباره او استشارته عن عمليات القوات التركية داخل اراضي كردستان العراق وان المعارك تدور في المناطق التي هي تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني معربا عن عدم ارتياح حزبه لهذه العمليات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» مع ممثلي الحزبين العراقيين الكرديين الرئيسيين في انقرة امس. وقال دزه يي ان الحكومة التركية كانت تحشد قواتها وتحضر لهذا الهجوم منذ شهرين وان تحضيراتهم هذه كانت واضحة للعيان مشيرا الى ان الحكومة التركية لم تخبر حزبه او تنسق معه بصدد هذه العملية التي لم يبد اي اعتراض عليها. واضاف ان حزب العمال الكردستاني التركي كان قد انشأ مقرات داخل مدينة اربيل وان «هذه المقرات تحمل عناوين وهمية باعتبارها مراكز ثقافية او نوادي شبابية» قبل ان يسيطر الحزب الديمقراطي الكردستاني على اربيل.

واشار الى ان عناصر حزب «العمال الكردستاني» عملت في المنطقة كأنها طرف رئيسي اذ هجرت السكان من بعض القرى وهاجمت القوات الموالية للحزب الديمقراطي واسست قواعدها ووضعت نقاط سيطرة وتفتيش وصارت تفرض الرسوم الجمركية وبعض الرسوم الأخرى على المواطنين دون وجه حق ثم هاجمت «الديمقراطي» اعلاميا مما دفع بالحزب الديمقراطي الكردستاني ومنذ زمن الى توجيه انذارات لعناصر العمال الكردستاني للكف عن هذه الممارسات واخلاء القرى والمناطق.

واضاف ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة قائلا: ان وجود حزب العمال الكردستاني اصبح يشكل خطرا كبيرا على كردستان العراق وعلى المواطنين الاكراد.

واوضح انه منذ يوم 16 مايو (ايار) الحالي وبسبب تصاعد نشاط حزب العمال الكردستاني داخل مدينة اربيل هاجمت قوات الحزب الديمقراطي هذه المقرات وجرى قتال داخل مدينة اربيل راح بسببه عدة ضحايا من الطرفين واسفر هذا الهجوم عن خروج عناصر حزب العمال الكردستاني من مدينة اربيل نهائيا وكشف مقراتهم الوهمية.

من ناحية اخرى، قال ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في العاصمة التركية ان العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات التركية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني تدور داخل المناطق التي تقع تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني مشيرا الى ان حزب العمال الكردستاني كانت له مقرات داخل اربيل واتفاقيات مع «الديمقراطي» وفجأة حدث يوم 16 مايو الحالي قتال داخل اربيل بين قوات الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني.

وقال ان حزبه لم يصدر للآن بيانا رسميا بشأن هذه العمليات كما انه لم يتم اخبار حزبه او استشارته معربا عن عدم ارتياح حزبه لدخول القوات التركية لأراضي كردستان العراق. واشار الى ان من حق الحكومة التركية الحفاظ على امنها وحدودها وان تطلب من الأطراف الكردية العراقية حماية حدودها وعدم القيام بعمليات ارهابية ضد تركيا وقال: كنا عاجزين عن منع دخول عناصر العمال الكردستاني الى العراق بسبب قتالنا ضد بعضنا.

بغداد: العملية التركية تجاوزت «الخط الأحمر»

أنقرة تواصل التوغل في الشمال العراقي معلنة سقوط ألف قتيل لـ«العمال الكردستاني»

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ دهوك (العراق)
ـ دمشق: وكالات الأنباء

لليوم السادس على التوالي امس، وسعت القوات التركية المدعومة بالطيران مطاردتها في عمق الشمال العراقي لفصائل حزب العمال الكردستاني التركي المنشق.

وفضلا عن الانتقادات الدولية التي جلبتها العملية منذ يومها الاول، تنوعت امس ردود الفعل للغزو التركي الذي أوقع، طبقا للمعلن رسميا في انقرة، قرابة الالف قتيل كردي و 14 جنديا تركيا وطائرة هليكوبتر للجيش التركي.

فبغداد اعتبرت ان انقرة تجاوزت «الخط الأحمر» المتفاهم عليه بخصوص كيفية التعامل مع المسلحين الأكراد الاتراك، بينما اعتبر التجمع الديمقراطي العراقي المعارض ان الغزو يحدث بالتفاهم مع بغداد وللتغطية على حشود حكومية عراقية في محور اربيل /السليمانية. وطالب التجمع في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه بوقف العدوان التركي على الأراضي العراقية». وفي لندن، ندد «مجلس تنمية التفاهم العربي البريطاني» بالاعتداء التركي على سيادة العراق العضو بجامعة الدول العربية، وطالب انقرة بسحب قواتها فورا من الأراضي العراقية.

وفي دمشق شجبت الحكومة السورية العملية التركية، محذرة من زيادة التوتر في المنطقة. وقال مصدر رسمي «اننا نستنكر الغزو التركي للاراضي العراقية لان ذلك يزيد من توتر الاوضاع في المنطقة لان مشاكل المنطقة لا تحل بغزو اراضي الغير».

ومضى المصدر يقول «المنطقة لم تتعود دخول قوات دولة لدولة اخرى للقيام بعمليات عسكرية تخالف كل القوانين الدولية والاعراف والسيادة واذا استمر مثل هذا الاسلوب من قبل الدول فان نتائج خطيرة ستترتب عليه». وكان الاتحاد الاوروبي قد دعا تركيا لسحب قواتها من شمال العراق في اقرب وقت ممكن وحذرها من قتل مدنيين. وجاءت هذه الدعوة بعد نداءات شديدة اللهجة من جانب بريطانيا وفرنسا ودعم فاتر من جانب واشنطن.

في هذا الاطار، وسط تنديد من الامم المتحدة ومختلف العواصم، تواصل القوات التركية التي يقدر عددها بعشرة الاف جندي توغلها في شمال العراق، ذلك التوغل الذي بدأته قبل فجر الاربعاء الماضي بدعم من الدبابات والمدفعية الثقيلة في حملة مطاردة للمنشقين الاكراد المختبئين في المنطقة الحدودية الجبلية.

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية الرسمية أمس ان القوات التركية تدعمها طائرات اف/4 المقاتلة وطائرات هليكوبتر كوبرا دمرت معسكرا تابعا لحزب العمال الكردستاني في الزاب بالقرب من حدود ايران. وذكرت ان بعض المقاتلين الاكراد يحاولون الفرار عبر حدود ايران. وكانت انقرة قد ناشدت ايران اول من امس منع المنشقين الاكراد من الفرار الى داخل الاراضي الايرانية والحصول من هناك على امدادات خاصة بالمؤن والانتقال.

وحلقت اربع طائرات هليكوبتر هجومية واربع طائرات اخرى تنقل امدادات فوق منطقة الحدود أمس. وقال شهود عيان ان نحو 20 شاحنة عسكرية نقلت امدادات من خابور الى داخل العراق. وفي هجوم منفصل تحركت الدبابات التركية من بلدة دهوك العراقية في شمال شرق البلاد متجهة الى العمادية جنوب الحدود التركية.

وقالت مصادر قريبة من المنشقين ان الاكراد اسقطوا ثلاث طائرات هليكوبتر تركية منذ ان بدأت انقرة عمليتها العسكرية، لكن الجيش التركي قال انه خسر طائرة هليكوبتر واحدة بسبب خطأ فني، وقتل قائد الطائرة ومساعده. وذكرت مصادر عسكرية تركية ان خسائر الاكراد بلغت الف قتيل، واسر نحو 150 فردا. وأوضحت ان خسائر القوات التركية بلغت 14 قتيلا.

وقالت شبكة تلفزيون ام.اي.دي. الموالية للاكراد ان اكثر من 30 جنديا تركيا قتلوا خلال المعارك مع الاكراد. ولم تشر الى حجم خسائر حزب العمال الكردستاني في شمال العراق لكنها قالت ان احد المسلحين قتل خلال اشتباكات مع القوات التركية في شرق البلاد قتل خلالها 15 جنديا.

وتقول انقرة انها تقوم بهذه العملية استجابة لنداء الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) الذي يسيطر على معظم شمال العراق وانها تهدف الى حماية المدنيين من «مذابح» محتملة من جانب حزب العمال الكردستاني، حسب قولها.

ومنع المراسلون والصحافيون من الوصول الى المنطقة كما قطعت الاتصالات الامر الذي يحول دون التحقق من تلك التقارير من مصادر مستقلة. وعند نقطة خابور التركية الحدودية عند شمال العراق واصل مسؤولون عسكريون امس تطبيق الحظر المفروض على دخول الصحافيين الى المنطقة، واقتصر الدخول على حاملي جوازات السفر العراقية والعاملين في تجارة النفط عبر الحدود.

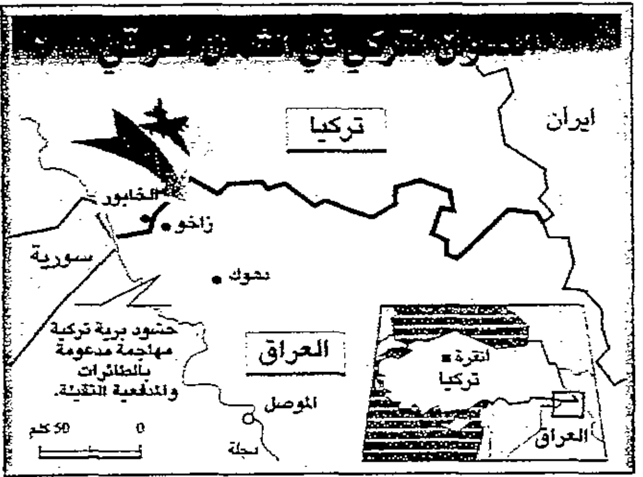
وقال شهود عيان لمراسل رويتر، عثمان سنكول في بلدة الجزيرة التركية ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يتعرضون لهجوم عنيف من جانب القوات التركية في المناطق الحدودية العراقية يشنون عمليات كر وفر في جنوب شرق تركيا. وقال شهود عيان امس ان مجموعة من المنشقين الاكراد في جنوب شرق تركيا سدوا طريقا رئيسيا متجها الى شمال العراق خلال الليل وذكروا ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني اقاموا المتاريس ليلة امس واضرموا النيران في شاحنتي وقود.

واضاف الشهود قولهم ان المنشقين الاكراد فروا من مسرح الحادث في نصيبين في جنوب شرق تركيا على الحدود المشتركة مع سورية بعد ان القوا خطابا دافعوا فيه عن قضيتهم ثم فتحوا نيرانهم على شاحنتي وقود. وقالت وكالة انباء الاناضول انه في حادث منفصل شن مقاتلو حزب العمال الكردستاني هجوما بالصواريخ على بلدة دريك في مقاطعة ماردين القريبة. وذكرت الوكالة ان الهجوم اسفر عن وقوع اضرار بسيطة.

الخط الأحمر

في بغداد، دعت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق الى التحرك ضد وجود القوات التركية في شمال البلاد قائلة ان انقرة تخطت الخط الاحمر في علاقاتها مع بغداد. وقالت الصحيفة في تعليقها ان حملات الادانة والاستنكار على اهميتها لا تكفي. وان المطلوب ان تتحول تلك الحملات الى تحرك دولي منظم للضغط على تركيا حتى تسحب قواتها. واضافت الصحيفة قولها «ان تركيا عبرت الخط الاحمر في علاقات الجوار الطيبة وان على الحكومة التركية ان تعيد النظر في سياستها التي لا تخدم مستقبل الاستقرار والامن في المنطقة». وقالت انه على الرغم من ان العالم اجمع على ادانة تدخل القوات التركية الاخير في شمال العراق فقد حاولت الولايات المتحدة تبرير وجودها في المنطقة بزعم مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني المحظور.

وكان منسق الامم المتحدة في العراق قد عبر عن قلقه ازاء العملية التركية وقال انها قد تعطل تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء (القرار 986) المبرم بين العراق والمنظمة الدولية.



«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

موجز

تحضير للتعداد العام في العراق

● ترأس عزة ابراهيم الدوري، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، اجتماعا للجنة العليا للتعداد العام للسكان في العراق. وقالت وكالة الانباء العراقية ان الدوري شدد على اهمية التعداد السكاني الذي سيجري نهاية العام الحالي ووصفه بانه «تعداد من نمط خاص».

وزير الدفاع العراقي يستأنف نشاطه

● استأنف الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد، وزير الدفاع العراقي نشاطاته الرسمية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد امس ان وزير الدفاع حضر اعمال الندوة العلمية الثالثة لمديرية المشاة في وزارة الدفاع، بعد ان امضى فترة نقاهة من جرلحة لاستئصال اورام في الرأس.

وزير الصحة العراقي يلتقي مسؤولا بلجيكيا

● التقى الدكتور اوميد مدحت مبارك، وزير الصحة العراقي مع كومنت ريموند رئيس حركة «اللقاء من اجل السلام» البلجيكية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد ان الوزير استعرض المعاناة التي يتعرض لها شعب العراق جراء الحصار وانعكاساته السلبية على تقديم الخدمات للمرضى من الاطفال والنساء والشيوخ.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.80 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

مسؤول فلسطيني يدعو إلى دور أوروبي فاعل لإنقاذ السلام

غزة: من علاء المشهراوي

حذر وزير البريد والاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي من ان انهيار اتفاق اوسلو الفلسطيني - الاسرائيلي الذي بات وشيكا سيقود المنطقة بأسرها الى دوامة من العنف واللاستقرار. ودعا أوروبا الى موقف اكثر صراحة ودور اكثر فاعلية لانقاذ عملية السلام بعد ان فشل الدور الامركي في ممارسة اي ضغوط على حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية. ووصف الفالوجي الذي كان يتحدث في برنامج «واجه الصحافة» الذي تصدره وزارة الاعلام الفلسطينية اسبوعيا زيارته الاخيرة الى بريطانيا بانها ناجحة اذ انه اول مسؤول فلسطيني رسمي يجري اتصالات مع الحكومة العمالية الجديدة التي تمنى ان تكون اقل انسياقا للموقف الاميركي تجاه القضية الفلسطينية.

وقال الفالوجي لقد حظيت باهتمام من قبل البريطانيين وخاصة أثناء لقائي وزير الصناعة والتجارة والمسؤولين في وزارة الخارجية، ولمست بوضوح الموقف البريطاني الداعم للموقف الفلسطيني حيث يستنكرون سياسة حكومة نتنياهو الاستعمارية تجاه عملية السلام.

وقال: «انه حمل معه دعوة من الحكومة البريطانية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعقد قمة مع رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير وعمل المزيد من التنسيق الفلسطيني - البريطاني.

وحذر الفالوجي من ان انهيار اتفاق اوسلو سيجر الفشل لكافة اتفاقات السلام الموقعة في المنطقة لان نجاح عملية السلام ومفتاحها في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستثنى القضية الفلسطينية.

وتابع قائلا «لن يسمح الشعب الفلسطيني بان يدفع فاتورة السلام لوحده بل سيشارك الجميع في دفعها وهذا يعني تدمير كل ما وصلت اليه الجهود الدبلوماسية والسياسية على ارض الواقع وسيكون المسؤول عن هذا الدمار هو نتنياهو شخصيا وستتحمل الادارة الاميركية مسؤولية ذلك ايضا.

وردا على سؤال من «الشرق الأوسط» حول ما هية الخطوة المقبلة للسلطة بعد ان ضاق الشارع الفلسطيني ذرعا بالانحياز الاميركي الواضح لاسرائيل وجولات روس الفاشلة، قال الفالوجي «سنظل متمسكين بالسلام كخيار استراتيجي وسنواصل جهودنا الدبلوماسية، ولكن اذا استمرت اسرائيل بسياستها ونهجها فان الموقف سيتطور بشكل لا يعرف لحد مدى خطورته ونحن الان في حالة انتظار وجماهيرنا تراقب الاحداث عن كثب وهي مستعدة لأسوأ الظروف»وتابع الفالوجي قائلا «لم نصل الى الحد الذي نعلن فيه وصول عملية السلام للفشل الذريع، والقيادة الفلسطينية ستعلن ذلك عندما تصل الامور الى نقطة اللاعودة. واكد الفالوجي «ان استمرار الادارة لاميركية في دورها الباهت واللاواضح واعتبار زيارات روس المتعاقبة موقفها الوحيد تجاه تطورات الاحداث يجعل الفلسطينيين لا يرحبون بالموقف الاميركي الذي فقد مسماه كراع لعملية السلام وتكون اميركا قد نحت نفسها عن هذا الدور».

وأعرب الفالوجي عن تفاؤله ازاء الموقف الاوروبي وخاصة البريطاني تجاه التدخل لانقاذ العملية السلمية مشيرا الى ان وزير الخارجية البريطاني سيبدأ جولة في منطقة الشرق الاوسط الاسبوع القادم سيلتقي خلالها الرئيس ياسر عرفات.

لائحة اتهام جندي الباقورة تصدر اليوم أو غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المحامي احمد البغدادي وكيل الدفاع عن جندي الباقورة احمد موسى مصطفى الدقامسة ان لائحة الاتهام بحقه ستصدر اليوم او غدا تمهيدا لمحاكمته التي من المتوقع ان تبدأ نهاية الشهر الحالي.

واضاف البغدادي لـ«الشرق الاوسط» ان النائب العام العسكري في الأردن اللواء محمد منكو اكد له ان المحاكمة ستكون علنية ونزيهة الى ابعد الحدود وبامكان اي مواطن حضور المحاكمة التي ستجري في محكمة امن الدولة.

ورحب البغدادي بتشكيل هيئة للدفاع عن جندي الباقورة من مجموعة من المحامين المتطوعين، موضحا انه ابدى موافقته على تشكيل مثل هذه الهيئة. كما اعرب عن ايمانه بنزاهة القضاء الأردني وحرصه على تطبيق العدالة.

وكان الدقامسة قد أطلق النار على سائحات اسرائيليات في منطقة الباقورة في 13 مارس (اذار) الماضي فقتل سبعا منهن وأصاب ستا اخريات.

واوضح البغدادي ان الجندي يواجه تهم القتل والشروع بالقتل ومخالفة الاوامر والتعليمات العسكرية، مشيرا الى ان عقوبة هذه التهم تصل الى الاعدام. وقال ان الدفاع عن المتهم سينصب على الظرف المخفف الذي ينص عليه القانون، وذلك جراء الاستفزاز الذي تعرض له من الاسرائيليات.

صحافيو الأردن يعتصمون احتجاجا على قانون المطبوعات والنشر

عمان: «الشرق الأوسط»

نفذ الصحافيون الأردنيون امس اعتصاما في مقر النقابة احتجاجا على القانون المؤقت للمطبوعات والنشر الذي أصدرته الحكومة الأردنية أخيرا ويتضمن تقييدا للحريات الصحافية ورفع سقف المسؤولية. وشارك في الاعتصام الاعضاء التسعة في مجلس النقابة الذين قدموا استقالاتهم اول من امس احتجاجا على القانون ولكثر من 150 عضوا من الهيئة العامة. وقد تغيب نقيب الصحافيين سيف الشريف عن الاعتصام علما بانه لم يقدم استقالته من رئاسة النقابة.

وقررت الهيئة العامة للنقابة تنفيذ اعتصام اخر للصحافيين اليوم امام رئاسة الوزراء من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا في اطار سلسلة الاجراءات التي قررت الهيئة العامة تنفيذها لحمل الحكومة على التراجع عن القانون المؤقت او بعض بنوده.

ونفت مصادر النقابة نفيا قاطعا عودة اي من اعضاء مجلس النقابة التسعة المستقيلين، مؤكدة ان الاستقالة تعتبر نافذة بمجرد توقيع ستة اعضاء عليها.

واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس سيدعو في غضون اسبوع الى انتخابات عامة لانتخاب نقيب واعضاء مجلس جديد للنقابة بعد استقالة الاعضاء التسعة. وكان مجلس النقابة قد اصدر بيانا اول من امس اعلن فيه استقالة الاعضاء التسعة وتفويض الهيئة العامة للنقابة باتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة لمواجهة القانون المؤقت للمطبوعات والنشر.

وفي تطور لاحق قرر رؤساء النقابات المهنية تقديم استقالاتهم الى الهيئات العامة لنقاباتهم احتجاجا على القانون. وجاء هذا القرار في ختام اجتماع طارئ عقده رؤساء النقابات المهنية لمناقشة تطورات نقابة الصحافيين بعد استقالة اعضاء مجلسها التسعة. من ناحية اخرى وافقت الحكومة الأردنية على القانون المؤقت واعتبرت انه يلبي احتياجات القطاع الأوسع من الصحافيين وخاصة ما يتعلق بزيادة راس مال المؤسسات الصحافية اليومية والاسبوعية بحيث تتوفر الأموال اللازمة لتغطية رواتب ومكافات العاملين في المؤسسات فيها. يذكر ان بعض المؤسسات لم تدفع رواتب موظفيها منذ 5 أشهر.

وقال الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في تصريحات ان التعديلات التي اجريت على قانون المطبوعات والنشر من شانها رفع سقف الحريات الصحافية حيث تتضمن نصوصا بعدم سجن اي صحافي او التحقيق معه واحالة المخالفات للمحاكم المختصة. واضاف ان القانون المؤقت يهدف الى تنظيم مهنة الصحافة وضمان حقوق العاملين فيها وتكريس النهج الديمقراطي والتعددية وحقوق الانسان بما يتلاءم مع المرحلة التي يعيشها الأردن والخطوات التي قطعها على طريق التعددية والديمقراطية وحقوق الانسان.

نتنياهو يؤكد أنه ليس قلقا من تصريحات السفير الأميركي في تل أبيب

الرئيس الفلسطيني: امتناع الولايات المتحدة عن الضغط على إسرائيل دمر عملية السلام

تل أبيب: من نظير مجلي
غزة: وكالات الأنباء



يهودية تغادر أمس خيمتها قرب مستعمرة «يتزهار» القريبة من نابلس لايصال أطفالها الى مدارسهم. وكانت 10 عائلات يهودية قد اعادت بناء اكواخها في هذه المنطقة واضافت لها خياما بعدما هدمها الجيش الاسرائيلي قبل اسبوعين بهدف توسيع المستعمرة لمسافة كيلومتر (رويتر)

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الافتقار الى ضغوط اميركية على اسرائيل دمر عملية السلام.

وعلق عرفات على تصريحات السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك عن ان عماد صفقة اتفاق اوسلو للسلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد انهار، بقوله للصحافيين في غزة ان هذا يرجع الى «عدم ممارسة ضغوط اميركية لانقاذ عملية السلام».

وكان مارتن انديك قد قال في كلمة امام الغرفة التجارية الاميركية - الاسرائيلية مساء اول من امس ان اطار اتفاق 1993 المؤقت للسلام الذي تم التوصل اليه في اوسلو بين منظمة التحرير وحكومة اسرائيل السابقة انهار.

وقال انديك بينما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يستمع «صلب صفقة اوسلو انهار، وينبع هذا الامر من اعمال الارهاب الفلسطيني من جهة، ومن الخطوات الاسرائيلية الفردية (يقصد الاستيطان الاستعماري في جبل أبو غنيم) من جهة اخرى». من جهته قال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني عرفات امس ان الفلسطينيين يقومون بواجباتهم المتعلقة بعملية السلام واتهم اسرائيل في المقابل بانتهاك الاتفاقات بين الطرفين.

وردا على تصريح لسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني ناقيه قال فيه ان السلطة الفلسطينية لا تريد ضرب الجماعات المسلحة المعادية لاسرائيل، قال كنفاني «ان السلطة الوطنية تقوم بواجبها والرأي العام الدولي يعرف تماما ان ما يقوله ناقيه ما هو الا مجرد ذرائع للاستمرار في الانتهاكات للاتفاقات الموقعة».

ورفض نتنياهو، امس الانباء التي تحدثت عن توتر في العلاقات الاسرائيلية - الاميركية في اعقاب فشل مهمة دنيس روس. وقال ان وسائل الاعلام المحلية لم تفهم تصريحات السفير الاميركي في تل ابيب كما يجب، وانه شخصيا ليس قلقاً من هذه التصريحات. ولا من اي موقف اميركي. بل يسجل لنفسه التصريح الاهم الذي قاله انديك، واعلن فيه ان اسرائيل هي الحليف الاقرب لواشنطن.

وكان السفير الاميركي انديك قد كشف اول من امس ان روس لن يعود قريبا الى المنطقة. وان عودته ستتم فقط عندما يتفق الطرفان على التقدم في عملية السلام بشكل فعلي ملموس، «فالولايات المتحدة تريد ان تساعد الطرفين، ولكنها لا تستطيع ان تكون بديلا عنهما».

وخرجت وسائل الاعلام الاسرائيلية وامس محذرة من المساواة التي اجراها انديك «بين الارهاب والاستيطان». واعلنت قيادة حزب العمل المعارض ان هذا التصريح يدل على زعزعة مكانة اسرائيل في واشنطن. وكان السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن ايتمار رابينوفيتش، قال هو ايضا ان اسرائيل بدات تفقد مكانتها العالية في الولايات المتحدة وحذر من ان فشل اتفاقات اوسلو من شانها ان تدمر عملية السلام في المنطقة باسرها، بما في ذلك مع مصر.

واعلنت الناطقة بلسان حزب العمل، النائبة دالية إيتسيك، ان هذه الحكومة يجب ان تسقط قبل ان تسقط الدولة. واكدت ان حزب العمل سيكون خلال الدورة الصيفية للكنيست بمثابة معارضة مقاتلة ونشيطة وليس كما كان في الدورة السابقة «معارضة ناعمة فاشلة».

ومن جهة اخرى قال المدير العام لوزارة الخارجية السابق اوري سفير، احد المفاوضين الكبار في اوسلو والذي اصبح من قادة حزب العمل اليوم، ان حكومة اسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية الفشل في العملية السلمية. «فنحن الطرف الاقوى. والمبادرة بأيدينا. ونجاح او فشل اوسلو، هو امر مرتبط بارادتنا. مشكلة حكومتنا انها لا تفهم ان اتفاقات اوسلو جاءت لتطرح حلا مرحليا للقضية الفلسطينية يعقبه حل جذري ونهائي. لذلك نراها تتصرف بطريقة التاجر الصغير الذي يأخذ ليعطي. فبهذه الطريقة يمكن ان تنجح الحكومة في الضغط على الفلسطينيين وتأخذ تنازلا هنا وتنازلا هناك. لكنها لن تحصل على الامر الجوهري المطلوب لعملية السلام، الا وهو: التعاون المخلص المبني على الثقة والشراكة الحقيقية».

وقال سفير: ان سياسة حكومة نتنياهو هذه ليس فقط لن تركع الفلسطينيين، بل تمس بمصالح اسرائيل. فبعد ان كانت لنا علاقات جيدة ومتنامية مع 161 دولة، ومركز قوي للغاية في الولايات المتحدة، اصبحنا اليوم في عزلة دولية متصاعدة ومركزنا في واشنطن بدأ يتضعضع. واذا كان الاميركيون الآن يقدمون لنا الدعم والمساعدة، فهذا لن يستمر الى الابد. فليس من المعقول ان نظل نقول لهم: نحن نخرب وانتم تصلحون. فهنالك حدود لكل شيء. كما ان الجمود في العملية السلمية بدأ يؤثر سلبا على وضعنا الاقتصادي. فالاستثمارات الاجنبية تتراجع. والسياحة تنخفض. وفوق كل هذه تتسع الهوة داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. ورأى اوري سفير ان الحل في ان تعلن الحكومة عن تجميد الاستيطان تماما مقابل تجدد التعاون الامني مع الفلسطينيين وجنبا الى جنب مع ذلك، تستأنف المفاوضات، وتنفذ الانسحابات من مساحات واسعة من الضفة.

وقد رفض نتنياهو هذه التحليلات من المعارضة أو من وسائل الاعلام. وقال في الكنيست، في افتتاح الدورة الصيفية أمس، ان عملية السلام ستنتهي بنجاح وبمساعدة الولايات المتحدة التي لا نستغني عنها. وما يعيق عملية السلام الآن هو عدم التزام الفلسطينيين بالاتفاقات من جهة والموقف اللا مسؤول للمعارضة الاسرائيلية، التي تشجع الفلسطينيين على موقفهم الرافض من جهة ثانية.

وقال نتنياهو «ان اسرائيل نفذت التزاماتها في الاتفاق. فانسحبت من الخليل واطلقت سراح سجينات فلسطينيات واخرت الانسحاب المقبل في الضفة، بينما الفلسطينيون يواصلون التحريض على العنف. ويشجعون الارهاب باطلاق سراح اعضاء منظمات الارهاب ويصدرون حكم الاعدام على الفلسطينيين الذين يبيعون ارضا لليهود ولا يغيرون الميثاق».

وعندما قوطع بالتساؤل: لماذا تساوي الادارة الاميركية بين الارهاب واعمالكم الاستيطانية، اجاب، ان هناك خلافا وحيدا مع الولايات المتحدة بخصوص البناء في القدس، «ولكننا لن نتراجع عن البناء في القدس فهذه مدينتنا. وهذه عاصمتنا. ولن نتنازل عن حقنا في العيش والتكاثر والبناء فيها، مهما تكن نتيجة ذلك».

إسرائيل تعرض خدماتها لتحديث طائرات «ميج 29» الروسية

موسكو: من سامي عماره

اعلن ميخائيل فالدنبرج المدير العام لمكتب التصميمات الصناعية العسكرية الروسي ان اسرائيل ستكون قادرة في السنوات القليلة المقبلة على تحديث المقاتلات الروسية من طراز «ميج 29».

وقال فالدنبرج تعليقا على ما تردد بشان بدء التجارب على الشكل الجديد لـ«ميج 29» التي جربت في صحراء النقب ان التجارب الاخيرة اثبتت فعالية الخطوات التي بذلتها اسرائيل لتحديث الطائرة وكفاءة هذه الطائرات بالمقارنة مع «فانتوم - 16 اس» الاميركية.

واشار المسؤول الروسي الى ان طائرة «ميج 29» بدات الخدمة في صفوف القوات الجوية السوفياتية في عام 1982 وانه جرى انتاج ما يزد على 1300 من هذه الطائرات يوجد ما يقرب من الف منها ضمن القوات الجوية في 23 دولة.

وقال انه الى جانب روسيا وبلدان الكومنولث توجد هذه الطائرات في 16 من بلدان اوروبا والشرق الاوسط وآسيا وأميركا اللاتينية. وكانت هذه الطائرات قد جهزت للمعارك الجوية بالدرجة الاولى وليس لقصف المواقع الارضية وهو ما تفعله اسرائيل في الآونة الاخيرة. واشارت مصادر مطلعة الى ان تحديث طائرة «ميج 29» يتم بمساعدة خبراء روس سابقين الذين طالما عملوا في هذا المجالس في اطار مؤسسات المجمع الصناعي العسكري. ويرى خبراء الطيران ان اسرائيل تستطيع اعتمادا عليهم وبدون صعوبات تذكر تنفيذ برنامج تحديث الاجيال الاولى من هذه الطائرة.

وأعربت المصادر الروسية عن دهشتها ازاء حصول اسرائيل على هذا الطراز من الطائرات الموجودة ضمن تسليح ايران والعراق وسورية التي تعد من الخصوم الرئيسيين لاسرائيل.

وكانت الشركات الاسرائيلية قد كثفت اتصالاتها ووجودها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق في عدد من بلدان اوروبا الشرقية التي يبدو انها كانت مصدر حصول اسرائيل على «ميج 29». واشارت مصادر تركية الى ان اسرائيل تريد مشاطرة تركيا ما حصلت عليه من معلومات.

واحتدم الجدل في المانيا ايضا حول مصدر حصول اسرائيل على هذه الطائرة بعدما تردد ان اسرائيل حصلت على ثلاث منها من المانيا. لكن شركات الصيانة المتخصصة في خدمة طائرات «ميج 29» في المانيا اكدت ان كل الطائرات من هذا النوع كانت موجودة في قواعدها الجوية حتى اول مايو (ايار) 1997 ولم ترسل اي منها الى اسرائيل.

مواجهات داخل سجن إسرائيلي بين المعتقلين الفلسطينيين والحراس

رام الله - غزة - أ.ف.ب: افادت منظمة تعنى بشؤون المعتقلين الفلسطينيين امس ان مواجهات اندلعت داخل سجن اسرائيلي بين سجنائه الفلسطينيين وحراسه الاسرائيليين اسفرت عن اصابة اكثر من 200 معتقل بحالات اختناق بالغاز.

وقالت مؤسسة «الضمير» ان الحادثة وقعت ليل الخميس الماضي في سجن مجدو (شمال) حيث يقضي حوالي 900 سجين فلسطيني احكاما مختلفة بينهم حوالي 280 يرزحون قيد الاعتقال الاداري الذي يجدد تلقائيا دون محاكمة.

واوضحت مديرة المؤسسة خالدة جرار ان الاحداث التي استمرت قرابة ست ساعات «اندلعت عندما حاول المعتقلون الاحتجاج على تجديد الاعتقال الاداري بحق بعض زملائهم فاقتحم الجنود اقسام السجن بصورة وحشية وأخذوا باطلاق الغاز المسيل للدموع بشكل مكثف».

وتلجأ اسرائيل الى اجراء الاعتقال الاداري الذي يعود الى عهد الانتداب البريطاني، عندما تفشل في جمع ادلة تدين فلسطيني تعتقد انه ضالع في اعمال مناهضة لها.

وقالت جرار ان المعتقلين «واصلوا احتجاجهم في وقت لاحق عن طريق رفض ادارة الوجبه عند عملية العد اليومية وقاموا بمسيرات احتجاجية رافعين نعوشا رمزية».

وكانت مواجهات مماثلة قد وقعت في ذات السجن في شهر مارس (اذار) الماضي. في حين وقعت مواجهات أخرى في سجن نفحة في صحراء النقب خلال عيد الاضحى الاخير في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وتعتقل اسرائيل حوالي 3 الاف فلسطيني في سجونها. وأجلت لاكثر من مرة البحث في التفاوض بشان اطلاق سراحهم وفق ما تنص عليه اتفاقية توسيع الحكم الذاتي لعام 1995 من جهة أخرى اعتصم العشرات من الفلسطينيين من انصار حركة «حماس» واعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني امام مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة امس في الذكرى الثامنة لاعتقال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة «حماس».

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد: متمسكون بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير

جدة - واس: جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تمسك المملكة العربية السعودية الدائم بمبادئها الثابتة التي قامت عليها سياستها الخارجية في اطار من الاحترام والتقدير المتبادلين مع الدول الشقيقة والصديقة.

وشدد خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في قصر السلام بمدينة جدة امس على ان السعودية كانت وستبقى نموذجا ايجابيا متميزا في منهجها السياسي والاقتصادي والانساني مع دول العالم كافة.

كما اكد الملك فهد على ان السعودية متمسكة بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وتحرص على تعاون عربي بناء وتضامن اسلامي مثمر واقامة مجتمع انساني على اسس المحبة والعدل والسلام.

وقال: ان المملكة العربية السعودية ملتزمة في مستقبلها كما هي في حاضرها بشرع الله تطبقه بكل حرص وعزم.

وركز الملك فهد في سياق استعراضه للقضايا الدولية على القضية الفلسطينية بصورة عامة والقدس بصورة خاصة، فقال ان قضية القدس التي تعد جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي تظل محور اهتمام المملكة العربية السعودية، ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام برمتها، مؤكدا ان اية تسوية لهذه القضية يجب ان تأخذ في الاعتبار قرارات الشرعية الدولية لا سيما القرار 242 الذي نص على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967م.

كما ابدى الملك فهد اهتمام السعودية بالجهود الرامية الى ازالة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك العمل على جعل هذا الجزء الحساس من العالم منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية منكرا في الوقت نفسه بمخاطر عدم توقيع بعض الدول في المنطقة على الوثيقة المتعلقة بهذا الشأن.

وكان الملك فهد قد اعلن استمرار السعودية في تعزيز وتوسيع الاهداف الرئيسية للخطط التنموية القائمة على تلبية الاحتياجات التنموية للمملكة من خلال العمل على زيادة اسهام القطاع الخاص في توفير الفرص الوظيفية وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني واقامة تجهيزات اساسية جديدة لمقابلة المتطلبات المتزايدة وتحقيق معدلات نمو تتوافق مع توفير الفرص الوظيفية للأيدي السعودية العاملة وتحسين الخدمات الاجتماعية.

واوضح خادم الحرمين الشريفين ان السعودية ماضية في خططها الرامية الى زيادة مساهمة القطاع الخاص في التنمية وزيادة انتاجية الايدي السعودية العاملة من خلال البرامج التدريبية والاستفادة من احدث الاساليب التقنية والاجراءات الاخرى التي ستؤدي ايضا الى تعجيل عملية السعودة.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي الى وكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة قال ان الملك فهد تطرق في حديثه الى ما يحظى به القطاع الخاص من تشجيع كبير من التوسع في الاسواق محليا وخارجيا.

واشار خادم الحرمين الشريفين الى ان السعودية تبنت وما زالت منهج الاقتصاد الحر منذ بداية تخطيطها التنموي عام 1970م الذي يتطلب ان يظل القطاع الخاص محورا مهما للنشاط الاقتصادي مبينا ان المناخ اصبح مهيأ بصورة افضل لزيادة التكامل بين القطاعين الخاص والعام بعد ان تم استكمال مشروعات التجهيزات الاساسية.

واستعرض المجلس بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما اتخذه من قرارات:

أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب نائب وزير الداخلية.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس

- الغاء شرط الحصول على دورة الانعاش للفئات المنصوص عليها في البنود هـ / و / ز من الفقرة 1 من التعديلات الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم 117 وتاريخ 1410/7/10هـ على اللائحة التنفيذية لنظام خدمة الافراد الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم 324 وتاريخ 1397/3/16هـ والاستعاضة عن ذلك باجراء اختبار نظري وعملي لطالب الالتحاق بالخدمة العسكرية في مجال اختصاص الوظيفة التي سوف يعين عليها ويكون نجاحه في هذا الاختبار من مسوغات تعيينه.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية.

وبعد الاطلاع على مذكرة هيئة الخبراء.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى.

قرر المجلس:

- الموافقة على تعديل الفقرة الثانية من المادة الثالثة والاربعين من اتفاقية حقوق الطفل الموافق عليها بالمرسوم الملكي رقم م/7 وتاريخ 1416/4/16هـ وذلك بالاستعاضة عن عبارة «عشرة خبراء» بعبارة «ثمانية عشر خبيرا».

وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

- تعيين فراج بن علي بن فراج العقلا على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

- تعيين الدكتور ابراهيم بن عبد الرحمن بن زامل الدريس على وظيفة وكيل وزارة المعارف المساعد للآثار بالمرتبة الرابعة عشرة.

شيخ الجامع الأزهر في حديث لـ«الشرق الأوسط»

أي تطبيع يؤدي لتقوية العدو خيانة

لندن: من محمود عطا الله

اعلن الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر انه اذا كان المقصود من التطبيع تقوية العدو فهو في هذه الحالة لا يسمى تطبيعا وانما خيانة. وقال الشيخ طنطاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الحوار مرحب به لاننا على حق واننا على دين من ابرز ما فيه الوضوح في عقائده وادابه وفي معاملاته، وفي ما يلي نص الحديث:

● يمر العالم العربي والاسلامي هذه الايام بمرحلة تعد من اخطر مراحل تاريخه نظرا للممارسات الاسرائيلية في القدس وبناء المستعمرات الاستيطانية فيها فما هو موقف الازهر وهل من نداء يمكن توجيهه للمسلمين في العالم؟

- موقف الازهر هو الوقوف الى جانب اخواننا في فلسطين بكل صلابة وقوة لانهم على حق ولان ظلما واضحا وقع عليهم. ومن مظاهر هذا الظلم ما تقوم به اسرائيل من محاولة لابتلاع القدس الشرقية عن طريق الاكثار من بناء المستوطنات وعن طريق زيادة عدد السكان اليهود في القدس الشرقية دون الاكتفاء بان القدس الغربية على حسب علمي لا يوجد فيها احد من الفلسطينيين.

فما تقوم به اسرائيل من تصميم على ابتلاع القدس الشرقية وجعلها تحت سيطرتهم الكاملة، مع ان القدس الشرقية بها المسجد الاقصى وبها كنيسة القيامة، هو عمل فيه ظلم واضح وانانية تنبذها جميع الاديان السماوية وجميع العقول الانسانية السليمة.

● ما هو رأيكم في مسألة التطبيع مع اسرائيل التي يدور حولها خلاف كبير وايضا مسألة الحوار التي قادها بعض المثقفين والمفكرين العرب؟ وهل الازهر مع مثل هذا الحوار؟

- نحن مع كل حوار بناء ونحن قلوبنا مفتوحة وعقولنا مفتوحة وابواب الازهر مفتوحة لكل حوار من اجل الوصول الى الحقيقة التي تؤدي الى انتشار العدل والى دفع الظلم.

اما التطبيع فان كان المقصود به نصرة الظالم وتقويته فسوقا له. وان كان المقصود به تبادل منافع معينة عودة خيرها الى اكثر من عودة خيرها الى عدوي فلا مانع. فمثلا اذا امكننا شراء قمح من اسرائيل ارخص مما لو اخذناه من امريكا فلنأخذه منها مادام الامر ينفعني ولا يفيدها في شيء. المسألة ليست مسألة تطبيع ولكن هل أخذ ما ينفعني هذا امر حسن.

اما اذا كان التطبيع المقصود به تقوية عدوي فهذا لا يسمى تطبيعا وانما يسمى خيانة. الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرسل بعض اصحابه الى بلاد الاعداء لتعلم فنون السلاح لذلك استفادة من علم غيري. اننا مستعدون للحوار مع الشياطين اننا مفتوحون وحقنا واضح. وفي القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى استمع الى ابليس ورد عليه.

فالحوار مرحبا به لاننا على حق واننا على دين من ابرز مافيه الوضوح في عقائده وفي ادابه وفي معاملاته وفي كل مايدعو اليه من اوامر وينهي عنه من نواهي.

● هناك اجماع على ان مصر دخلت مرحلة انطلاق جديدة نحو القرن الحادي والعشرين بعد نجاح برنامجها للاصلاح الاقتصادي. فما هو رأيكم في الدور الذي تراه للازهر في هذه الانطلاقة؟

- الدور الذي اراه للازهر في هذه المرحلة وفي كل المراحل السابقة واللاحقة ان الازهر يبصر الناس باهمية نشر نعمة الامان ونشر نعمة الرخاء ونشر نعمة التعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان والنهوض بالصناعة والنهوض بالزراعة والنهوض بكل ما من شأنه ان يعود على مصر بالخير في حدود ما احله الله. فهذا العمل من اهم الوظائف التي يجب على الازهر القيام بها.

فاذا ما رأينا ان مصر رئيسا وحكومة وشعبا تسعى من اجل رخاء مصر ومن اجل امنها ومن اجل انشاء المصانع والمزارع ودور العلم فيجب علينا جميعا ، والازهر من باب اولى ،ان نقف الى جانب رئيس الدولة والى جانب حكومته بكل قوة وبكل اخلاص وبكل تعاون صادق لان الامم لا تتقدم الا بهذا التعاون وكل من يسعى في تخريب ما يبنى في مصر فالاسلام بريء منه.

● في مصر تيارات فكرية مختلفة لكن المؤكد ان القوة الحاسمة في هذا الاختلاف هي الازهر فما هو تصوركم لاسلوب الحسم هذا خاصة ان بعض هذه التيارات اتجه الى طريق التخريب والتطرف والارهاب؟

- نحن ضد التطرف وضد التخريب وضد الارهاب وضد الظلم سواء صدر من الغني ام من الفقير او من الحاكم ام من المحكوم. وانا شخصيا ارى ان مصر والحمد لله في هذا العهد تعيش جوا مزدهرا بالحرية. فكل انسان يعبر عن رأيه بكل صراحة ووضوح وما دام هذا التعبير لا يخالف الحق او الصدق فمرحبا به اما اذا كان هذا التعبير وليد الكذب والاشاعات المغرضة فهنا لا بد من محاسبة من يقصد الكذب والتضليل.

● ما دام جاء ذكر الشائعات فهناك من يردد ان قوى داخل الازهر تحاول فرض رأيها وفكرها الخاص الذي يتعارض مع ما يراه شيخ الازهر من ضرورة التطوير والانفتاح فالى اي مدى هذا الكلام صحيح؟

- نحن في الازهر نتعامل بمبدأ المشورة فشيخ الازهر لا يصدر قرارا يتعلق بالمناهج الازهرية او بغيرها الا عن طريق بقية المسؤولين في الازهر، كوكيل الازهر وامين مجمع البحوث ورئيس قطاع المعاهد ورئيس جامعة الازهر وغيرهم. فنحن والحمد لله كازهريين جبهة واحدة وعقل واحد وكل ما يصدر عن شيخ الازهر من امور تتعلق بمناهج الدراسة في الازهر او تطوير ادارته فهذا العمل انما هو وليد المشورة والاتفاق بين شيخ الازهر وبين زملائه الذين يعملون معه.

● لكم رأي خاص في ما يتعلق بزرع الاعضاء وسمعنا انكم قررتم التبرع باعضائكم بعد الوفاة -اطال الله في عمركم- ، هل من الممكن التحدث بتفصيل اكثر عن هذا الرأي؟

- منذ ايام اصدر مجمع البحوث في الازهر بيانا اوضح فيه ان التبرع بالاعضاء بين الاحياء امر لا باس به ما دام هذا التبرع صدر ممن هو كامل الاهلية عن رضا وعن اختيار وما دام السادة الاطباء يقرون هذا التبرع ويرون انه وان كان يضر للتبرع ضررا يسيرا الا انه يفيد المتبرع له فائدة عظمى. وهذا التبرع هو لون من الايثار الذي مدح له اصحابه بقوله تعالى «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة».

ولا يقال ان جسد الانسان ملك لله فلا يصح التصرف فيه لاننا نقول انه ليس جسد الانسان وحده هو ملك لله وانما كل شيء في هذا الكون هو ملك لله الا ان الله سبحانه وتعالى اباح لنا ان نتصرف في ما يملكه ولكن بالطريقة التي ترضيه، ولا شك ان الايثار من الفضائل التي ترضي الله والدليل على ان كل شيء ملك لله قوله تعالى في آخر اية من سورة المائدة «لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير».

اما بالنسبة لاخذ شيء من جسد المتوفي فهذا لا يجوز شرعا الا اذا كان هذا المتوفي قد اوصى بذلك وكانت هناك ضرورة قصوى تقتضي اخذ هذا العضو من الميت بعد ان اوصى كتابة بانه راض كل الرضى عن ان يؤخذ من اعضائه ما ينفع غيره من الاحياء.

● نأتي الى قضية العصر وهي قضية الاستنساخ او الاستنسال كما يسميها البعض. ما هو رأيكم؟

- ليس عندي كلام في الاستنساخ اذا كان المقصود به ما يتعلق بالانسان لانني حتى هذه اللحظة لا اعرف المقصود به. لكن اذا كان المقصود بالاستنساخ هو زيادة الانتاج من الزراعة او من الثروة الحيوانية فهذا امر لا باس به من الناحية الشرعية ما دامت هذه الزيادة في الانتاج في حدود ما احله الله عز وجل.

وهنا لا بد من القول ان ما يجري على الانسان اذا كان على سبيل المثال ان يؤخذ من ماء الزوجة ومن ماء الزوج ما يؤدي الى تكوين الجنين الشرعي من الزوجين فهذا امر جائز شرعا سواء كان ذلك عن طريق رحم الزوجة او عن طريق الانابيب، وكل ما يأتي عن غير طريق الزواج الشرعي من أطفال فهو حرام حرام حرام.

لا اؤمن الا بقول الله عز وجل: «هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم» وبقوله سبحانه: «ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين».

شيخ الأزهر خلال لقائه امس مع ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث الذي استقبله في بداية زيارته الرسمية لبريطانيا ويبدو خلفه الدكتور محمد شاكر سفير مصر في لندن (أ.ف.ب)

المهدي: الحكم السوداني غير جاد لحل الأزمة

لندن: «الشرق الأوسط»

في لقاء حاشد ضم مئات السودانيين بوسط لندن تحدث السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة مستعرضا جميع التطورات المتعلقة بأزمة الحكم في السودان، ونفى وجود اتصالات جادة من النظام لحل ازمة الحكم. وقال: ان الفريق البشير اتصل باحد قادة حزب الامة في الداخل علي حسن تاج الدين مبديا موافقتهم على تبني السلام وفق مقررات المعارضة في اسمرة، وكذلك التعددية لكنهم لا يريدونها تأتي من خلال مؤتمر دستوري، بل في اطار التطور الدستوري للنظام نفسه. واوضح له البشير انهم على اتصال في هذا الصدد مع العقيد جون قرنق واوغندا وانهم قاموا بتلك الاجراءات ومنها اطلاق سراح المعتقلين بهدف فتح صفحة جديدة.

وعلق المهدي بقوله ان الكثير من هذا الحديث غير دقيق وغير صحيح، وانهم قد اتصلوا بالاخوة في المعارضة الذين اتصل بهم النظام وابلغوهم بكل ما دار وليس فيه من جدية. واضاف: «يوم السبت الماضي تحدثت مع الدكتور جون قرنق وابلغني ان كل ما قيل عن اتصالات به غير صحيح».

وخلص المهدي الى القول «ان هذا يعني ان النظام يتحدث عن اتصالات لم تجر بعد، واكد «انه مهما كانت الاتصالات فإن النظام اذا اراد ان يطور نفسه ذاتيا فلا جدوى من اي اتصال لانه لا يستطيع، والشيء الوحيد الممكن هو الاتفاق على تحول ديمقراطي بوسائل سياسية في اطار مبادرة اقليمية كمبادرة ايقاد مثلا. اما الموافقة على تطوير ذاتي على نحو ما يستشم من مبادرة الاخ الشريف زين العابدين فهذا امر غير مقبول من جانبنا». واشار «الى ان الشريف قد صار منذ عام في مودة مع النظام ولهذا فإن اعترافه بالنظام هو اعتراف متبادل.. كان خطوبة فاصبح زواجا».

وتحدث المهدي عما اسماه الموبقات الثماني والاخفاقات العشرة.. والتساؤلات العشرة فعدد الاخفاقات في تفرقة كلمة اهل السودان، وتحويل النزاع الشمالي - الجنوبي الى فتنة دينية، وتقويض الدولة الحديثة، وتصفية دولة الرعاية الاجتماعية، وانهاء مجانية التعليم والعلاج، وتخريب الاقتصاد الوطني، وتشريد اهل السودان على نحو لم يكن مسبوقا، والتبديد الاداري، وتخريب التعليم الجامعي، مع افساد علاقات الجوار وعلاقات السودان مع العالم.

وشن المهدي هجوما عنيفا على الحكومة مؤكدا: «ان السودان يحكمه حزب اقلية مسلح بثلاث ادوات هي فكر اسلاموي متعصب، ودولة بوليسية تحصي على الناس انفاسهم، وتحالف أمني يتعاون عبره الذين يسعون لتغيير الواقع في المنطقة، مشيرا الى ان غالبية اهل السودان يقفون في مواجهة هذا التعصب مسلحين بفكر يريد ان ينقل السودان الى تعبئة مسلحة بالتسامح والتعايش، وديمقراطية تعطي الجميع حقهم في ادارة البلاد مع تحالف اقليمي وتجاوب دولي. واشاد بالعلاقة بين الدكتور جون قرنق والتجمع الوطني الديمقراطي واصفا اياها بالتفهم والتفاهم مما يشكل رصيدا للسودان كله.

الحكومة الأردنية تسحب ترخيص لجنة مناصرة السودان

عمان: «الشرق الأوسط»

طلبت اللجنة الوطنية الأردنية لمناصرة السودان مقابلة عاجلة مع رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي للبحث في قرار وزير الداخلية بحل اللجنة وسحب ترخيصها.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته اللجنة امس برئاسة المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات وحضور الأمناء العامين لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية وعدد من الشخصيات المستقلة الأعضاء في اللجنة.

وقال الدكتور سعيد ميزر نقيب اطباء الاسنان عضو اللجنة لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة تلقت كتابا من وزير الداخلية نذير رشيد بالغاء التصريح الذي أصدره وزير الداخلية السابق بمزاولة عملها في مؤازرة السودان وطلب من اللجنة الحصول على مثل هذا التصريح من وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

وأضاف ان اللجنة اعتبرت فحوى كتاب وزير الداخلية بانه بمثابة افراغ اللجنة من دورها السياسي وقصر عملها على العمل التطوعي الخيري مبينة «ان السودان بحاجة الى دعم سياسي واعلامي من اشقائه العرب اكثر من الدعم المالي والتبرعات التي تجمع لهذه الغاية».

موجز

نوبير أموي يدعو للجهاد لتحرير سبتة ومليلية

● نسبت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» اليومية المغربية الناطقة باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض، للأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل نوبير اموي قوله «علينا اعلان الجهاد لتحرير سبته ومليلة من الاحتلال الإسباني». وقال أموي في اجتماع نقابي بمدينة تطوان بشمال المغرب «إن الشراكة المتوسطية يتعين أن تنطلق بانسحاب الاستعمار الإسباني من المدن المغربية المحتلة».

واضاف ان المغرب يواجه ثلاثة تحديات هي الميونية والأطماع الاستعمارية وأشكالية الديمقراطية.

زيادة سكانية مطردة في الضفة وغزة

● أكدت الاحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية ان ستة مواليد يبصرون النور في الضفة الغربية كل ساعة في حين يولد 4 إلى 5 اطفال في قطاع غزة كل ساعة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن هذه الاحصائيات أن معدلات المواليد في الضفة والقطاع خلال العام الماضي شهدت ارتفاعا بالمقارنة مع السنوات السابقة. واشارت الى ان السنوات المقبلة ستشهد زيادة مطردة في اعداد المواليد في الضفة الغربية وقطاع غزة. يذكر أن عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الحاضر يزيد عن مليوني نسمة.

بوادر انقسام داخل الاشتراكي حول نتائج الانتخابات اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

ظهرت بوادر خلافات داخل قيادة الحزب الاشتراكي اليمني المعارض حول الموقف من الانتخابات اذ صرح مصدر رسمي في المكتب السياسي للحزب لـ«الشرق الأوسط» بان البيان الصادر عن الحزب مع عدد آخر من احزاب المعارضة برفض نتائج الانتخابات لا يعبر عن وجهة نظر الحزب الاشتراكي.

ونفى المصدر ان يكون البيان الذي صدر قبل ايام اقر او نوقش في اي هيئة من هيئات الحزب بما في ذلك المكتب السياسي اعلى هيئة قيادية او اللجنة المركزية. وقال ان البيان يعبر عن وجهة نظر شخصية. ولم يوضح مدى هذه الشخصية التي تقف وراء اصدار هذا البيان.

وكانت 5 احزاب معارضة بينها الحزب الاشتراكي اصدرت بيانا الاسبوع الماضي دعت فيه الى عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات البرلمانية التي اجريت يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي وادت الى فوز حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس علي عبد الله صالح بالاغلبية المريحة في مجلس النواب الجديد بينما اصبح حزب التجمع اليمني للاصلاح الحزب الرئيسي في المعارضة.

ومن المرجح ان يكون هذا الخلاف امتدادا للخلاف السابق الذي دب في اوساط الحزب بشأن المشاركة في الانتخابات اليمنية ورجح اجتماع استثنائي للجنة المركزية في اوائل مارس (اذار) الماضي كفة تيار الداعين للمقاطعة الذي قاده امين عام الحزب علي صالح عباد مقبل ضد التيار الذي كان يدعو للمشاركة وقاده جار الله عمر عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة السياسية في اللجنة المركزية للحزب. وصوت 57 من اعضاء اللجنة المركزية ضد المشاركة مقابل 32 ايدوا دخول الانتخابات وامتناع عضو عن التصويت وهو ما ادى الى بقاء الحزب خارج البرلمان والانتخابات الاخيرة بينما كان الحزب الثالث من حيث عدد النواب في البرلمان السابق. ولم يتضح بعد مدى عمق الخلاف الجديد المتوقع ان يتفاعل مع خلاف آخر حول دخول عدد من القياديين في الحزب الانتخابات كمرشحين مستقلين خلافا لقرار المقاطعة الذي اتخذته اللجنة المركزية.

وزير خارجية قطر ينقل رسالة للقيادة السعودية اليوم

الرياض: من حاسن البنيان

يصل الى جدة اليوم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في زيارة تستغرق عدة ساعات. وابلغت مصادر خليجية «الشرق الأوسط» ان الوزير القطري سينقل رسالة الى القيادة السعودية. وذكرت هذه المصادر ان الرسالة تتعلق بالتحرك السوري الاخير لايجاد موقف عربي جماعي لالغاء انعقاد المؤتمر الاقتصادي الرابع حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في العاصمة القطرية في نوفمبر المقبل بسبب المصاعب التي تواجهها مسيرة عملية السلام في المنطقة نتيجة سياسة التعنت التي تمارسها حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي.

صحيفة في طهران: «اكتبوا خاتمي واقرأوها نوري»

الشرطة الإيرانية تواجه حمى التنافس باعتقالات لمرتكبي «جرائم انتخابية»

طهران: من محمد صادق الحسيني ووكالات الانباء

تدخلت الشرطة الايرانية مرات عدة لاحتواء «حمى» انتخابات الرئاسة التي ستجري يوم الجمعة المقبل. وفي محاولتها تهدئة حماس الشباب، اعلنت الشرطة عن اعتقال 133 شخصا ارتكبوا «جرائم انتخابية» وسط شائعات اطلقت عن نوايا هذا المرشح او ذاك. ولعبت الصحافة الساخرة دورها ايضا مستندة عن توقعات تلاعب تستهدف ضمان الفوز لمرشح اليمين المحافظ ناطق نوري على حساب مرشح اليسار الاوفر حظا من الناحية الفعلية، محمد خاتمي. وهكذا خرجت صحيفة «كل آقا» الفكاهية بعنوان «اكتبوا خاتمي واقرأوها نوري».

وغذت الشائعات عن نوايا المرشحين الرئيسيين الاجواء الحماسية للحملة الانتخابية التي لوحظت على الاخص بين الشباب الذين تزيد اعمارهم عن 15 ويسمح لهم الدستور الايراني بالتصويت.

وتتعلق احدى الشائعات بالزام الفتيات بارتداء الشادور في حال فوز نوري رئيس مجلس الشورى، بدلا من الحجاب المبسط وهو عبارة عن وشاح ومعطف. ويبدو ان هذه الشائعة عبأت الفتية في الأحياء السكنية في شمال طهران لمساندة خاتمي، وزير الثقافة والارشاد الاسلامي السابق، مرشح لليسار والجناح المعتدل في النظام.

وقال مسؤول قضائي ان بعض من اعتقلتهم الشرطة يومي السبت والاحد لارتكاب «جرائم انتخابية» كانوا يعتزمون مساندة احد المرشحين «ببث موسيقى مفسدة للاخلاق من سياراتهم». في هذه الاثناء، تنازع المرشحان الرئيسيان نوري وخاتمي، حول من يملك الحظ الاكبر للفوز. فقد اعلن المهندس محمد رضا باهنر، رئيس الحملة الانتخابية لنوري «ان مجموع استطلاعات الرأي الواردة الينا من المحافظات تفيد بأن 60 في المائة من الناخبين سيصوتون لصالح نوري، وان هذه النسبة في تصاعد مستمر. لكن تقارير ينقلها مراقبون محايدون، تقول ان «الهوة بين حظوظ نوري التي بدأت قوية قبل نحو اسبوع وخاتمي الذي كانت حظوظه متوسطة آنذاك بدأت تميل بشكل كاسح لصالح الأخير، اذ اجرت عدة جهات اكاديمية وطلابية استطلاعات في بعض تلك الاقاليم اسفرت عن تقدم خاتمي في كرمنشاه وايلام المحاذية للحدود العراقية مثلا بنحو 86 في المائة».

على اي حال، قبل 48 ساعة من الموعد المحدد لاقفال الدعاية الانتخابية اشتد التنافس بشكل خاص على شريحة من لم يحسموا امرهم بعد. وتتراوح نسبتهم بين 15 و20 في المائة من الناخبين. ويبدو ان ما يسمى بعملية «اصطفاف القوى» (اي تصنيفها) تبلورت ربما نهائيا على الشكل التالي:

● كتلة المحافظين المتراصة والبالغة الوضوح في برنامجها الداعي الى استمرارية سياسات الجمهورية الاسلامية الثانية مع بعض التعديلات الطفيفة في الشكل وليس في المحتوى، مدعومة من مراكز السلطة وقوى النظام التقليدية الدينية والعسكرية والامنية ومرشحها نوري.

● جبهة الاصلاحيين المنتشرة والمصممة على خوض معركة التغيير والداعية الى قيام الجمهورية الاسلامية الثالثة التي تقوم بشكل اساسي على تقوية مؤسسات المجتمع المدني. وهي الجبهة المدعومة من بعض مراكز السلطة السياسية وجيش جرار من الشباب.

في هذا الاتجاه، صدر بيان يبدو انه جاء لرفع الشبهات عن «جمعية نساء الجمهورية الاسلامية الإيرانية» التي تترأسها منذ 14 سنة الدكتورة زهراء مصطفوي ابنة الخميني الكبرى ودعا البيان لمساندة ودعم خاتمي، نافية أن تكون لها اي علاقة او ارتباط بالجمعية الجديدة التي اعلنت عن نفسها قبل ايام وتسمي نفسها «جمعية نساء الثورة الاسلامية» وتدعم نوري.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

وفد سوري

رجال الاعمال السوريين والعراقيين والذي كان في الماضي يتصف بالحيوية والمصالح المشتركة.

الا ان هذه المصادر نفت ان يكون للزيارة طابع سياسي او ان الوفد سيجري اي مفاوضات سياسية مع المسؤولين العراقيين وان هدف الزيارة هو انشاء جسر تجاري بين البلدين بهدف انعاش الحالة التجارية وتأمين البضائع والغذاء للشعب العراقي وابرام عقود لتزويد العراق بمنتجات سورية ضمن اطار قرار مجلس الامن 986 المعروف باتفاق النفط مقابل الغذاء.

لكن المصادر لم تنف اجراء مباحثات مع مسؤولين اقتصاديين وتجاريين عراقيين لاعداد مذكرة تفاهم لعقد صفقات تجارية ولتحقيق اهداف الزيارة والتي تندرج الآن في اطار الكشف والاطلاع وتحريك الاوضاع بين البلدين.

وقالت مصادر تجارية سورية ان الوفد سيعرض خلال الزيارة تزويد العراق بمنتجات سورية غذائية وصناعية وطبية.

ووصل الوفد السوري الى بغداد عن طريق الحدود البرية السورية - العراقية المغلقة منذ 17 عاما. واعتبر المراقبون هذه الخطوة بانها تأتي في اطار انفتاح سوري نحو بغداد لاذابة الجليد المتراكم في العلاقات بين البلدين وعلى مستوى القطاع الخاص.

وقالت مصادر في غرفة التجارة السورية بانه لو ابرمت اية اتفاقات اقتصادية وتجارية مع العراق فان ذلك سيتم عن طريق الامم المتحدة.

واكدت المصادر انه لس للحكومة السورية اية علاقة بترتيب هذه الزيارة وان القطاع الخاص هو الذي اطلق هذه المبادرة مع القطاع الخاص العراقي. الا ان مصادر اخرى لم تستبعد ان تكون الخطوة والتي جرت باطلاع من الحكومة السورية هي رغبة سورية نحو مساعدة الشعب العراقي. وفي محاولة اخرى لخلق اجواء تعيد العراق الى مجاله الطبيعي بهدف تصليب الموقف العربي واحياء التضامن في مواجهة تحديات اسرائيل والتحركات والتحالفات الحالية الجارية في المنطقة.

ولم يستبعد المراقبون ان تكون زيارة الوفد في هذا الوقت بالذات هي بمثابة اعلان لفتح الحدود بين سورية وبغداد. غير ان مصادر مطلعة استبعدت ان يكون لهذه الزيارة الابعاد الكبيرة في اطار عودة العلاقات او زيارة مسؤولين سياسيين لكلا البلدين، واعتبرتها انها تأتي من منطلق قومي وفي اطار علاقات دول الجوار. وقالت انه يجب الا تؤخذ هذه الخطوة لابعد ما هدفت اليه.

خدام

استقبل امس خدام الذي سلمه رسالة من الرئيس حافظ الاسد. واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان نائب الرئيس السوري «نقل للمسؤولين الكويتيين وجهات نظر بلاده حول آلية تنفيذ القرارات التي اتخذتها قمة القاهرة والتي تتعلق بالعلاقات العربية - الاسرائيلية، وبابعاد التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي وبدخول القوات التركية الى شمال العراق والتطورات التي تشهدها الساحة العربية».

واكد خدام ان موضوع القمة ليس مطروحا. وقال ان جولته تناولت بالبحث مخاطر التحالف التركي - الاسرائيلي الذي لا يستهدف بلدا عربيا معينا وانما يستهدف العرب جميعا.

واشار خدام الى ان «هذا الوضع يتطلب من القادة العرب التشاور حوله واخذه على محمل الجد ودراسته وبحث سبل التعامل معه بما يؤدي الى حماية المصالح العربية».

كما وصف خدام عقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) بمشاركة إسرائيل بانه يشكل انتهاكا للقرارات العربية.

وقال خدام ان «محاولة عقد قمة اقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا ترمي الى خرق القرارات العربية».

وأضاف ان «اي تعامل او اتصال او خرق للقرارات العربية او الاقتصادية بالتعامل مع إسرائيل من شأنه ان يلحق أضرارا كبيرة بالامة العربية».

ووصف خدام عملية دخول القوات التركية لشمال العراق «بانها اجتياح واحتلال للاراضي العربية وهو امر خطير بغض النظر عن رأينا في هذا النظام او ذاك في العالم العربي».

سروار

مقعده في مجلس العموم اذا ادين بتهمة الرشوة والافساد السياسي. تقديم اي اموال او تعويضات لخصمه الباكستاني بدر اسلام الذي خاض المعركة الانتخابية في دائرة غلاسكو جوفان كمرشح عمالي مستقل.

وكانت صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» البريطانية قد ذكرت في عددها الصادر اول من امس ان سروار كان قد قدم لبدر اسلام مبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني وعرض عليه تعويضات اضافية مقابل تخفيف حملته الانتخابية. ويذكر ان بدر اسلام كان قد ادعى في التقرير الصحافي ان سروار قدم له رشوة حتى لا تقسم اصوات الناخبين الآسيويين والعماليين وتضيع منه فرصة توحيدهم لصلحته الانتخابية.

واكد سروار لـ«الشرق الأوسط» انه سيلتقي محاميه في اقرب وقت ليبحث معه في شأن اقامة دعوى تشهير ضد الصحيفة البريطانية التي ادعت تورطه في عملية رشوة وفساد.

واظهرت الحكومة العمالية استعدادها لاتخاذ اجراءات صارمة وسريعة للقضاء على الفساد وتجنب موقف حرج امام الناخبين الذين وضعوا اخيرا ثقتهم بحزب العمال بعدما كانوا قد اصيبوا بخيبة امل في حزب المحافظين الذي عانى من اتهامات الفساد المالي مما هز صورته امام الناخبين.

وطلب رئيس الوزراء توني بلير اجراء تحقيق عاجل في الادعاءات التي تهدد مصداقية ونزاهة لاحد اعضاء حزب العمال واحد نوابه الجدد في البرلمان.

وقالت متحدثة باسم حزب العمال «ان هذه الادعاءات تثير اهتماما كبيرا وسط المسؤولين في الحزب، ولكننا سننتظر نتيجة التحقيق قبل ان نتخذ اي اجراءات اضافية».

وكانت صحيفة «سكوتسمان» الاسكوتلندية التي قامت بتحقيق خاص حول الموضوع قد تحدثت في تقرير نشرته امس عن ادعاءات جديدة تفيد بان مرشحا آخر باكستاني الاصل هو جميل عباسي عرض عليه مبلغ 50 الف جنيه استرليني من قبل مساعدي سروار لسحب ترشيحه من المعركة الانتخابية في دائرة غلاسكو جوفان.

وصرح مصدر رسمي في مقر الشرطة الاسكوتلندية بمدينة غلاسكو لـ«الشرق الأوسط» بان التحقيق ما زال جاريا وان الشرطة تستجوب الآن بعض المعنيين بالامر وتجمع المتاح من المعلومات قبل رفع تقريرها الى المدعي العام في غلاسكو.

انقسام البرلمان

المناطق يوجد فروقا حضارية ضارة كما حذروا من ان وجود دولة في الجنوب يهدد ابناء تلك المناطق ويخلق تشطيرا للاسر، مثلما ان وجود قوات غير حكومية يهدد مناطق التماس.

على صعيد آخر رحب غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني (الحزب الوحيد في الدولة) «بعودة الشريف زين العابدين الهندي». وقال في تصريحات صحافية ان الاتصالات معه اصلا استهدفت ان تتوج بعودته، وان الدعوة للحوار والوفاق دعوة قديمة تبنتها ثورة الانقاذ باعتبارها مطلبا له قيمة اصيلة، لا قيمة عرضية تمليها تصاريف السياسة لا تقلبات الضغوط والازمات.

واضاف ان تطورات الواقع السياسي والتنمية الاقتصادية وتوقيع اتفاقية السلام التي حسمت قضيتي الشريعة والحكم الاتحادي كل ذلك احدث ظرفا مناسبا للانتقال السياسي.. وعندما سئل عما يقصد بالانتقال السياسي وما اذا كان يقصد به التعددية قال «ان التعددية في تعبيرات لها شتى لم تغب مطلقا عن الساحة السياسية السودانية ولكن الحديث عن التعددية الحزبية الآن استباق للدستور، ولا تعدو ان تكون الآراء في هذا الصدد مواقف شخصية حتى ان صدرت من بعض المسؤولين وهو قطعا حق متاح لهم وللآخرين».

من جهة اخرى ابلغ السفير الايطالي بالخرطوم وزير الخارجية علي عثمان محمد طه ان وفدا من «اصدقاء ايقاد» سيقوم بزيارة الى دول المنطقة في مطلع يونيو (حزيران) المقبل بهدف بحث مسألة السلام في السودان.

الأردن يحدد

يستدعي التعرض لابخرة او ادخنة اي من مشتقات النفط والكيماويات التي تدخل في صناعة المنظفات.

كما لا يجوز تشغيل المرأة ما بين الساعة الثامنة مساء والسادسة صباحا، الا في الفنادق والمطاعم ودور الملاهي والمسارح ودور السينما وفي المطارات وشركات الطيران والمكاتب السياحية وفي المستشفيات والمصحات والعيادات وفي العمل في نقل الاشخاص بالطرق المائية والجوية والبرية واعمال الجرد السنوي واعداد الموازنات والتصفية وقفل الحسابات واعمال البيع والشراء التي تستدعي ذلك.

ويشترط ان لا يزيد عدد الأيام التي تطبق عليها في هذه الحالات نحو 30 يوما في السنة ولا تزيد ساعات العمل عن 10 ساعات في كل يوم، ويشترط ابلاغ وزارة العمل بذلك.

المجلس الدستوري

فيها. ويبدو ان المعنيين ارادوا من خلال الصيغة التي اعتمدوها في قراراتهم تفادي الاحراج وهي صيغة مكنتهم من الاجماع او تأمين الاكثرية لاصدار هذه القرارات بعدما كانوا عجزوا عن ذلك خلال النصف الاخير من الشهر الماضي وخلال ما انقضى من الشهر الجاري، خصوصا بعدما استقال رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط وما رافق استقالته من ردود فعل ومضاعفات داخل المجلس وخارجه.

وقد بدأت وزارة الداخلية اعداد العدة لاجراء هذه الانتخابات الفرعية في مهلة ستين يوما بدأت امس اثر صدور قرارات المجلس الدستوري لان النواب الذين طعن في صحة نيابتهم انتفت عنهم الصفة النيابية.

ويذكر ان النواب الذين ابطلت نيابتهم هم النائب هنري شديد (البقاع) ووزير الثقافة والتعليم العالي النائب فوزي حبيش (الشمال) والنائب اميل نوفل (قضاء جبيل) والنائب الوحيد لـ«الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر (الشمال) ورد المجلس الدستوري طعونا تقدم بها 13 مرشحا ضد منافسيهم في دوائر انتخابية عدة.

وبعد اعلان القرارات بدأ المجلس الدستوري التحضير لجلسة يعقدها اليوم لاجراء قرعة لاخراج اربعة من اعضائه على ان ينتخب اربعة آخرون وخامس بدلا من رئيسه المستقيل وجدي الملاط في جلسة للبرلمان النيابي تعقد غدا. على ان يجتمع المجلس الدستوري لاحقا لانتخاب رئيس جديد له.

اسرائيل تتغرق

الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين الجيش اللبناني باطلاق الصواريخ على طائرات هليكوبتر عسكرية اسرائيلية، كانت تحاول اجلاء جنود قتلوا الخميس الماضي في كمين نصبه مقاتلون من «حزب الله» في جنوب البقاع الغربي على مشارف المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وشمل الحادث ضباط من قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) واعلن الناطق باسم قيادة «اليونفيل» تيمور جوكسيل ان تدمير المركب احدث دويا ضخما، وقال ان جنود القبعات الزرق شاهدوا الزورق الاسرائيلي يطلق النار على المركب قبل انفجاره. وقد تباينت المعلومات حول هوية الجهة التي ينتمي اليها قائد المركب، وفيما قالت مصادر «حزب الله» انه فلسطيني يدعى احمد كويدي، اعلنت حركة «امل» التي يرأسها رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ان احد عناصرها «نفذ عملية استشهادية ردا على الحصار الاسرائيلي للشواطئ اللبنانية الجنوبية».

بريطانيا تستأنف

ضوء ذلك «ستستأنف عملية ترحيل طالبي اللجوء الذين لم تقبل طلباتهم».

وكان مجلس اللاجئين البريطاني قد اعلن في 9 مايو (ايار) الحالي ان عمارة، وهو شرطي سابق، اعتقل مباشرة بعد عودته للجزائر وانه توفي رهن الاعتقال في عهدة الامن الجزائري، وعلقت وزارة الداخلية البريطانية اثر ذلك عمليات ترحيل الجزائريين الذين رفضت طلباتهم وطلبت تحقيقا عاجلا في الامر.

وحسب معلومات مجلس اللاجئين البريطاني فان هناك نحو 1500 جزائري ممن تشملهم اجراءات الابعاد هذه في حين تلقت وزارة الداخلية في نهاية العام الماضي 715 طلبا جديدا من الجزائريين. وحسب المصدر نفسه فان ادارة الهجرة نظرت حتى الآن في 1655 طلبا قبلت منها 30 ومنحت 15 جزائريا أخرين اقامة استثنائية في حين رفضت 1610 طلبات من بينها 120 طلبا جاء مقدموها من «دول ثالثة آمنة»، و105 طلبات رفضت لتخلف مقدميها عن حضور المقابلات او ملء الاستمارات المطلوبة.

روسيا تبيع حصصها في 6 شركات نفطية وتشيرنوميردين يعد بوقف تأخير الرواتب

موسكو - وكالات الانباء: اعلنت روسيا امس خططا لبيع حصة الدولة في 6 شركات نفطية بينها شركتان كانتا مصنفتين ضمن الشركات الاستراتيجية المهمة لامن الدولة والمحظور بيعها. وبالتوازي مع ذلك قدم رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين خلال مؤتمر صحافي امس برنامجا طموحا لاصلاحات اقتصادية واجتماعية وضرائبية يهدف الى اعادة وضع روسيا على طريق التنمية مع تقليص الفارق بين الاغنياء والفقراء.

واعلن الجهاز الاعلامي في الكرملين ان الحكومة الروسية ستعرض للبيع الاسهم التي تملكها في ست شركات نفطية هي «فوستسيبنيتجاز» (سيبيريا الشرقية) و«فوسنوشنايا» (سيبيريا) و«سيبور» (سيبيريا والاورال) و«تي. ان. كاي» (سيبيريا) و«كوميتيك» (جمهورية كومي شمال شرق) و«نوروسي اويل» (الفولجا).

وكانت شركتا «فوستسيبنيتجاز» و«سيبور» مدرجتين حتى الآن في لائحة الشركات الاستراتيجية لامن الدولة، ولا يمكن بالتالي تحويلهما الى القطاع الخاص. وجاء في البيان الرئاسي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اتخذ هذا القرار بموجب مرسوم للسماح بتطوير قطاع الطاقة الروسي وتسريع عمليات التخصيص فيه وزيادة عائدات الميزانية الاتحادية.

لكن الحكومة لن تعرض للبيع اسهمها في شركة «سلافنيفت» التي تتألف من مصانع روسية وبيلاروسية ولا في شركة «روسنيفت» المتورطة في قضية قضائية معقدة وفق ما ذكرت وكالة انباء «انتر فاكس» الروسية الاسبوع الماضي من جهة اخرى قال تشيرنوميردين ان البرنامج الذي اقره الرئيس يلتسين صباح امس يتضمن سبع نقاط وهي التخلص نهائيا من المتأخرات على الرواتب قبل يونيو (حزيران) 1998 من خلال زيادة الايرادات في الميزانية بكل الوسائل، وتحسين التغطية الاجتماعية للمحرومين، ووقف المساعدات غير المبررة. كما يتضمن رفع معدل الانتاج الصناعي والزراعي عن طريق تخفيف الاعباء عن الشركات وتشجيع منح قروض سهلة واعطاء تسهيلات اكبر للمناطق، واستئصال جذور الفساد، وخفض نفقات الدولة.

واضيفت نقطة سابعة بطلب من يلتسين تنص على شرح كل نشاطات الحكومة للمواطنين بطريقة واضحة ومفتوحة.

المجلس الدستوري اللبناني يبطل نيابة 4 نواب ويرد طعونا بصحة انتخاب 13 آخرين

بيروت: من يوسف دياب وتمام حمدان

قبل المجلس الدستوري اللبناني امس الطعون في صحة اربعة نواب في البرلمان اللبناني هم: وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وخالد ضاهر (قضاء عكار ـ لبنان الشمالي) اميل نوفل (قضاء جبيل ـ جبل لبنان) وهنري شديد (البقاع الغربي)، واعلن عدم صحة هؤلاء النواب وابطال نيابتهم، واعادة لجراء انتخابات فرعية في الدوائر الانتخابية التي ينتمون اليها، وقرر رد الطعون في 13 طعناً آخرين، واعتبار نتائجها صحيحة.

واعلن عضو المجلس الدستوري سليم العازار الذي حضر بمفرده امس الى مقر المجلس ان القرارات صدرت بعضها بالاجماع والبعض الآخر بالاكثرية، مؤكداً انه خالف في بعض الملفات بالشكل ووافق في الاساس، كما اعلن انه خالف في قرارات الطعون المقدمة من المرشح البير مخيبر ضد النائب راجي ابو حيدر وحبيب صادق ضد النائب علي خليل والطعن المقدم من عصام نعمان ضد النائب خالد صعب.

وقال انه لم يكن راضياً عن القرارات التي صدرت ولكنها صدرت بالاجماع في حضور جميع اعضاء المجلس الدستوري مجددا القول ان لا ضغوطات على المجلس ومشيرا الى ان المخالفات التي سجلها والتي لم يتم نشرها بقيت في عهدة المجلس ونفى ان يكون قرار اعادة الانتخاب تفاديا للاحراج مشيرا الى ان هذا الرأي كان سائدا لدى اعضاء المجلس.

وحول القول انه في حدود القرارات يكون المجلس استعاد نصف صلاحياته اوضح القاضي عازار ان القرارات التي صدرت ليست عاطلة وهي «احسن من بلاش». واوضح ان جلسة امس هي لتحديد القرعة معلناً استعداده للخوض مجدداً في عمل المجلس الدستوري.

يذكر ان بعض اعضاء المجلس الدستوري لم يحضروا الى المجلس امس وان القضاة الثمانية الذين وقعوا قرارات قبول الطعن هم سليم العازار (مع تسجيل مخالفته)، وبيار غناجة، وانطوان خير، وخالد قباني، ومحمد المجذوب، وميشال تركية، وكامل ريدان وجواد عسيران.

وتضمنت خلاصة قرارات المجلس الدستوري ما يأتي:

ـ ابطال نيابة النائب اميل نوفل بالطعن المقدم ضده من المرشح ناظم الخوري، واعادة الانتخاب في الدائرة (جبيل).

ـ ابطال نيابة وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش بالطعن المقدم ضده من النائب السابق مخايل ضاهر واعادة الانتخاب عن المقعد الماروني في قضاء عكار.

ـ ابطال نيابة نائب (الجماعة الاسلامية) خالد ضاهر بالطعن المقدم ضده من المرشحين محمد يحيى وجمال اسماعيل واعادة اجراء الانتخابات عن المقعد السني في قضاء عكار.

ـ ابطال نيابة النائب هنري شديد بالطعن المقدم ضده من النائب السابق روبير غانم واعادة اجراء الانتخاب عن المقعد الماروني في قضاء البقاع الغربي.

ورد المجلس الدستوري الطعون الـ13 المقدمة من مرشح «حزب الله» علي عمار ضد النائب صلاح الحركة، البير مخيبر ضد راجي ابي حيدر، رياض رعد ضد الوزير باسم السبع، وهنري صفير ضد كميل زيادة، وعارف الاعور ضد ايمن شقير، ومنعم عازار ضد انطوان حداد، ومصطفى العجم ضد الوزير عمر مسقاوي، وجورج سعادة ضد سايد عقل، وانطونيوس سعد واميل شحادة وفؤاد سعد ضد ابراهام دده يان، وحبيب صادق ضد علي حسن خليل، وانطوان غنطوس ضد ايلي الفرزلي.

وفي الوقت ذاته اصبح النواب الاربعة: حبيش وضاهر ونوفل وشديد خارج المجلس النيابي ولا يتمتعون بالصفة النيابية، وبات المجال مفتوحاً لكل من يريد الترشيح الى الانتخابات الفرعية في المراكز التي شغرت وفق قرارات المجلس الدستوري التي وصفتها المراجع المسؤولة بانها «سابقة مهمة في تاريخ لبنان» خصوصاً وان القرارات صدرت عن المجلس الدستوري رغم التشكيك في قدرته على تحمل المسؤولية في مثل هذه الخطوة. وجاء التصويت على قرارات الطعون بالاجماع في بعض منها وبالاكثرية في البعض الآخر حسبما قال رئيس ديوان المجلس الدستوري شكيب مرداس.

وعلل المجلس الدستوري ابطال نيابة النائب هنري شديد في قرار مطول اشار في حيثياته الى انه تبين له «وجود مخالفات متعددة وفاضحة لقانون الانتخاب في تنظيم المحاضر ومنها وجود محاضر موقعة على بياض لا تتضمن اسماء المرشحين او تحتوي على اسمائهم دون ان تكون موقعة او غير موقعة وفقاً للاصول، مع وجود بيانات فرز غير موقعة ولا تتضمن اسم البلدة ولا رقم الاقتراع ووجود ملاحق تتضمن اسماء بعض المرشحين مع الاصوات التي حصلوا عليها، ولكن دون توقيع ودون اشارة الى رقم القلم او اسم البلدة».

كذلك اشار الى وجود «خلل كبير في ادارة المرفق الانتخابي عموما وفي تنظيم عمليات الاقتراع خصوصا في محافظة البقاع. وفي الاعداد لها الاعداد اللازم من قبل وزارة الداخلية لاسيما لجهة تدريب الموظفين على كيفية لجراء الانتخابات النيابية واصولها ومراعاة احكام القانون في تنظيم المحاضر وتوفير وسائل العمل الملائمة لكي تأتي العملية الانتخابية خالية من الشوائب ولتعبر تعبيرا سليما».

كذلك اشار المجلس في قراره الى «مخالفات خطيرة» لقانون الانتخاب خصوصا في مادتيه 54 و58 مما جعله «غير مطمئن الى سلامة ونزاهة عمليات الاقتراع في بعض الاقلام وتؤثر تأثيرا حاسما في نتيجة الانتخاب». واكد انه حكم ببطلانها ولم يحتسب النتائج التي تضمنتها محاضر الانتخاب وبيانات الاصوات سواء كان ذلك بالنسبة الى المدعى عليه او بالنسبة الى المدعي.

واعتبر ان نتائج بعض المحاضر وبيانات الفرز «جاءت كليا او جزئيا غير صحيحة وتستوجب الابطال بالنسبة الى كل من الفريقين وبالتالي عدم احتساب نتائجها».

وخلص المجلس في نهاية هذه الحيثيات الى قرار بالاجماع تضمن الآتي:

اولاً في الشكل: قبول الطعن لوروده ضمن المهلة مستوفياً كل الشروط القانونية.

ثانياً ـ في الاساس:

1 ـ اعلان عدم صحة نيابة النائب هنري شديد وابطال نيابته.

2 ـ ابطال الانتخاب في دائرة محافظة البقاع الانتخابية عن المقعد الماروني في قضاء البقاع الغربي وراشيا واعادة اجرائه وفقا للاصول.

3 ـ ابلاغ هذا القرار الى رئيس مجلس النواب ووزارة الداخلية واصحاب العلاقة.

4 ـ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية.

كما علل المجلس الدستوري ابطال نيابة النائب اميل نوفل بقرار اكد فيه «وجود مخالفات عديدة في تنظيم محاضر الانتخاب ومنها وجود محاضر غير موقعة اطلاقا ومحاضر غير موقعة وفقا للاصول ومحاضر لا تتضمن اسماء المرشحين ولا عدد الاصوات ولا اسم البلدة ولا رقم قلم الاقتراع، ووجود اصوات محتسبة لا تستند الى محضر انتخاب او الى اي مستند آخر يبرر احتسابها».

واعتبر المجلس في قراره «الى انه عندما تتوفر عدة عوامل متضافرة وعناصر في المراجعة الواحدة او عندما تتزاحم المخالفات وتتعدد لتكون على جانب من الجسامة، مع وجود فارق ضئيل في الاصوات كما في المراجعة الحاضرة».

واشار المجلس الى انه وبما له من سلطة واسعة في التقدير وفي ضوء العناصر الخاصة بالقضية يقرر ابطال الانتخابات في دائرة جبيل.

وخلص المجلس الدستوري في القرار الذي صدر بالاكثرية الى ما يأتي:

اولاً في الشكل: قبول طلب الطعن لوروده ضمن المهلة مستوف جميع الشروط القانونية.

ثانياً ـ في الاساس:

1 ـ اعلان عدم صحة نيابة النائب اميل نوفل وابطال نيابته.

2 ـ ابطال الانتخاب في دائرة قضاء جبيل الانتخابية عن المقعد الماروني واعادة اجرائه وفقا للاصول.

3 ـ ابلاغ هذا القرار الى رئيس مجلس النواب ووزارة الداخلية واصحاب العلاقة.

4 ـ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية.

وفي قراره بابطال نيابة وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش في دائرة محافظة لبنان الشمالي استند المجلس الدستوري الى ما ساقه الطاعن بنيابة حبيش النائب السابق مخايل ضاهر من «ضغوط على الناخبين لمصلحة حبيش، مما اثر على نتيجة الانتخاب، واكد المجلس انه لا يستطيع ان يركن الى ما اعطي من تقديرات رقمية من قبل جهات خاصة لحجم الضغوط، مما لا يمكن معه تصحيح النتيجة، وانه تالياً لا يمكن ان يحدد حسابيا عدد الاصوات التي اثرت عليها هذه الممارسات فلذلك قرر ابطال الانتخاب دون اللجوء الى تصحيح النتيجة، مشيرا الى «مخالفات جسيمة» اثرت على حرية الانتخاب ونزاهته.

وجاء قرار المجلس في ضوء مجمل الحيثيات التي اوردها في قراره قبولا لمراجعة الضاهر في الشكل «لورودها ضمن المهلة مستوفية كل الشروط القانونية». اما في الاساس فكان القرار كالآتي:

1 ـ اعلان عدم صحة نيابة النائب فوزي حبيش وابطال نيابته.

2 ـ ابطال الانتخاب في دائرة محافظة لبنان الشمالي الانتخابية عن المقعد الماروني في قضاء عكار، واعادة اجرائه وفقا للاصول.

3 ـ ابلاغ هذا القرار الى رئيس مجلس النواب ووزارة الداخلية واصحاب العلاقة.

4 ـ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية.

وقال رئيس المجلس الدستوري المستقيل وجدي الملاط في حديث له امس «لقد تركت المجلس الدستوري الى غير رجعة وليس عندي اي رغبة في ابداء اي رأي يتعلق به، لقد تركته عن عمد وطلقته طلاقا دائما فليتحمل الموجودون في المجلس المسؤولية».

المرشحون المقبولة طعونهم تحدثوا عن «انتصار الديمقراطية» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

كانت لقرارات للجلس الدستوري اللبناني بشأن الطعون النيابية السبعة عشر التي أصدرها امس ردود فعل متفاوتة لدى النواب المطعون في نيابتهم، والمرشحين الذين تقدموا بهذه الطعون ضدهم أمام المجلس.

وكان أول المعلقين على القرارات النائب إميل نوفل المطعون في نيابته الذي قال بعد زيارته للبطريرك الماروني نصر الله صفير «نحن عندنا كل الدلائل لكي نعلن للشعب ان المجلس أصدر قرارات مزورة».

وأضاف «إذا كانوا طعنوا بالانتخابات يجب أن يعيدوا اللائحة ككل وإلاّ إذا كان هناك خطأ تزوير من إميل نوفل يجب ان يدخل إلى السجن وإذا كان من الدولة يجب على الدولة أن تصحح خطأها وهي مسؤولة عن الانتخابات».

وقال نوفل «إن قرار المجلس الدستوري قرار سياسي».

وأورد النائب المطعون بنيابته هنري شديد ملاحظتين على القرار الصادر عن المجلس الدستوري الأولى، أن القرار تضمن أخطاء كثيرة تعكف على إعداد رد مناسب في شقها.

الثانية، بما أن قانون إنشاء المجلس الدستوري ونظام عمله يجعلان من قراراته نهائية فإننا سنبقى تحت سقف القوانين والأنظمة حتى لو انتجت قرارات ظالمة وسنحتكم للناخبين مرة أخرى ليحددوا إرادتهم في انتخاب من يمثلهم في النظام البرلماني».

وقال نائب «الجماعة الإسلامية» خالد ضاهر المطعون بنيابته أيضاً: «إن أقل ما يمكن أن يقوم به المجلس الدستوري هو إعادة الانتخاب وترك الأمر لإرادة الناخبين». وأضاف «كنت أتمنى ألا يصدر المجلس الدستوري أي قرارات إلا بوجود رئيسه وكامل أعضائه في ظروف مناسبة طبيعية أكثر من التي صدرت فيها القرارات والقرارات لا تدعو للثقة كما لو كان هذا المجلس مكتملاً».

وقال النائب السابق روبير غانم الذي طعن بنيابة هنري شديد «إن ثقتنا كبيرة بمؤسسة المجلس الدستوري ولو لم تكن كذلك لما تقدمنا بالطعن».

ووجه غانم «كلمة تقدير إلى أعضاء المجلس الدستوري فبالرغم من التعرض لهم والتشكيك بمصداقية المجلس بحد ذاته فقد أصروا على إصدار قراراتهم».

وقال النائب السابق مخايل الضاهر «إن قرار المجلس الدستوري كرس حق الشعب في انتقاء ممثليه بكل حرية ووفقاً لقناعاته ووجدانه وأعطى أملاً للمستقبل ولكل إنسان يعتبر نفسه متضرراً من أي تدخل للسلطة أو استغلال نفوذ». وأضاف الضاهر «إن هذا القرار أعاد حق الشعب وأنه المصدر المطلق لإعطاء السلطة لمن يشاء، هذا أكبر نصر ديمقراطي وهو الأول من نوعه».

وقال النائب السابق عصام نعمان الذي رفض طعنه بنيابة خالد صعب «كنت أتوقع هذه النتيجة على بعد كل الملابسات والمساجلات المعروفة وأني أحتفظ بحقي ببيان الرأي بعد الاطلاع على نص القرار». ومن جهته أوضح الطاعن محمد ديب أنه فوجئ بالقرار معتبراً أنه ظُلم مرتين مرة عند إعلان النتائج واليوم مؤكداً احترامه للمجلس الدستوري لأنه صمام الأمان.

موجز

نائب ينتقد غياب الثقة بالدولة اللبنانية

● اعتبر رئيس التنظيم الشعبي الناصري اللبناني النائب مصطفى سعد «ان عدم ورود الرساميل الاجنبية الى لبنان وضعف التبادل التجاري بين لبنان والخارج ليس مرده الى غياب اتفاقيات تلافي الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات التي هي عناوين رحلات الحكومة الى اوروبا والشرق الاقصى، بقدر ما هو استمرار مناخ غياب الثقة بالدولة اللبنانية وباجهزتها الحكومية الادارية والمالية والرقابية».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن سعد قوله امس «ان غياب الحكومة ورئيسها عن البلاد لفترات طويلة ولو كان بذريعة تشجيع الاستثمارات يصيب المؤسسات بالشلل». وانتقد سعد «هدر المال العام واستشراء الصفقات والرشاوى والتلزيمات خارج الاصول التي نص عليها قانون المحاسبة العمومية».

وزير خارجية بريطانيا يزور بيروت قريبا

● اعلن سفير بريطانيا لدى لبنان ديفيد ماكلين ان وزير خارجية المملكة المتحدة روبين كوك سيزور بيروت قريبا في اول جولة له في الشرق الاوسط «لتفعيل دور بريطانيا في عملية السلام». وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان السفير ماكلين التقى امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وسلمه رسالة من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير رداً على رسالة كان الحريري قد وجهها الى بلير لدى فوزه في الانتخابات.

المكسيك تفتتح سفارة لها في بيروت

● قال رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية المكسيكية الفريدو فاريا بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن «ان البحث تركز حول شرح نوايا المكسيك في تثبيت وجودها ثانية بعد استحداث سفارة في لبنان». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فاريا قوله «ان المكسيك تهدف الى اقامة سلسلة من المشاريع في لبنان لتقوية العلاقات الثنائية بين البلدين».

الهراوي يدعو المثقفين اللبنانيين إلى حوار حول السلام الوطني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي «ان لبنان السلام يحتاج الى ثقافة وطنية هي بمستوى سلامه ومستقبله في الشرق الاوسط»، مشيرا الى ان «المحنة اسقطت العديد من الاحزاب والافكار والنظريات السابقة وان حسابات السنوات الـ50 الماضية لم تعد تصلح كلها لمرحلة ما بعد الـ2000».

وسأل الهراوي في كلمة القاها خلال افتتاحه المؤتمر السنوي الاول للجامعة الانطونية في بعبدا امس «هل من قبيل الصدفة ان نبقى نتحدث طوال 50 عاما واكثر بالكلمة نفسها الاستقلال، الوحدة الوطنية، التوازن، الحرية، الديمقراطية والتعايش في حين ان الشعب سباق الى اثبات اصالته بينما الاعيب السياسية بقيت وراءه». ودعا الهراوي «المثقفين والمفكرين والسياسيين الى بدء حوار كبير يصوغ للسلام الوطني ثقافته، فالسلام ليس مجرد اجراءات وتذكير بل روح تحرك كل اعمالنا ومنجزاتنا اليومية».

وقال «نحن لم نوقف الحرب ضد الناس لتندلع الحرب ضد الدولة فالحرب ضد الدولة هي حرب ضد الوطن والناس معا والدولة ليست للمسؤولين فيها فحسب بل هي للجميع».

وسأل «أليس عندنا الا الافتراء والتهشيم والباحث عن الديمقراطية لا يتسلط وكل تسلط من اي كان هو مقامرة بالوطن وبمسيرة السلام الوطني ومنجزاتها».

وأضاف «يريدون ان الحرب في لبنان حرب الآخرين على ارضنا وانا اريد معهم. لماذا؟ لأن اسرائيل تعتبر لبنان غريما لها في هذا الشرق فبماذا ينافس لبنان اسرائيل اذا لم يتفوق عليها في استيعاب حركة العصر، اللبناني ينافسها بمهارته وبمبادراته وبالمستوى العلمي العالي وبانفتاحه على الاشقاء».

البحرية الإسرائيلية تغرق مركبا لبنانيا للاشتباه في اعتزامه تنفيذ عملية انتحارية

بيروت: من محمد محيي الدين وخالد الغربي

اغرقت البحرية الاسرائيلية، قبالة شاطئ المنطقة المحتلة في جنوب لبنان امس، مركبا صغيرا كان يقوده مقاوم انتحاري، بينما هدد احد كبار جنرالات الجيش الاسرائيلي «بعمليات انتقامية» ضد الجيش اللبناني لاطلاقه صواريخ على طائرات هليكوبتر عسكرية اسرائيلية يوم الخميس الماضي

وذكرت مصادر امنية مقربة من «حزب الله» ان فلسطينيا اسمه احمد كويدي كان على متن المركب، لكن حركة «امل» التي يراسها رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري اعلنت مسؤوليتها عن العملية.

وجاء في بيان وزعته غرفة عمليات «امل» امس، «رداً على الحصار الاسرائيلي المتمادي للشواطئ اللبنانية الجنوبية وحرمان آلاف الصيادين من لقمة العيش الشريف... نفذ احد مجاهدي حركة «امل» عملية استشهادية استهدفت زورقا حربيا اسرائيليا داخل المياه الاقليمية اللبنانية قبالة شاطئ المنصوري».

القضاء اللبناني يبدأ محاكمة اليابانيين 9 يونيو بعد تعيين مترجمة عربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حددت محكمة جنايات بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد يوم 9 يونيو (حزيران) المقبل موعدا لبدء المحاكمة العلنية لليابانيين الخمسة الموقوفين لدى السلطات اللبنانية بتهمة تزوير جوازات سفر وتأشيرات دخول وتقليد اختام ودمغات الدولة اللبنانية، وهم: كوزو اوكاموتو وماساو اداتشي وكازوو توهيرا وهارو واكو وماريكو ياما موتو. وكانت اليابان قد اعلنت لانهم ينتمون الى الجيش الاحمر الياباني وترمع طلب استردادهم لكونهم مطلوبين بموجب مذكرات قضائية صادرة عن السلطات اليابانية بحق بعضهم. كما تبدأ محاكمة الفتاة اللبنانية امية عبود المتهمة بممارسة مهنة الطب من دون شهادة قانونية في نفس التاريخ باعتبار ان الملف هو واحد لا يتجزأ.

واعلن رئيس المحكمة انه سيسمح في الجلسة الاولى بالتقاط الصور الفوتوغرافية والتقاط صور تلفزيونية للموقوفين في بدء المحاكمة.

وكان القاضي عبد الصمد عقد جلسة استجواب تمهيدية لليابانيين الخمسة وامية عبود بحضور المحامي بشارة ابو سعد بصفته وكيلا عن اليابانيين والمحامين: هاني سليمان، محمد مطر ومحمد المولى عن امية عبود استغرقت ساعة كاملة. وكانت الجلسة بمثابة اجراءات عادية يسأل فيها الموقوفون عما اذا كان لديهم محامون او لديهم اي رأي سيطرحونه قبل بدء المحاكمة.

وعلم ان اليابانيين الخمسة تحفظوا على افاداتهم المدونة في الملف، لكونها مدونة باللغة العربية ولم تترجم الى لغتهم، فقررت المحكمة تعيين لينا محمصاني مترجمة تتولى ترجمة افاداتهم وتلاوتها عليهم في الجلسة الاولى من المحاكمة، بعدما حضرت محمصاني جلسة الاستجواب امس.

شكر على تعزية

أبناء عبيد بن جمعة الكعبي وقبيلة بني كعب

في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي

يتقدمون بخالص الشكر والتقدير والإمتنان

إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله وأمد في عمره

وإلى

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد ، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود

أمير منطقة الرياض

صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز آل سعود

نائب أمير منطقة الرياض

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود

أمير المنطقة الشرقية – لحضور سموه الكريم شخصياً وتقديم العزاء في فقيدنا الغالي

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

نائب أمير المنطقة الشرقية

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز آل سعود

المستشار بوزارة البترول والثروة المعدنية

وإلى أصحاب السمو الأمراء

وإلى رئيسي مجلسي الشورى في المملكة وسلطنة عمان ، وأصحاب المعالي الوزراء ، وأصحاب السمو الشيوخ والسفراء والمسؤولين وإلى كل من واسانا

في وفاة فقيدنا الغالي

الشيخ عبيد بن جمعة الكعبي

(رحمه الله)

سواء حضورياً أو برقياً أو هاتفياً أو في الصحف

من المحبين والأصدقاء في المملكة ودول مجلس التعاون

و نخص بالشكر شركة عبد الله الحمود الشويعر للتجارة والمقاولات

رئيساً وأعضاء ومنسوبين على وقفتهم النبيلة في هذا المصاب .

سائلين الله العلي القدير المغفرة والرحمة والرضوان لفقيدنا الغالي . وأن يمن على الجميع بالصحة والعافية والأجر والثواب وألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

يلتسين يلتقي بكبار السياسيين لبحث الناتو والأوضاع الداخلية

موسكو: من سامي عماره

في لقاء ضيق مع رئيسي مجلسي الاتحاد والدوما وزعماء اكبر الكتل البرلمانية في مجلس الدوما، اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان الوثيقة التي تم التوصل اليها بعد المباحثات مع حلف شمال الاطلسي «ليست وثيقة التنازلات المتبادلة بقدر ما هي وثيقة التوازنات بين الطرفين».

وقال يلتسين انه في حالة اقدام حلف شمال الاطلسي على قرار ضم بعض دول الاتحاد السوفياتي السابق الى صفوفه فإن روسيا «ستعيد النظر في علاقاتها مع الحلف». واشار الرئيس الروسي الى انه اصدر تعليماته لكل من وزير الخارجية يفجيني بريماكوف ووزير الدفاع ايجور روديونوف حتى يتوليا شرح الوثيقة المقترحة للعلاقات مع حلف شمال الاطلسي في كل من مجلسي الاتحاد والدوما. واسهب يلتسين في الحديث عن موقف روسيا تجاه هذه القضية. وقال انها كانت امام خيارين اولهما الاكتفاء بالاحتجاج واصدار بيان يعلن رفضها لتوسع حلف شمال الاطلسي، وثانيهما احتواء الاخطار ومحاولة تقليصها الى الحد الادنى. وقال ان روسيا اختارت الخيار الثاني ولم تتراجع خلال الجولات الست من المباحثات العصيبة عن اي موضوع مبدئي.

واوضح يلتسين ان المسؤولين في الحلف كانوا في العام الماضي يؤكدون ان روسيا «لا تملك حق الاحتجاج على توسع الحلف الاطلسي. اما اليوم فقد كان البحث المشترك عن تفادي المواجهة بين الطرفين هو الشغل الشاغل لهما».

واضاف ان الوثيقة التي تم التوصل اليها تكفل لروسيا الامكانية الحقيقية لضمان امنها والمشاركة على اساس متكافئ في تقرير القضايا المتعلقة باوضاع الامن في القارة الاوروبية». واشار الى ان مجلس القضايا العسكرية كان القضية الاهم بالنسبة لموسكو. وتوجه يلتسين الى كل من رئيسي مجلسي الاتحاد والدوما بطلب بحث الوثيقة المقترحة للمبادئ الاساسية للعلاقة بين روسيا وحلف شمال الاطلسي وتحديد الآلية اللازمة لذلك. وكان مجلس الدوما قد توجه الاسبوع الماضي الى الرئيس بطلب تقديم نص «وثيقة المبادئ» التي توصل اليها كل من بريماكوف وخافير سولانا امين عام حلف شمال الاطلسي لمناقشتها قبل التوقيع عليها في 27 مايو (ايار) الجاري في باريس. وهو ما حدا بالرئيس يلتسين لعقد اجتماع الامس وتكليف وزيري الخارجية والدفاع بالقيام بمهمة اطلاع اعضاء البرلمان على نص «الوثيقة».

على صعيد آخر عقد الرئيس يلتسين اجتماعا في الكرملين مع رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين وعدد من نواب رئيس الحكومة، ناقش خلاله معهم خطة عمل الحكومة في الفترة المقبلة واضاف اليها بعض النقاط. واعرب يلتسين عن ارتياحه لعمل الحكومة بقوامها الجديد مشددا على وجوب ما يجب تنفيذه من افكار وقضايا والاهتمام بالرقابة اللازمة على التنفيذ.

قوات سري لانكا الحكومية تحصن مراكزها في الشمال

كولومبو ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون في شمال سري لانكا امس ان القوات الحكومية بدأت تحصن مراكزها في المناطق التي سيطرت عليها مطلع الاسبوع الحالي بعد هجوم بالمدفعية والطائرات على مواقع ثوار التاميل. وذكروا ان قوات الأمن بدأت بناء تحصينات وخنادق وخطوط دفاع متقدمة شمال وشمال شرق فافونيا التي تسيطر عليها القوات الحكومية على بعد 220 كيلومترا شمال العاصمة كولومبو. واستعادت القوات الحكومية اومانتاي، الواقعة على بعد 14 كيلومترا شمال فافونيا وندونكيني من ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام بعد ان شنت القوات الحكومية الاسبوع الماضي هجومها الأخير الذي اطلقت عليه اسم «النصر الاكيد». وقال مسؤول: «ارسلت تعزيزات لتامين المناطق التي سيطر عليها الجيش».

وقالت مصادر المخابرات والشرطة ان الهدوء ساد جبهة القتال امس بعد المعارك الشرسة التي شهدتها الجبهة الاسبوع الماضي. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع امس الأول ان نحو 250 فردا من ثوار التاميل قتلوا منذ بدء الهجوم وان فرقتين تتحركان على محورين منفصلين في محاولة لفتح طريق امدادات يربط فافونيا وشبه جزيرة جافنا على بعد نحو 100 كيلومتر الى الشمال. وقال مسؤولون عسكريون ان القوات السري لانكية سيطرت يوم السبت على اومانتاي وانها كانت تتقدم امس شمالا في اتجاه معقل ثوار التاميل المحصن في بوليانكولام.



مسلمة بوسنية تترحم على روح ابنها في مقبرة سراييفو امس (أ.ف.ب)

لحظة الانفجار الكبير تقترب في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

بعد جرح رجلين من قوات الأمن الصربية مساء الجمعة الماضي في مدينة سربيتسا في مقاطعة كوسوفو في محاولة لقتلهما صدر بيان عن «جيش تحرير كوسوفو» السري يتحمل فيه الاعتداء على قوات الأمن الصربية التي انتشرت في سائر انحاء المقاطعة. وجاء في هذا البيان ايضا نداء موجه الى البان كوسوفو للوقوف الى جانب هذا الجيش «القوة الوحيدة التي ستعمل على تحرير كوسوفو» على حد قوله. وطلب اليهم عدم ارسال الدعم المادي الى حكومة كوسوفو (في المهجر) وانما ارسال هذا الدعم للجيش «الذي سيجبر المستعمر الصربي على الخروج من كوسوفو».

ويعتقد المراقبون في المنطقة ان هذا النداء ربما كان من فعل قوات الاستخبارات الصربية التي تحاول شق الصفوف في كوسوفو وزرع الشك بينهم وبين زعمائهم السياسيين. لكن البعض الآخر يعتقد ان هذا النداء جاء بعد ان شعر الجناح العسكري للأحزاب السياسية الألبانية بعجز هذه الأخيرة عن الاستمرار في خوض معركة التحرير بالطرق السلمية، خاصة بعد ان وافق ابراهيم رجوفا، احد زعماء البان كوسوفو، على تأجيل الانتخابات الألبانية في المقاطعة والتي كان من المقرر ان تجري الشهر المقبل. وجاء هذا التأجيل بضغط اميركي هدف لاجراء هذه الانتخابات الخريف المقبل وفي نفس الموعد الذي ستجري فيه الانتخابات في صربيا والمؤكد ان يقاطعها الألبان.

ورفض بعض زعماء البان كوسوفو هذا التأجيل واتهموا رجوفا بالتراخي والتنازل امام الضغط الصربي والأميركي، ونددوا باتفاقه مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي تم فيه اعطاء الألبان في كوسوفو حرية التعليم باللغة الألبانية والذي لم يتم تنفيذه حتى الآن.

ومن الملاحظ ان الوضع في المقاطعة يهدد بالانفجار، فقد شددت قوات الأمن الصربية قبضتها على المواطنين الألبان وزادت من الدوريات الراجلة والمحمولة وتسمع يوميا اصوات القذائف في المعسكرات الصربية تأكيدا على ان الجيش اليوغوسلافي «في حالة استعداد تام للانقضاض في اي لحظة لمنع اي فوضى في المقاطعة».

ونتيجة هذا الخوف في المقاطعة صارت شوارع المدن والقرى خالية مع اول حلول الظلام، وقد كثفت القوات الحكومية من تشديد مراقبتها على الحدود الألبانية ـ اليوغوسلافية واليوغوسلافية ـ المقدونية خوفا من وصول البان من الخارج بمساعدة البان كوسوفو في حال وقوع اي صدام بين القوات الحكومية وسكان المقاطعة الألبان. هذا اضافة الى ان قوات الأمن الصربية تقوم بتفتيش المنازل في المقاطعة بشكل منتظم.

شيوعي سابق يفوز بالانتخابات الرئاسية الثانية في منغوليا

اولان باتور ـ وكالات الأنباء: اعلنت اللجنة الانتخابية الوطنية في اولان باتور امس ان زعيم الحزب الشعبي الثوري المنغولي (شيوعي سابق) ناتساجين باجابندي فاز بالانتخابات الرئاسية، الثانية في البلاد منذ سقوط الشيوعية. على منافسه الرئيس بونسالمجين اوشيريات الذي يتولى السلطة منذ 7 سنوات وقد حصل باجابندي على 60.79 في المائة من الأصوات في الانتخابات التي اجريت اول من امس. ويرى المراقبون في العاصمة المنغولية ان هذا الفوز الحاسم قد يؤثر كثيرا على مسيرة الاصلاحات الاقتصادية في منغوليا.

وحصل اوشيريات، الذي كان يدعمه التحالف الديمقراطي الحاكم على 29.8 في المائة من الاصوات. اما المرشح الثالث جوبوجاف من حزب الوحدة المنغولية فلم يحصل الا على 6.6 في المائة من الاصوات.

وبلغت نسبة المشاركة 85 في المائة (من اصل 1.4 مليون ناخب) الامر الذي يعني تدنيا بالقياس الى نسبة 91 في المائة التي سجلت في الانتخابات النيابية في يونيو (حزيران) الماضي حين انهى الديمقراطيون 75 عاما من حكم الشيوعيين.

وكان بلجابندي (47 عاما) قد وعد باستخدام صلاحياته الرئاسية اذا فاز للتخفيف من تاثير «سياسة العلاج بالصدمة» التي فرضها الديمقراطيون على الاقتصاد. وادت هذه الاصلاحات، التي حملت الحكومة على تجميد انفاقها والغاء الرقابة على الاسعار وتحرير التجارة، الى تضخم متسارع والى ارتفاع نسبة البطالة.

وسيكون باجابندي في موقع قوة لتطبيق سياسته الاقتصادية لأن الحكومة الحالية لا تملك اكثرية الثلثين النيابية اللازمة لتخطي اي فيتو رئاسي. وسيكون للرئيس ايضا سلطة اقتراح قوانين جديدة وتعديل القوانين القائمة.

وقال مدير حملة بلجابندي ان انتخابه «لمصلحة منغوليا والشعب المنغولي». ورفض بشدة ان يعني هذا الفوز «عودة منغوليا الى ماضيها الشيوعي». وقبل عام 1990 كانت منغوليا تدور في فلك الاتحاد السوفياتي يحكمها حزب واحد يقدم نفسه اليوم على انه حزب اشتراكي ديمقراطي. ومن غير المتوقع اعلان النتيجة النهائية الا بعد استكمال فرز الاصوات في المناطق الريفية النائية ولكن لن يحدث تغيير يذكر في النتيجة النهائية.

مقتل 11 شخصا بالرصاص جنوب ألبانيا خلال 24 ساعة

تيرانا ـ أ.ف.ب: اعلنت مصادر الشرطة الألبانية ان 11 شخصا قتلوا بالرصاص في الساعات الأربع والعشرين الماضية حتى عصر امس. ففي فلورا بجنوب البلاد قتل 3 اشخاص صباح امس اثنان منهم في مواجهات بين عصابات وواحد برصاصة طائشة.

وقال قائد الشرطة المحلية حاجي دميري لوكالة «فرانس برس» انه سيطلب مساعدة القوات المتعددة الجنسيات لمواجهة العصابات المسلحة التي تبث الرعب في المدينة. واكد: «نحن عاجزون عن السيطرة على الوضع». وقد خلف دميري الاسبوع الماضي ميلتو كوردا الذي استقال بعدما اعلن انه عاجز عن فرض النظام في فلورا.

واستمرت المواجهات بين العصابات المسلحة امس في شوارع فلورا حيث بقيت المدارس والمتاجر مقفلة. وفي مدينة ميمالياي (180 كيلومترا جنوب تيرانا) التي تزرع فيها عصابة مسلحة الرعب منذ السبت قتل شخصان امس الأول برصاص طائش. وقال قائد الشرطة فايد فينا ردا على اسئلة وكالة «فرانس برس»: «الوضع خطر وقوات الشرطة عاجزة. وقد طلبنا ارسال قوات خاصة من تيرانا». وتحدثت وزارة الداخلية في تيرانا عن حوادث اخرى اسفرت عن 6 قتلى في الساعات الاربع والعشرين الماضية حتى عصر امس.

على صعيد آخر بدأ الرئيس الألباني سالي بريشا امس الأول حملته الانتخابية متجاهلا تهديد المعارضة بمقاطعة الانتخابات المقرر اجراؤها في 29 يونيو (حزيران) المقبل ما لم يصدر قانون انتخاب جديد. واعلن بريشا خلال اجتماع لانصار الحزب الديمقراطي في لاس (على بعد 60 كيلومترا شمال شرق تيرانا) لكنه لن ينسحب امام ضغوط الحزب الاشتراكي في ما يتعلق بقانون الانتخاب الجديد.

وقد تبنى البرلمان الألباني، الذي يهيمن عليه الحزب الديمقراطي بزعامة بريشا، ليل الخميس ـ الجمعة قانون انتخاب جديدا ما لبثت المعارضة ان رفضته وهددت بمقاطعة الانتخابات. واعلنت 8 احزاب معارضة بزعامة الحزب الاشتراكي السبت شروطها للمشاركة في الانتخابات. ونقلت وكالة الأنباء الألبانية الرسمية بريشا قوله: «ستجري الانتخابات في موعدها يوم 29 يونيو. هذا هو ردي على مطالب المعارضة».

التاريخ كمأساة

أمير طاهري

● إلى أي مدى يمكن أن تصف لنا المصطلحات المسرحية أحداث التاريخ؟

هل في استطاعة أحدنا أن يستخدم المصطلحات والمفردات المسرحية لوصف أحداث التاريخ؟.. قفز هذا السؤال إلى ذهني عند انتهائي من قراءة كتاب «مأساة شعب: الثورة الروسية 1891 - 1924» الذي فاز مؤخراً بواحدة من أرفع الجوائز الأدبية البريطانية. ويشمل الكتاب أحداث الثورة الفاشلة لعام 1905 ونجاح ثورتي فبراير (شباط) وأكتوبر (تشرين الأول) 1924.

ويركز مؤلف الكتاب أورلاندو فيج، على أن الحركة الثورية التي أطاحت النظام القيصري في روسيا بدأ بناؤها خلال الفترة الأخيرة من القرن الماضي عندما بدأت الأفكار الماركسية، التي جلبها المفكرون الذين تلقوا تعليماً غربياً، في الرواج وسط أعداد كبيرة من طلاب وعمال المدن. وكان زعماء الحركة الثورية يعتقدون أن تغيير النظام بالعنف سيمكن روسيا من اللحاق بالشعوب الأوروبية المتقدمة اقتصادياً وثقافياً. كما لم يدرك زعماء الحركة الثورية المنقسمون على انفسهم أن نواياهم الحسنة تلك يمكن أن تقود إلى جحيم النزاع السياسي والحرب الأهلية ونفق الأنظمة الشمولية الاستبدادية.

ويقدم الكاتب فيج في مؤلفه الأخير كشف حساب نهائي بالتكاليف التي فرضتها الثورة الروسية. إذ يقدر عدد ضحايا هذه الثورة بين 50 و100 مليون شخص بالإضافة إلى ملايين أخرى لم تجد أمامها من خيار سوى المنافي، فيما اكتظت السجون ومعسكرات الاعتقال بحوالي 30 مليوناً آخرين. يضاف إلى هؤلاء بضعة آلاف من رواد الثورة الذين أصبحوا انفسهم ضحية لها. وفيما لقي الكثيرون مصرعهم على يد أفراد الشرطة السرية لقيصر روسيا السابق، لقيت الأغلبية مصرعها على يد النظام نفسه. أما الأكثر حظاً، فهم أولئك الذين تمكنوا من الفرار إلى أوروبا أو أميركا الشمالية حيث عمل هؤلاء في اشغال مثل الطبخ وقيادة سيارات الأجرة وحراسة الأندية الليلية. كما أن نظام الثورة طارد هؤلاء في الخارج ليغتال بعضهم بمنتهى البرود.

ويمضي الكاتب فيج في وصف فصول المأساة ويوضح كيف أن الثورة أتلفت تماماً النسيج الأخلاقي للمجتمع الروسي لتخلق جدباً أخلاقياً لم يسفر إلاّ عن زيادة الأمور سوءاً.

بدأ المد الثوري في النمو في الوقت الذي بدأت تشهد فيه روسيا نمواً اقتصادياً ارتبط بقدر متواضع من الحرية السياسية.

يوضح فيج في كتابه أن روسيا إذا واصلت انتهاج خطها الذي كان سائداً قبل الثورة، ربما كانت قد تنجح في تحديث مؤسساتها السياسية بإيجاد ملكية دستورية مع تطوير اقتصادها ليصل إلى مستوى الدول الغربية الرأسمالية.

والآن، بعد مرور ما يزيد على قرن كامل، تُعتبر روسيا من أفقر دول أوروبا، إذ أن إجمالي الناتج الوطني يقل عن دولة صغيرة مثل النمسا. كما أن معدل وفيات الأطفال فيها أعلى من الهند، إلى جانب أن نصف السكان تقريباً يعيشون في وحدات سكنية دون المستوى المطلوب لسلامة السكن. ويوجد الملايين حالياً على حافة الجوع بسبب الفقر والبؤس والتردي الاقتصادي الذي ضرب الدولة.

فبكل المقاييس لا يمكن أن نصف تجربة روسيا بأقل من كونها «تراجيدية»، ولكن هل يصلح هذا التعبير في وصف عملية تاريخية استمرت لما يقارب قرناً كاملاً من الزمان؟

الإجابة على هذا السؤال، في تقديري الشخصي، يجب أن تكون بالنفي. فلأبطال التراجيديا كلهم سواء كانوا خيرين أو ممثلين للشر، يصبحون ألعوبة في أيدي قوى غيبية خارجة عن نطاق سيطرتهم. كما أن المسؤولية عن الأعمال والسلوك والتصرفات لا وجود لها لأن القدر وحده هو الذي يحدد كل شيء. يضاف إلى ما سبق أن الفرد في التراجيديا يوصف بأنه بيدق في طاولة شطرنج لا يفهمها مطلقاً. أوديب لم يكن يعرف والده وكذا ميديا التي لم تتعرف على والدتها. الفرد، إذاً، ليس في استطاعته الاختيار من بين أكثر من بديل. وبهذه الطريقة ليس هناك مسؤولية أخلاقية على أي شخص. كما ليس هناك أبطال في التراجيديا مثلما ليس هناك مجرمون. لا يكتب التاريخ إلاّ بعد وقوع الأحداث فالأفراد دائماً أمامهم خيار مهما كان حجمه. كما أن تجريد الفرد من المسؤولية يعني انتزاع انسانيته وتجريده منها تماماً. ومثلما في التاريخ أبطال ومجرمون في السياسة أيضاً أبطال ومجرمون. أي قارئ متأن لأعمال لينين قد يصدمه عمق التهكم والسخرية التي تناول بها الرجل القيم الإنسانية التي وصفها بأنها من «تعبير البرجوازية»، كما أرسل لينين عصاباته لإغلاق البرلمان بقوة السلاح لأن حزبه البلشفي حصل على نسبة 10% فقط من الأصوات في أول انتخابات روسية حرة. كما أن سلوك لينين عندما هب مسلمو آسيا الوسطى ضد البلاشفة لم يختلف كثيراً عن موقفه تجاه البرلمان الروسي، فقد أمر أتباعه هناك بحرق مزارع المسلمين وقتل حيواناتهم وسحق القبائل المتمردة.

وستالين بالطبع، لا يحتاج إلى الكثير من الحديث حول القهر والقسوة، فقد كان أول زعيم في التاريخ، بعد نبوخذنصر، يأمر بترحيل شعب بأكمله من أرضه ليتم استرقاق أفراده كافة في أرض أخرى على بعد مئات الأميال.

المآسي السياسية من النوع الذي عانت منه روسيا وتعاني منه الكثير من الدول الأخرى جاءت نتيجة الثورات التي يعتقد أصحابها أن المجتمعات عبارة عن صفحات بيضاء خاوية يمكن أن يكتبوا عليها ما شاؤوا ويرسموا فوقها ملامح مجتمعهم المثالي.

إذا استخدمنا كلمة تراجيديا لوصف أحداث تاريخية، يجب علينا أن نصف أحداثاً أخرى بأنها «ميلودرامية» أو «كوميدية»، ويمكننا وصف أحداث أخرى بأنها «مهزلة» وسخرية. فتعامل الرئيس الأميركي السابق كينيدي مع أزمة الصواريخ الكوبية يدخل في نطاق الميلودراما، أما اتفاق سلام تشامبرلين مع هتلر، فربما يدخل في إطار «كوميديا أخطاء». مع إمكانية إدراج سعي العقيد معمر القذافي لتحقيق الوحدة العربية في دائرة «المهزلة المستمرة»، وتبقى بريسترويكا ميخائيل جورباتشوف في قائمة ما يمكن أن نصفه بأنه سخرية.

ترتبط مسألة استخدام المصطلحات المسرحية لوصف أحداث التاريخ بحقيقة الاعتقاد الذي يصور العالم كخشبة مسرح كبير، إلاّ أن النصوص التي تصور أحداث هذه المسرحيات من صنعنا نحن، فليس هناك حتمية لأحداث التاريخ، كما أن الثورات ليست شيئاً مقدّراً أو محتوماً على الشعوب، لأن حياة أفرادها أقيم من أجل أن تكون خاضعة لأهواء وممارسات الحكام فاقدي الأهلية.

ويجب أن نتذكر دائماً وأبداً أن الحياة بصورتها الراهنة أسمى من أي يوتوبيا يتصورها البعض. وهذا لا يعني التوقف عن السعي للأفضل ولإيجاد السبل الأكثر فعالية وإيجابية في تنظيم المجتمعات والمشاركة في جني ثمار التنمية الاقتصادية. كما لا يعني ذلك القبول بالظلم الاجتماعي، فتحسين أوضاع المجتمعات، في كل مناحي الحياة، هو الهدف الحقيقي والأساسي للسياسة. إلاّ أن التغيير يمكن أن يتحقق من خلال الإصلاحات المدروسة جيداً وعلى أساس إجماع واسع، لأن الأفعال الهوجاء المتعجلة التي قد يسميها مؤرخو المستقبل بـ«الثورات» قد تتسبب في إلحاق الدمار والمآسي على مستوى الأفراد والمجتمعات على السواء.

النكد... وحفلة التفاؤل

أحمد الربيعي

اعرف وتعرفون ان حال الامة لا يسر وان العلاقة بين امكانياتنا للتغيير والتطوير وبين ادائنا يثير كثيرا من الحزن. اعرف اننا نعيش ازمة في الحريات، وفي احترام حقوق الانسان، وفي اضاعة كثير من الفرص التاريخية للنهضة المنشودة. أعرف ان اطفالا لا يجدون مقعدا في مدرسة، واخرين يجدون هذا المقعد ولكنهم لا يتعلمون. اعرف ان هناك مرضى يشعرون بالعجز عن الحصول على علاج في مصحة نظيفة. اعرف وتعرفون اشياء كثيرة عن سلبيات حياتنا.

لكنني اصرخ في وجه كل المخلصين الطيبين بان لا يستسلموا للعجز، والا يعتقد احد ان هذا الوضع دائم وانه لا ضوء ينبعث من آخر النفق.

ارى ان الناس انقسموا الى فريقين، فريق محبط يعتقد انه لا امل يرجى بالاصلاح. وفريق يراجع نفسه للدخول في حفلة الاحباط لكننا نريد ان يتكاثر بيننا المتفائلون، والحالمون بمستقبل افضل للبلاد والعباد. ولسنا نصرخ في صحراء قاحلة، ولا نريد ان ننشر املا خادعا. لكن الخطر كل الخطر ان نتحول الى امة محبطة لا تثق بنفسها، ولا تحاول الافلات من سلبيات حياتها.

الاحباط والشعور بان وضعنا الحالي هو قدرنا الذي لا فكاك منه، يجعلنا غير قادرين على عمل شيء مهما كان صغيرا. ونشر الاحباط يؤدي بالعاملين المخلصين لوطنهم للتوقف عن عطائهم، وللمبدعين للتوقف عن ابداعهم.

ان السفينة تتلاطمها الامواج، وتعصف بها الرياح لكن السفينة ما زالت تقاوم الغرق وعلينا ان نمد يدا وان نتخلى عن فكرة انه لا امل يرجى في اصلاح السفينة وانقاذ ركابها.

علينا ان نشعل شموعا صغيرة في ليلنا الذي تلفه الظلمات، وان ننشر الفرحة والابتسامة في مسلسل النكد اليومي الذي نمارسه كلما فكرنا في حالنا وفي اوضاعنا. وعلينا ان نفرق بين نقد اوضاعنا وبين جلد ذواتنا بمناسبة وبدون مناسبة.

نحن بحاجة الى حفلة امل كبرى تساعدنا على النهوض، وبحاجة الى ان يمسك كل واحد منا بيد الآخر لنشعر بدفء الوحدة وانحسار الشعور بالاغتراب والوحشة.

ولا ادعو لحلم كاذب. لكن الامة التي لا تحلم لا تحيا. وعلينا ان نربط بين حلم جميل وسواعد مكافحة للمستقبل. والا ندخل الاحباط في بيوتنا وفي كتب اشعارنا، واصبحنا نراه في عيون اطفالنا.. وهو امر يجب ان ندفع دماءنا من اجل الخلاص منه.

موبوتو اختار منفاه وكابيلا تحجمه الديمقراطية

محمد الحسن أحمد

بعد ان تخلف كابيلا عن حضور اجتماع الوداع الاخير للرئيس موبوتو، تحدثت وكالات الانباء عما اسمته «حمامات الدم» التي تنتظر العاصمة الزائيرية كنشاسا.

اجتمع مانديلا بكابيلا في جنوب افريقيا واعلن عن تفاؤله بانتقال السلطة سلميا بينما اكتفى كابيلا بانه ليس في حل ليعلن ما اتفق عليه مفترضا ان النتائج المتوقعة ستظهر الاثنين - امس - وهكذا تلاشت احتمالات حمامات الدم وتوالت الانباء بحثا عن مضمون وتفاصيل الاتفاق، والمنفى الذي اختاره موبوتو.

بيد ان آخر انباء هذا الصباح (السبت) رجحت ان الرئيس المنحى موبوتو اختار المغرب منفاه الاخير، او محطة اولية في هجرة المنافي التي ستلازمه حتى مماته. ولعل اختيار المغرب له ما يبرره، فهو البلد الذي قدم الكثير من الدعم لزائير الى درجة ارسال الجيوش المغربية للدفاع عن وحدة البلاد عندما كانت زائير مهددة بالشتات، وبقيت القوات المغربية ردحا من الزمن في زائير خلال تلك الحقبة من زمن الحرب الباردة. وكان موبوتو في آخر رحلة له مستشفيا متنقلا بين سويسرا وفرنسا لما هم بالعودة الى بلاده ومدنها تتساقط واحدة اثر اخرى بيد الثوار، حط رحاله في المغرب بصورة لم تكن في الحسبان، ربما لالتماس المنفى عند الضرورة، وربما لالتماس النجدة التي عهدها من قبل وكانت حاضرة وقتئذ وفي ظروف مختلفة تماما. في كل الاحوال، لم يرشح وقتها عن المغرب ما يدعم موقفه. ومن المرجح ايضا ان موبوتو في فترة زيارته القصيرة تلك للمغرب التمس ايضا عون النظام السوداني حيث التقى بترتيب مسبق مع الزبير محمد صالح، نائب الرئيس عمر البشير، وبحث معه في امور التعاون المشترك عبر حدود البلدين لكن السقوط المتسارع للمدن الحدودية بين البلدين بدد احتمالات امدادات من السودان او عبره لنظام موبوتو، خاصة في ما يتصل بقواعد المرتزقة التي كان تسللها عبر السودان امرا معروفا.

ومثلما فقد موبوتو الامل في عون السودان، كذلك فقد السودان الفرص التي كانت متاحة له في الالتفاف على جيش قرنق من داخل الحدود الزائيرية، ولهذا فان اللقاء بين الرجلين كان اشبه بالتاسي على الفرص الضائعة اكثر من اقتناص فرص لتعزيز التحالفات التي كانت سائدة.

في ضوء تلك الهزائم المتلاحقة - وموبوتو كان ما يزال في المغرب في طريقه الى كنشاسا - من المرجح انه اعاد حساباته وتيقن من ان ايام حكمه اصبحت معدودة فالتمس وقتها المنفى في المغرب كخيار مزدوج مع فرنسا.

وجاءت خاتمة المطاف التي تأخرت كثيرا نهار الجمعة حيث صدر عن بقايا سلطته في كنشاسا بيان يعلن تنحيه عن السلطة، مما اكد الحيلولة دون اجتياح الثوار للعاصمة ورجح فرص انتقال السلطة سلميا وحال كذلك دون الفوضى والنهب المسلح الذي كان منتظرا من قوات الحكومة وقوات الثوار على حد سواء. واذا كانت نهاية موبوتو قد خلت من العقاب الذي يستحقه بل ان وكالات الانباء التي سربت جزءا من وثيقة التسوية ورد فيها ما يمنحه وضعية رئيس دولة سابق مع كل ما يرافق ذلك من امتيازات اضافة الى ما وصف بكل انواع الحماية ومظاهر الاحترام اللازمة، فانه من المؤكد ان شيئا من ذلك لم يحدث خاصة ما يتعلق بالثروات التي نهبها من الشعب.

ومن المعلوم ان الملاحقات لاسترداد هذه الثروات بدأت حتى قبل الاعلان عن استقالته وتراوحت التكهنات ترصد ثروته في المصارف بين مليارين واربعة مليارات دولار. وقبيل اعلان استقالته بسويعات اعلن مصدر رسمي في (بيرن) ان الحكومة السويسرية امرت بمصادرة الفيلا التي يملكها في سافيني على بحيرة ليمان والتي تقدر قيمتها بخمسة ملايين ونصف المليون دولار، ولمح الى ان الحكومة السويسرية قد تنظر في تجميد ارصدته حالما تتلقى طلبا من حكومة شرعية في زائير. وهو امر من المؤكد حدوثه حالما تتشكل السلطة الانتقالية الجديدة التي ستضم مختلف القوى السياسية في البلاد الى حين اجراء انتخابات ديمقراطية وفق نصوص الاتفاق التي لم تعلن بعد والتي يعتبر مانديلا مهندسها ومخرجها واكبر المراهنين على نجاحها.

وبالطبع فان المطلوب ليس تجميد ارصدته في المصارف السويسرية فحسب وانما مصادرة كل الاموال والقصور والاستثمارات التي تنتشر في عدد من دول العالم خاصة فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الاميركية، والعالم العربي ايضا. واذا كان موبوتو يملك في فرنسا قصورا وشركات تقدر بمئات الملايين من الدولارات فان وكيل عقارات مغربيا قال ان موبوتو الذي يتوقع وصوله الى المغرب في اية لحظة لديه ممتلكات تقدر قيمتها بنحو عشرة ملايين دولار يجري تشييدها في مراكش. ولا شك ان الانباء ستترى الى السطح من كل بقاع الدنيا لتكشف ثراء اغنى رجل في افريقيا واسوأ حاكم وطني يقهر شعبه وينهب ثرواته بهذه الكيفية. ان المطالبة بتجريد موبوتو من كل الثروات المنهوبة من شعب زائير لن تتوقف الا بعد ان ترد الثروة كلها للشعب، لا لانه احوج ما يكون اليها فحسب وانما ليكون في استردادها امثولة لغيره لكي يدركوا ان كل شيء في النهاية سيعود الى الشعب المعني، ولتصحيح مفاهيم الحكم في البلاد الافريقية التي طالما اشقاها حكم الانقلابيين، ومن اطلق عليهم اسم الاباء التقليديين الذين ورثوا الحكم الاستعماري الذي بدا في بعض الحالات اقل بطشا من حكمهم.

لقد انقضى حكم موبوتو ولم يعد ينشغل الناس به الا بمقدار متابعة معرفة مقادير ومواقع الثروة التي نهبها ومسالك استردادها. ومن ثم الدرس الذي ستعتبر به زائير الجديدة والقارة الافريقية ككل.

ان اول الدروس واهمها على الاطلاق هو انعتاق زائير من حكم الفرد والحكم الشمولي والتمسك بنواصي الديمقراطية الحقة وتطبيقها في اسمى معانيها، وهذا ما كان الشغل الشاغل لكل القارة للحيلولة دون الانتصار الحاسم لكابيلا وتوليه السلطة بحق الفتح العسكري. ولا شك ان تنحي موبوتو سيسهم في كبح جماح شهوة السلطة لدى كابيلا، كما ان الدور الكبير والمقدر الذي لعبه مانديلا قد يساعد كثيرا في الحيلولة دون تحول الحكم من دكتاتور الى دكتاتور آخر، فضلا عن الدور العالمي الكبير في الضغط على كل الاطراف لاتباع نهج الديمقراطية، وهذا ما اكده ايضا الرئيس الاميركي بيل كلينتون عقب اعلان استقالة موبوتو مباشرة، اذ قال «ان الولايات المتحدة تريد انتقالا الى ديمقراطية حقيقية في زائير». ولا شك ان كل دول العالم المتقدم تقف بجانب الديمقراطية الحقيقية لانها تتيح قدرا محترما من فرص التنافس والتعامل مع ثروات البلاد التي ما اجتمع مثلها في بلد واحد في الدنيا الا نادرا. فثروات زائير على سبيل التنويه لا التفصيل كثيرة، منها الذهب، والفضة والنحاس، والكوبالت، والبترول، والفحم، والحديد، والزنك، واليورانيوم، والبوكسايت، والاحجار الكريمة، والمانغنيز، فضلا عن الزراعة والموقع الجغرافي المتميز والمتعدد الحدود مع تسع دول افريقية، وهي كلها كانت في عداء سافر او مستتر مع نظام موبوتو، باستثناء السودان وافريقيا الوسطى، اما رواندا وبروندي واوغندا وتنزانيا وانغولا وزامبيا والكونغو، فكلها كانت علاقاتها مع موبوتو ليست على ما يرام.

اذن، فان نهاية موبوتو معززة بقيام حكم انتقالي ديمقراطي يفتح المجال لتحسين العلاقات مع دول الجوار ويحقق بالتالي نوعا من روابط الاستقرار في المنطقة ويدعم بشكل قوي التوجهات الديمقراطي في القارة ويعزز بشكل ملموس وضع جنوب افريقيا القيادي والريادي في الحكم الديمقراطي لان زائير هي ثالث اكبر دولة افريقية ثروة ومساحة وبشرا، وبالتالي فان التحول الديمقراطي فيها سيكون له اثار كبيرة على مجمل مجريات الحكم في القارة الافريقية.

والمطلوب حقا وصدقا هو انجاح التجربة الديمقراطية في زائير بمعنى ان توفر الدول الكبرى المتسارعة الخطى لجني ثروات تلك البلد الالتزام بالمبادئ الاخلاقية في التعامل فتمنع شركاتها ومؤسساتها من استخدام الاساليب الفاسدة لافساد الحياة من جديد. وبذات القدر المطلوب من كل الذين يتصدون لتسلم المناصب القيادية ان يعلنوا مسبقا عن ممتلكاتهم ابراء للذمة وان تكون هناك من القوانين واللوائح والنظم ما يجعل الحياة السياسية مبرأة من كل ادران مفاسد موبوتو وان يعاد النظر في القوانين المنظمة للاستثمار والاتفاقات السابقة بما في ذلك الاتفاقات التي وقعتها سلطة كابيلا بعد استيلائها على بعض الاقاليم. باختصار نريد «ديمقراطية حقيقية» كما قال الرئيس كلينتون، ونريد ساسة يعتبرون انفسهم بحق خداما للشعب وليسوا لصوصا او متسلطين عليه. وهذه الديمقراطية الحقيقية تبدأ بغربلة قائمة الاحزاب الصورية التي راوغ وعبث في تأسيسها نظام موبوتو بحيث بلغ عددها ما يزيد عن اربعمائة حزب بغرض السخرية واللعب بالقيم والمؤسسات الحزبية ولكن مع ذلك تبقى زائير وكأنها مهيأة فعلا ليس لممارسة الديمقراطية فحسب وانما لمعالجة كل العيوب التي رافقت التجربة الموبوتية في البناء الديمقراطي.

والحكومة الانتقالية المنتظرة التكوين عليها مسؤوليات كبرى وشائكة وفي مقدمتها بناء المؤسسات التي لا غنى عنها وفي مقدمتها اعادة بناء القوات المسلحة التي انهارت كلية مع انهيار حكم موبوتو وليس المطلوب بالطبع هو ان تحل محلها قوات الثائر كابيلا بل ان معالجة هذا الامر برمته تتصدر قائمة تأمين الحكم الديمقراطي وكذلك الحال بالنسبة للمؤسسات ذات البعد السياسي للدولة مثل القضاء والشرطة وغير ذلك.

ان عملا كثيرا ينتظر زائير وينتظر العبور الديمقراطي الافريقي. ولا ريب ان مانديلا وجنوب افريقيا بكل ثقلها ستكون وراء هذا الانجاز العظيم. كما ان العالم معني حقا بالتعامل مع القارة الافريقية وفق مقتضيات العصر ومتطلبات القرن الحادي والعشرين. وهي متطلبات تضع القارة في سلم اولويات التعامل التجاري والاقتصادي وهذا ما اخذت تبشر به الولايات المتحدة منذ الولاية الاولى لكلينتون وفي عهد وزير تجارتها الافريقي الاصل الذي راح ضحية حادث طائرة في البوسنة العام الماضي.

لقد نصب كابيلا نفسه رئيسا للبلاد نهار السبت وما زال الوقت باكرا لمعرفة نواياه ومدى التزامه بالاتفاق الذي اشرف على اعداده مانديلا. ولكنه يعلم تمام العلم ان اية محاولة للنكوص عن الاتفاق والانفراد بالسلطة ستجد مقاومة دولية وانه لن يكون بوسعه ان يحكم متجاهلا قوى المعارضة المدنية، خاصة القس مونقلوس ورئيس الوزراء السابق تشيسيكدي. وعلى كل حال فان الوقت ما زال مبكرا للحكم له او عليه.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

العالم في انتظار أقطاب أخرى

● من عبد العزيز بن محمد الواصل
- ويست فرجينيا
- الولايات المتحدة الأميركية

تعليقاً على ما نشرته «الشرق الأوسط» العدد 6727 بتاريخ 1997/4/29 تحت عنوان «ميلاد متعدد الاقطاب يبدد حلم اميركا في قيادة العالم» للكاتب محمد الحسن احمد، اود ان اشارك بهذه المداخلة ملقياً الضوء على مدى اهمية وجود اكثر من قوة عظمى في العالم. هل في زعامة الولايات المتحدة للعالم - بعد سقوط الاتحاد السوفياتي - ما يخدم مصالح الدول الأخرى. وبشكل خاص دول العالم الثالث؟ كيف سيكون وضع دول العالم الثالث اذا ما دخلت دول أخرى كالصين او روسيا او أوروبا الغربية في منافسة مع الولايات المتحدة حول زعامة العالم. وبالتالي تحول الزعامة على الساحة الدولية من زعامة مطلقة تنفرد بها الولايات المتحدة الى زعامة ثنائية - كما كانت الحال ابان الحرب الباردة بين الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفياتي وبين الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة - او زعامة متعددة الاقطاب؟

ان وقفة تأمل ازاء الاحداث والتطورات على الساحة الدولية سوف تعضد التنبؤات التي تشير الى ان تفرد الولايات المتحدة بالسيادة دولياً لن يستمر، وان هناك مؤشرات قوية نحو بزوغ اقطاب اخرى تسعى نحو منافسة الولايات المتحدة وكسر الاحتكار الاميركي للساحة الدولية. ففي المشرق نجد ان روسيا والصين تسعيان لترتيب اوراقهما من اجل دخول المنافسة. وفي الاعلان الذي صدر مؤخراً عن القيادتين الصينية والروسية ما يعبر عن هذا التوجه.

اما في أوروبا الغربية فيمكن ان نلاحظ ان الدول في هذه المنطقة من العالم تحاول ان تتخلص من التبعية لاميركا وذلك بتبني اتجاه مغاير في سياستها الخارجية وتحاول ان تدور في فلك آخر غير الفلك الذي تدور فيه السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وبالرغم من ان الولايات المتحدة لا تزال تتزعم حلف شمال الاطلسي وتدفع ملايين الدولارات للابقاء على هذا الحلف فان بعض دول الاتحاد الاوروبي استطاعت ان تخط لنفسها اتجاهاً مختلفاً ازاء بعض القضايا على الساحة الدولية. فالولايات المتحدة - على سبيل المثال - حاولت ان تملي اراءها وتوجهاتها في علاقاتها الخارجية مع ايران وكوبا - وغيرهما - على الدول الاخرى، وذلك بفرض حظر على الشركات التي تتعامل مع هاتين الدولتين. وبالرغم من ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في العالم والمتزعمة لحلف شمال الأطلسي، فانها لم تستطع ان تفرض اراءها على دول اوروبا الغربية، اذ ان هناك عدة شركات اوروبية لها تعاملات واستثمارات في ايران وكوبا.

ويرى العلماء المنظرون للعلاقات الدولية ان هناك ارتباطاً بين الاستقرار الدولي وعدد الاقطاب التي لها السيطرة على الساحة الدولية.

ولطالما تساءل المهتمون بالعلاقات الدولية عن جدوى وجود اكثر من قوة عظمى واحدة وتأثير ذلك على الامن والاستقرار في العالم. ويذهب عدد غير قليل من العلماء الى تأييد الفكرة القائلة بان تركز القوة العسكرية وغير العسكرية في يد دولة واحدة او دولتين يمهد الطريق لظهور الخلافات والنزاعات على الساحة الدولية. وبمعنى آخر يمكن القول بان مقومات وعوامل الامن والاستقرار في العالم توجد وبشكل افضل عندما يكون النظام العالمي مبنياً على عدد من الاقطاب.

ان وجود تكافؤ في ميزان القوى بين الدول يهيئ المناخ المناسب للتفاعل والتعاون بين الامم، وبالتالي القضاء على مسببات الحروب والنزاعات. ولعله بات من المؤكد ان ظهور نظام دولي متعدد الاقطاب سوف يساعد على الحد من سباق التسلح بين دول العالم، فعندما تسعى دولة ما لبناء ترسانة اسلحة ضخمة وتهدف الى بناء جيش قوي فان ذلك لا يعني بالضرورة ان يكون موجهاً لدولة بعينها، هذا في ظل نظام عالمي متعدد الاقطاب. اما وجود قطبين اثنين على الساحة الدولية فان يمهد للطريق الى المزيد من سباق التسلح، كما حصل إبان فترة الحرب الباردة بين الغرب بزعامة الولايات المتحدة والشرق بزعامة الاتحاد السوفياتي السابق. واذا كانت السيادة الدولية في يد دولة واحدة فان ذلك مدعاة لأن تتمادى تلك الدولة في خدمة اهدافها الاستراتيجية ومصالحها العليا على حساب الدول الاخرى. وبطبيعة الحال فان في ذلك تهديداً وزعزعة للاستقرار الدولي.

هناك كثيرون من الدارسين الذين يرفعون من شأن وجود اقطاب متعددة على الساحة الدولية، فنجد ان علماء مثل كارل دوتزج وديفيد سنجر وغيرهما يرون ان احتمالات وقوع حروب ونزاعات تبدو اكثر تأكيداً ووضوحاً في ظل عالم ذي قطبين اثنين، كما كان الوضع في الحقبة التي سبقت سقوط الاتحاد السوفياتي. ويؤيد كل من كارل دوتزج وديفيد سنجر وغيرهما من المهتمين بدراسة العلاقات الدولية النظرية القائلة بانه كلما زاد عدد الاقطاب التي لها السيطرة والسيادة على الساحة الدولية تضاءلت احتمالات وقوع النزاعات والحروب. الا ان هذه النظرية تصبح محل تساؤل عندما نعرف ان التكافؤ في ميزان القوى - بوصفه عاملاً مؤثراً على الاستقرار الدولي - له من الاهمية والتأثير ما يفوق الاهمية التي تحدثها زيادة عدد الاقطاب على الساحة الدولية.

ويمكن ان نقول بايجاز ان عدد الاقطاب المسيطرة على الساحة الدولية مقروناً بحجم القوة العسكرية وغير العسكرية التي يمتلكها كل قطب تساهم وبشكل ملحوظ في الامن والاستقرار في العالم.

ان التفاوت في ميزان القوى سوف يهدد الامن والاستقرار حتى مع وجود اقطاب متعددة تسيطر على الساحة الدولية. اذن، وجود اكثر من قطب في ظل تفاوت ملحوظ في ميزان القوى لن يكون له تأثير ايجابي على مستقبل الامن والاستقرار في العالم. بل من الممكن حصول عكس ذلك. فمن الممكن ان يثمر عن عمق في الخلافات وعن زيادة في النزاعات بين دول العالم.

واذا عدنا الى التساؤل المطروح آنفاً حول انعكاسات وتأثيرات تحول الزعامة في العالم من احادية القطب الى زعامة ثنائية ومتعددة على دول العالم الثالث. فان الاجابة عن مثل هذا التساؤل ستكون عامة ومطلقة. ولا شك ان دول العالم الثالث جزء مهم من العالم، ومن المصلحة للجميع ان يعم الامن والاستقرار كافة بقاع العالم. وبناء على ذلك فان وجود نظام عالمي متعدد الاقطاب يعد الخيار الافضل للعالم بصفة عامة ولدول العالم الثالث بصفة خاصة.

تطبيق الشريعة آخر هموم جبهة الترابي

● من عثمان علي أحمد - سوداني مقيم في السعودية

بالاشارة الى مقال عثمان ميرغني الضافي المنشور بعدد «الشرق الاوسط» رقم 6743 بتاريخ 1997/5/15 احب ان اضيف ان الاستاذ قد نسي ان يتحدث عن تأثير حكم الانقاذ على النواحي الاخلاقية التي اصبحت تشكل هاجسا للاسرة السودانية ولارتباط ذلك بالناحية الاقتصادية وحالة العوز والفقر التي صاحبت 90% من الاسر السودانية التي كانت تشكل الطبقة الوسطى.

اذ ادى حكم الانقاذ الى تحويل الطبقة الوسطى الى طبقة فقيرة لا تملك قوت يومها. ولقد انعكس ذلك على تصرفات الفتيات والشباب على السواء. كيف يستطيع الاب الذي لا يكفيه راتبه الشهري اسبوعا كاملا ان يشتري ملابس لابنائه وبناته، ناهيك عن تكاليف العلاج، فمتوسط الرواتب بين 15 الى 60 الفا ولبسة واحدة للبنت تكلف 65 الفا فماذا لو كان عنده اكثر من بنت.

والاباء عندنا يصبحون عاجزين لا يستطيعون ان يسألوا اولادهم عن تصرفاتهم والا كانت الاجابة جاهزة وهكذا ازداد الفساد بل ان الكثيرين ممن يحسبون على النظام يشاركون فيه بما لهم من امكانات مهولة. انني اتساءل اين الاسلام في ذلك؟ أليس هذا ظلما كبيرا وفسادا في الارض. اللهم لا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اعد للشعب السوداني عزته وكرامته.

عن المركز الإسلامي في أكسفورد

● من د. حمد الماجد - مدير عام المركز الإسلامي في لندن:

اشكر «الشرق الأوسط» على اهتمامها بموضوع انشاء مركز الدراسات الاسلامية في مدينة اكسفورد ورصد ردود الافعال المؤيدة والمعارضة.

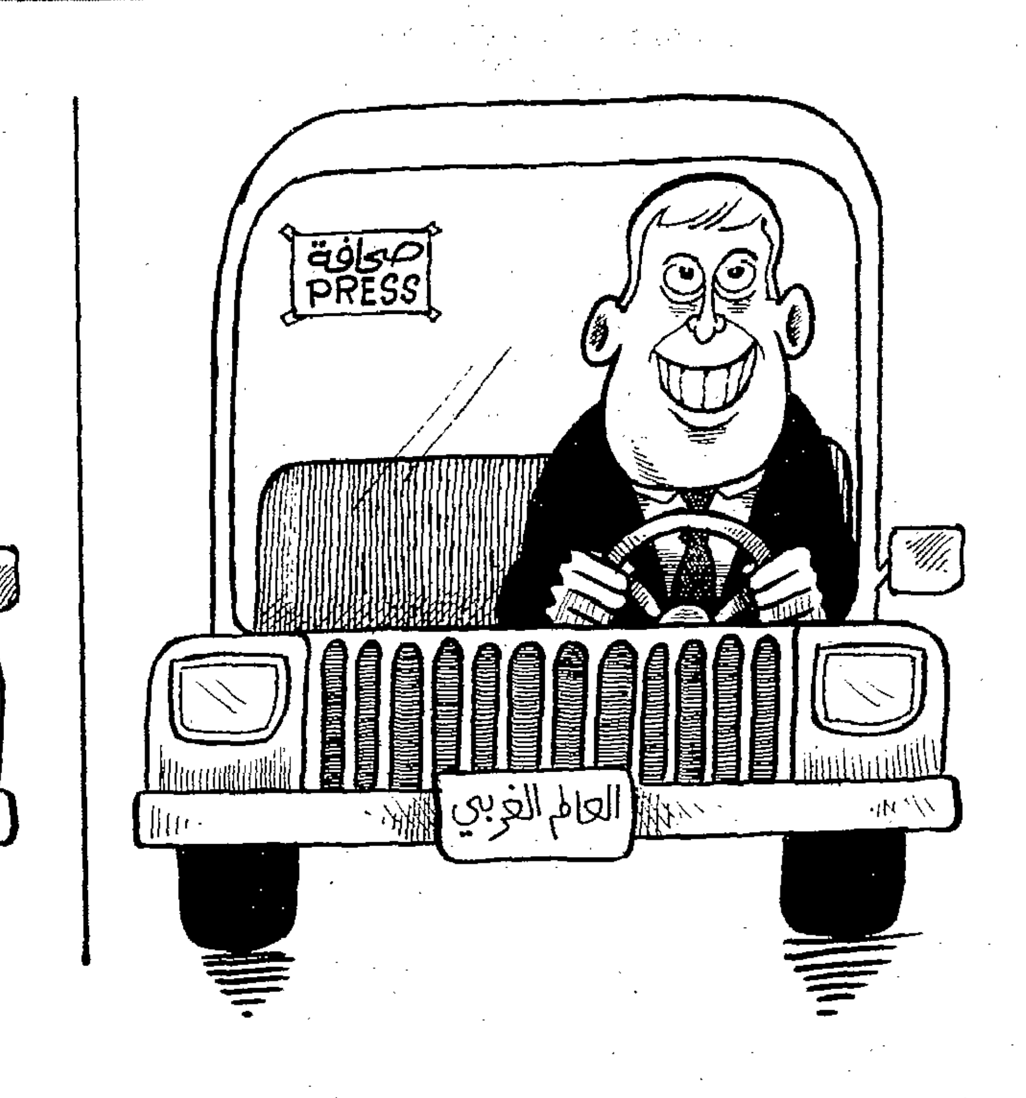
وأود ان اؤكد هنا اننا كجالية اسلامية يجب ان نبذل جهدنا قدر المستطاع لانشاء مثل هذه المراكز لاهميتها حتى للشعب البريطاني المضيف، فمثل هذه المراكز الكبرى عادة ما تكون قنوات للحوار والتواصل بين الجالية والشعب المضيف، وتحوي هذه المراكز مكتبات ضخمة وقاعات يستفيد منها الجميع.

وعليه فان كان اعتراض جامعة اكسفورد هو على انشاء المركز نفسه فهذا موقف لا افهمه مطلقا وان كان الاعتراض على الطراز المعماري فهذا امر سهل يمكن ان يحل من خلال التفاوض على الطراز المناسب للجميع.

فعلى سبيل المثال ان كان ثمة اعتراض على طول المنارة فهذا امر يسير وليس جوهريا.

وما اريد ان اؤكده هنا اننا في الجالية الاسلامية التي تعيش في الغرب يجب ان نتحلى بشيء من الصبر حيال هذه المسائل فعندما ترد اعتراضات معينة من الهيئات الحكومية المعنية في البلاد الغربية فيجب ان لا نتسرع فنضع مثل هذه الاعتراضات في خانة العداء ضد الاسلام والمسلمين، يكفي القوم دليلا على التسامح سماحهم بتحويل كنائسهم الى مساجد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسيميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسيميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاتلنس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



الصحافة بين التشويق والإثارة (5)

عبد الناصر مدين لمصطفى أمين خلال حرب السويس

غسان الإمام

● بكى مصطفى أمين على علم مصر الشبيه بالعلم العثماني عندما حاك جمال عبد الناصر علما جديدا لدولة الوحدة بين مصر وسورية

كان مصطفى أمين، اذن، نجم الصحافة الاول عندما انطفأت مرحلة الليبرالية الديمقراطية في مصر عام 1952. وكانت السنوات الثماني الاخيرة منها ذروة التألق والنجاح في حياته الصحافية والسياسية.

لكن النجاح الباهر شابته شوائب وغيوم. وبعضها كان من صنع مصطفى امين نفسه. وبعضها من صنع الظروف. فقد اخطأ الصحافي الكبير في حملته الظالمة على الوفد وعلى زعيمه مصطفى النحاس.

نعم، لقد كانت للوفد اخطاؤه وانقساماته الكثيرة. وراح يتراجع عن موقع الدفاع عن قيم الليبرالية والديمقراطية لارضاء النظام القائم لكنه ظل حزب الحركة الوطنية والشعبية. لذلك كانت الحملة الصحافية والسياسية عليه لتهديمه تصب في الشارع لصالح القوى اللاديمقراطية واللاليبرالية مثل الاخوان المسلمين وغيرهم.

وكان مصطفى أمين يدافع عن قضية خاسرة، قضية نظام يفقد بسرعة ركائزه الشرعية والشعبية، لانه لم يعد قادرا على التأقلم مع مطالب التغيير السياسي والاجتماعي. وكان تسخير القصر لصحافي كبير في محاولة تشويه سمعة الوفد وزعيمه النحاس نوعا من العبث السياسي في مرحلة تقتضي توحيد الصف الوطني لانجاز الاستقلال واجلاء القوات الاجنبية.

لقد بدأ فاروق بداية طيبة عندما تولى الملك عام 1936. وكانت للملك الشاب الوسيم والخجول شعبية كبيرة. غير ان تحصينه الضئيل جدا من التعليم والثقافة وحاشية السوء تكفلا بتبديد هذه الشعبية رويدا رويدا، الى درجة ان مصطفى امين كان يجد حرجا في «تلميع» فاروق في سنوات ملكه الاخيرة.

وكان من سوء حظ الملك الشاب والصحافي الجريء غياب المستشار الملكي القادر على ممارسة بعض النفوذ على فاروق وتقديم النصيحة والمشورة اليه. فقد قتل محمد احمد حسنين (باشا) رئيس الديوان الملكي عام 1945 عندما صدمت سيارة «لوري» بريطانية سيارته من الخلف.

ولعلها ليست مصادفة من مصادفات القدر ان يذهب خصوم السياسة الاستعمارية البريطانية ضحايا حوادث سير غامضة بدءا بلورنس، الى ملك العراق غازي، الى.. محمد احمد حسنين. وكان الاخير بشبابه الاولين. فهو شخصية غامضة بقدر ما هي رومانسية، بقدر ما هي شديدة التسييس والانغماس في اتون السياسة اللاهب.

كان حسنين باشا رياضيا مغامرا في شبابه، انيقا وسيما في كهولته. ومع انه انغمس في حياة القصر اللاهية، فقد كان قادرا بما له من نفوذ كرئيس للديوان الملكي على التأثير في الحياة السياسية المصرية. نعم، لم يكن هذا التأثير لصالح توحيد الصف الوطني، لكنه حاول عبثا وضع ضوابط للعبة السياسية، فلا يتجاوزها القصر والملك، ولا تتجاوزها الحكومات واحزاب المعارضة.

لقد فقد مصطفى امين برحيل الداهية حسنين باشا البوصلة التى توجهه وتحكم حركته الصحافية والسياسية. ومن سوء الحظ ان «حسنين» اخر سيدخل حياة الصحافي الكبير لا لنصيحته، وانما لمنافسته ومحاولة هدمه وتدميره.

بدخول جمال عبد الناصر المسرح السياسي، تتغير قواعد اللعبة السياسية في مصر. فقد تركزت حول «الشخص/البطل» اكثر مما تركزت حول المؤسسات. وتم الاستغناء عن الليبرالية والديمقراطية لصالح شعارات التغيير الاجتماعي.

لكن الايديولوجيا الجديدة لم تكن متجهمة او قاسية في السنوات العشر الاولى الناصرية. لقد توجه اهتمام الثورة اولا الى تفتيت الاقطاع الزراعي لصالح الفلاح في الريف. وتمت استعادة قطاعات اقتصادية من الاجانب واليهود، بيد ان قطاعات اخرى مهمة بقيت في ايدي الراسمالية المصرية.

وهكذا، احتفظت الاسر المالكة للمؤسسات الصحافية بصحفها ومجلاتها. ولم يحدث تغيير يذكر في المناصب الرئيسية فيها، باستثناء صحيفة «المصري» الوفدية التي رفض آل أبي الفتح الذين يملكونها الانخراط في مدرسة عبد الناصر السياسية. فتم حجب الصحيفة وتفتيت مؤسستها، واقيمت على انقاضها مؤسسة حكومية لم تعوض عن غياب اكثر صحف مصر اليومية رصانة وتقنية واهمية.

لقد كان عبد الناصر من الذكاء والدهاء بحيث لا يستغني عن كل هذه الابراج الصحافية الضخمة. فقد وجدها قائمة ومستقرة ومزدهرة قبل وصوله، فلماذا لا يستغلها ويستثمرها لصالحه وصالح نظامه؟

وهكذا ايضا، انخرط نجوم الصحافة المصرية من مصطفى امين وهيكل والتابعي وفكري اباظة واحسان وبهاء.. الى طابور آخر من كتاب اليمين واليسار في مدرسة عبد الناصر وخدمة ثورته. وبحكم كونه مخلوقا سياسيا نهما وقارئا ممتازا، فقد حرص على اقامة علاقة شخصية مع كبار الصحافيين. ولعب الهاتف دوره في احكام هذه العلاقة يوميا، بحيث تصل الى سؤال الزعيم لاصدقائه الصحافيين عن العناوين والتوجهات السياسية الرئيسية.

كان عبد الناصر مدركا بوعي لاهمية الصحافة والاعلام في صياغة وتشكيل الرأي العام. وهذا هو الفرق بينه وبين الجيل الجديد من الساسة والعسكر العرب آنذاك. ولهذا كانت سخريته شديدة من ميشيل عفلق وصلاح البيطار عندما جاءا الى مقابلته قبل ان يقرآ صحف الصباح.

لكن كيف كان التعامل بين عبد الناصر ودار «أخبار اليوم» ونجومها، على وجه التحديد؟

افرج عبد الناصر عن مصطفى وعلي أمين بعد 24 ساعة من اعتقالهما عشية قيام الثورة. ولا شك ان صفقة ما تمت بين الجانبين تعهد فيها الجانب «الاضعف» بمسايرة الجانب الاقوى. لكن مصطفى امين ارتكب خطأ كبيرا عندما بادر الى نشر سلسلة تحقيقات عن حياة فاروق الوردية. فلم يكن بحاجة الى تأكيد ولائه للحاكم الجديد بتناول الحياة الخاصة للمالك القديم الذي والاه الى آخر لحظة في سلطته وحكمه.

سارت العلاقة هنيئة وديعة بين عبد الناصر ومصطفى امين، الى درجة طمأنت الصحافي الكبير، فاصدر صحيفة يومية الى جانب «اسبوعية» «أخبار اليوم»، واصدار صحيفة يومية ليس بالامر السهل في مصر. مع ذلك، فقد احتلت «الأخبار» مكانها بسرعة في مقدمة الصحف اليومية، وسبقت في توزيعها «الأهرام» التي راحت تتراجع توزيعا وتحريرا على الرغم من غياب منافستها «المصري».

بل كان مصطفى أمين موفد عبد الناصر الخاص في مهمات سياسية متعددة، وبالذات كان موفده غير الرسمي الى الاميركيين خلال حرب السويس. فقد عبأه عبد الناصر في طائرة شحن عتيقة تمكنت من تفادي طائرات المعتدين المغيرة في عبورها الى المجال الجوي الخارجي. ولا شك ان الصحافي الكبير لعب دورا في اقناع ادارة ايزنهاور بانقاذ نظام عبد الناصر من جيوش بريطانيا وفرنسا واسرائيل التي احتلت قناة السويس.

لكن على الرغم من هذه العلاقة الوثيقة بين الزعيم والصحافي، فقد كان واضحا منذ البداية ايثار عبد الناصر لهيكل، ليس لانه عرفه قبل الثورة، لكن لأن اسلوب هيكل الارصن من اسلوب مصطفى امين هو ما يحتاج اليه عبد الناصر في مخاطبة الشارع السياسي في مصر والعالم العربي.

وعرف هيكل كيف يستثمر حاجة عبد الناصر اليه في صعوده المتسارع كالشهاب. فها هو يحل محل علي أمين في رئاسة تحرير «آخر ساعة»، ثم ها هو عبد الناصر ينقله رئيسا لتحرير «الأهرام» ومتصرفا مطلقا فيها عام 1956.

ولم يخطئ عبد الناصر في اعادة اكتشاف هيكل. فقد اثبت الصحافي اللامع انه عند حسن ظن زعيمه. نعم، لقد تم «تأميم» الاهرام بشكل غير مباشر، وانطوى ظل رئيس تحريرها العجوز احمد الصاوي محمد بسرعة امام توهج هيكل. لكن الحقيقة تقال ان «الاهرام» عاشت عصرها الذهبي في ظله وتحت اشرافه.

ولعل عبد الناصر لم يكن بعيدا عن الايقاع بين هيكل ومصطفى امين، فالمنافسة بينهما على الولاء له ما لبثت ان خلقت نوعا من الحسد، فالخصومة، فالعداوة بين الصحافيين الكبيرين. وكانت الغلبة لهيكل الذي حل محل مصطفى أمين كنجم الصحافة الاول في مصر والعالم العربي خلال العصر الناصري.

وساعود في حلقة مقبلة الى المقارنة بين صحافة هيكل وصحافة مصطفى أمين. وعلى اية حال، لم يقبل مصطفى ضمنا بالرتبة الثانية بعد هيكل. وبدا هو ونجوم الصحافة الآخرون من امثال احسان عبد القدوس يضيقون ذرعا وهما بقبضة عبد الناصر المتشددة على الحكم وعلى الصحافة.

لقد بكى مصطفى أمين على علم مصر المشابه للعلم العثماني عندما حاك عبد الناصر علما جديدا لدولة الوحدة بين مصر وسورية. اما احسان عبد القدوس فقد كان ينتظر ثورة في سورية على عبد الناصر.. لتتبعها ثورة مماثلة في مصر.

العرب.. والأكراد

أحمد حمروش

● كل لقاء عربي - كردي لا بد أن يكون في مصلحة الشعبين.

عقد في انقرة يوم 14 مايو (ايار) الجاري اجتماع بين ممثلي الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وهما الحزبان الكرديان الرئيسيان في العراق في محاولة للوصول الى اتفاق شامل بعد خلاف بينهما ادى الى قتال شديد تدخلت فيه الحكومة المركزية في بغداد بقواتها المسلحة رغم قرارات مجلس الامن التي تحظر التحركات العسكرية في شمال العراق.

والاكراد يمثلون مشكلة للعراق قد تؤثر على وحدته كما انهم يمثلون مشكلة للدول التي توزعوا عليها بعد اتفاقية سايكس - بيكو عام 1916 والتي قسمت الشرق الاوسط بين النفوذ والاستعمار البريطاني والفرنسي وهي العراق وايران وسوريا وتركيا.

25 مليون كردي يشكلون قومية متجانسة في التاريخ واللغة ويقيمون فوق منطقة جغرافية متصلة، ولكن احلامهم في تشكيل دولة موحدة مستقلة تتبدد امام مرارة الواقع الذي فرضته الدول الحليفة بعد الحرب العالمية الاولى واستمر قائما الى الآن، ونحن نقترب من نهاية القرن العشرين.

ارتضى الاكراد ان يقيموا في الدول التي توزعوا عليها وتراجع مطلبهم في حق تقرير المصير وقبلوا المواطنة في هذه الدول وجاهدوا من أجل الحصول على الحريات الديمقراطية وضمانات حقوق الانسان التي توفر نوعا من الحكم الذاتي.. ومع ذلك تعرض الشعب الكردي لاضطهادات شديدة تنوعت اشكالها في الدول المختلفة.

في تركيا.. بعد الانتصار العسكري الذي حققه مصطفى كمال أتاتورك على اليونان تم توقيع معاهدة في لوزان عام 1923 تنص على سيادة تركيا على جزء كبير من اراضي الاكراد كان يعش عليها 52 في المائة من اجمالي عددهم وتضمن لغير الاتراك استعمال لغتهم ولكن اتاتورك خرق هذا البند بعد بضعة اشهر ومنع تعليم اللغة الكردية او استخدامها في التخاطب او الغناء.. واستمر الامر كذلك الى ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث اصطبغ النظام التركي بصبغة ديمقراطية سمحت باستخدام اللغة الكردية.. ولكن الانقلابات العسكرية في تركيا ادت الى سياسة قمع جديدة منعت منعا قاطعا تعليم اللغة الكردية او النشر بها. كما ادت الى مطاردة قاسية للاكراد بالقوات المسلحة وهو ما تطالعنا اخباره حتى الآن في الحملات التي يشنها الجيش التركي ضد الاكراد في شرق الاناضول وحتى في داخل الارض العراقية بعد حرب الخليج التي وصلت إلى مداها خلال هذا الاسبوع بهجوم شامل على ثلاثة محاور وصل الى 25 كيلومترا.

وفي ايران يعيش ربع الاكراد في ظروف قاسية ايضا تحاول صهرهم في القومية الفارسية، وبعد ثورة 1979 في ايران تعرض الاكراد لاضطهادات شديدة بعد اشتعال الحرب العراقية الايرانية التي دفعت عددا كبيرا منهم الى الهجرة ولكن يد المخابرات الايرانية طالت بعض هؤلاء المهاجرين ومنهم الدكتور عبد الرحمن قاسملو الذي اغتيل في اوروبا وهو سكرتير عام الحزب الديمقراطي لكردستان ايران والذي اتاحت لي الظروف فرصة مقابلته هناك قبل شهور من اغتياله في منزله بباريس.

وفي العراق حصل الاكراد على نوع من الحكم الذاتي ووصل احدهم الى منصب نائب رئيس الجمهورية ولكن اشتعال الحرب العراقية - الايرانية ادى الى القيام بعمليات تهجير قسري لعشرات الالوف من الاكراد بعيدا عن مدنهم وقراهم واجبارهم على الاقامة على بعد مئات الكيلومترات بدعوى ابعادهم عن خطر الهجوم الايراني. وقام النظام العراقي بمهاجمة مدينة (حلبجة) في مارس 1988 بغارات جوية القت قنابل كيميائية قتلت 5000 قتيل في يوم واحد.

هذه صورة من معاناة الاكراد في الدول الثلاث الرئيسية التي تضم الاغلبية العظمى للشعب الكردي.. ونضالهم اليوم يتركز من أجل تثبيت هويتهم وتحقيق ذاتهم والنشر بلغتهم والتمتع بالحقوق الديمقراطية مثل مواطني الدول التي يعيشون فيها.

ولذا كانت ازمة الاقتتال الكردي - الكردي في شمال العراق تشكل مأساة للاكراد العراقيين ولوحدة العراق التي تمثل هدفا رئيسيا من اهداف الامة العربية بعد حرب الخليج، وما اسفرت عنه من تداعيات.

واكراد العراق يتميزون عن غيرهم بما كانوا قد حصلوا عليه من حكم ذاتي قبل الحرب العراقية - الايرانية.. وما حصلوا عليه الآن من دعم دولي ومساندة بعد حرب الخليج.. ولذا فان من مصلحتهم ومن مصلحة الامة العربية التي تساند وحدة العراق الا تكون هناك خلافات وصراعات كردية - كردية يمكن ان تمزق الهدوء والاستقرار.

ولا شك ان علاقة الاكراد بالعرب هي افضل نسبيا من علاقتهم مع القوميات الاخرى سواء التركية أو الايرانية التي تحظر وتعرقل تعليم اللغة الكردية، ومن هنا يجب ان تظل هذه العلاقة في افضل اوضاعها وان تكون نموذجا لحياة الاقليات في الأرض العربية.

وغيبة الحوار بين العرب والاكراد تعتبر نقيصة يجب التغلب عليها حتى تتضح الحقائق التي تربط بينهم تاريخيا منذ عهد صلاح الدين الايوبي.

يجب ان يكون هناك حوار عربي - كردي يفسر للعرب حقيقة مأساة الشعب الذي يمثل أهم اقلية من الاقليات التي تعيش فوق ارضهم.. ويفسر للاكراد ان علاقتهم مع العرب هي افضل العلاقات مع شعوب الشرق الاوسط وان من الواجب دعمها على اساس من التضامن والتعاون لبناء مستقبل افضل.

ويبدو ان بوادر ذلك قد ظهرت في زيارة جلال الطلباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني للقاهرة خلال هذا الشهر بعد غيبة استمرت سنوات طويلة منذ دخل العراق في مشاكل الحرب العراقية - الايرانية ثم حرب الخليج، وكان قد سبق زيارته زيارة اخرى لبعض قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود البرزاني غلفت بسرية بعيدا عن أضواء الإعلام.

ولا شك ان كل لقاء عربي - كردي لا بد ان يكون في مصلحة الشعبين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الدور الأفريقي

● التسوية الراهنة لأزمة زائير (الكونغو) السياسية

تعتبر سابقة لحل افريقي لأزمة افريقية

غبار حرب زائير - او جمهورية الكونغو الديمقراطية الآن - بدأ ينجلي عن وقائع ومعطيات يستحق بعضها ان يكون سابقة تحتذى في حل الصراعات الافريقية في المستقبل.

اولى هذه الوقائع ان النصر العسكري الذي حققه لوران كابيلا كان، في محصلته النهائية، نصرا للحل الأفريقي لمشكلة افريقية، فالدعم العسكري واللوجستي الذي رجح كفة قوات كابيلا كان دعم الدول الافريقية المجاورة وتحديدا اوغندا ورواندا وانغولا، والاخراج الدبلوماسي لاعتزال موبوتو السلطة كان اخراجا افريقيا ايضا، لعبت فيه دولة جنوب أفريقيا الدور الأبرز ولعب رئيسها، نلسون منديلا، مهمة العراب.

وبالمقابل اظهر تعثر المحاولات الفرنسية والاميركية لتوجيه الأحداث في زائير (الكونغو) لمصلحتهما ان ولاء باريس وواشنطن لالتزاماتهما السياسية في ظل معطيات مرحلة الحرب الباردة قد تجاوزته الأحداث. وفي هذا السياق تعتبر الحصيلة الراهنة لصراع زائير (الكونغو) مؤشرا على نهاية الحرب الباردة في القارة الافريقية ومخلفاتها السياسية.

ابان الستينات والسبعينات كان بامكان الدول الغربية، وخصوصا الولايات المتحدة، اعتبار موبوتو سيسي سيكو ضمانتها في وجه المد الماركسي والنفوذ السوفياتي في القارة الافريقية، وبالتالي تبرير دعمها لنظامه رغم ما عرف عنه من اوتوقراطية وفساد وتنكيل بحقوق الانسان.

ومع سقوط مبرر الدعم الأميركي لموبوتو بسقوط نظام الثنائية الدولية اصبح المجال متاحا لدور افريقي متزايد في تقرير مصير زائير (الكونغو).

ولكن اذا كانت ازمة زائير (الكونغو) هي الأزمة الافريقية الأولى التي تثبت افريقيا قدرتها على توجيهها، فان نجاح الدور الافريقي في تقرير مصير ازمات القارة السوداء، في المستقبل، قد يتوقف الى حد بعيد على مدى نجاح لوران كابيلا - خيار الافريقيين - في توحيد بلد هو اقرب الى قارة من حيث تنوعه الجغرافي والقبلي والإثني.

والواقع ان اعادة بناء دولة - قارة مثل زائير (الكونغو) بعد ثلاثة عقود من حكم سبى ثرواتها واهدر اقتصادها يحتاج، اول ما يحتاج، الى استقرار داخلي، سياسي واجتماعي، والى مساعدات خارجية - وغربية تحديدا - تتجنب اخطاء الماضي في توظيفاتها.

واذا كانت مصداقية الحكم الجديد هي البداية الطبيعية لاعادة بناء الدولة واعادة الثقة الخارجية بها فقد يكون المطلوب من الدور الافريقي الآن اقناع نظام كابيلا بتوسيع قاعدته الشعبية وضم معارضين آخرين لموبوتو الى حكومته وتعزيز المؤسسات التي تشكل ضمانة للتعددية في البلاد - مثل القضاء المستقل والصحافة الحرة - وتحديد الفترة الانتقالية التي تسبق العودة الى الشعب لاختيار ممثليه في انتخابات نيابية نزيهة.

من الطبيعي ان تكون اعادة بناء دولة شاسعة ومتنوعة مثل زائير (الكونغو) عملية شاقة وطويلة الأمد. الا ان التزام الحكم الجديد بالتعددية وباحترام حقوق الانسان من شأنه تعجيل عودة الثقة الغربية في نظام كابيلا وبالتالي تسريع عملية اعادة بناء الكونغو.

«الشرق الأوسط»

* * *

آن الأوان للخروج من الوهم

● انحياز «دنيس روس» الى وجهة النظر الإسرائيلية، هل هو موقف فردي أم هو تنفيذ حرفي ودقيق للسياسة الأميركية نفسها؟ وهل تفيد الدعوة لتبديله مع ثبات السياسة الأميركية واستمرارها؟

ثمة موقف فلسطيني يطالب بتغيير المبعوث الاميركي «دنيس روس»، واعتماد مندوب اميركي آخر يكون أكثر حيادا بين الفلسطينيين والاسرائيليين. يقول اصحاب هذا الموقف ان «دنيس روس» يتبنى الموقف الاسرائيلي بالكامل، او يقولون انه لا ينقل الموقف الفلسطيني بدقة الى الاسرائيليين، او يؤكدون انه يضغط على الفلسطينيين لقبول وجهة النظر الاسرائيلية.

المطالبون بهذا التغيير يعتقدون ان الخلل هو في «دنيس روس» نفسه، وهو خلل اصبح واضحا في ثلاث زيارات قام بها الى المنطقة، منذ انفجار ازمة «جبل ابو غنيم»، وفشل في انجاز اي تقدم في الزيارات الثلاث بسبب هذا الانحياز الواضح لإسرائيل.

ما هو مقدار الصحة في هذا الموقف الفلسطيني؟

اننا نتحدث عن فشل «دنيس روس» من وجهة النظر الفلسطينية، ولكن هل فشل «دنيس روس» من وجهة النظر الاميركية؟ من الممكن ان نجيب عن هذا السؤال بحلاء، جازمة، بل بتأكيد بأن «دنيس روس» وبالمعايير الاميركية، يحقق النجاح تلو النجاح. فما يفعله «دنيس روس» هو التطبيق الحرفي للسياسة الاميركية، ومن يريد ان يعترض على «دنيس روس» بشكل جاد عليه ان يعترض على السياسة الاميركية نفسها، والا فانه يضحك على نفسه وعلى الآخرين. السياسة الاميركية هي التي تتبنى الموقف الاسرائيلي وليس «دنيس روس». السياسة الاميركية هي التي تضغط على الموقف الفلسطيني وليس «دنيس روس». و«دنيس روس» في هذه العملية كلها ليس سوى عنصر منفذ، انه يضع الخطط ويعرضها على رؤسائه، وحين يقرونها يبادر هو الى تنفيذها. والخطط التي يضعها روس لقيت الدعم والتأييد من ثلاثة رؤساء اميركيين (بوش، كلينتون الأول، كلينتون الثاني)، ولقيت الدعم والتأييد من ثلاثة وزراء خارجية اميركيين (بيكر، وكريستوفر، واولبرايت). وهذه الاستمرارية في تأييد الشخص المسؤول عن الملف، هي استمرارية في تأييد مضمون الملف الذي يعده في كل مرة. ولذلك فان من يريد ان يعترض حقا مع «دنيس روس» ان يعترض اولا على السياسة الاميركية.

لقد بات واضحا ان الولايات المتحدة تؤيد المخطط الاسرائيلي للتسوية، تؤيد بناء المستعمرات الاسرائيلية (مع ضرورة الاعلان الرسمي عن معارضتها) وتؤيد حق اسرائيل في تحديد حجم اعادة الانتشار، وتؤيد مطلب اسرائيل بضرورة عودة الفلسطينيين للتنسيق الامني الكامل معها، وتؤيد عودة الفلسطينيين للتفاوض مع الاسرائيليين على اساس القبول بهذه الوقائع. هذا هو المخطط الاميركي، وهذا هو ما يبشر به «دنيس روس»، انه رجل امين على سياسة بلده، وهو لا يخرج عنها حرفا واحدا، ويقدم بشأنها في كل مرة تقريرا الى رؤسائه، ويلقى هذا التقرير التأييد والاستحسان.

لقد ردت مادلين اولبرايت على متهمي «دنيس روس» بالفشل قائلة: «ان نجاحه في عقد لقاء بين الفلسطينيين والاسرائيليين دليل على نجاح مهمته». وردت على الداعين لرفض التعامل معه قائلة: ان من يرفض التعامل معه يرفض عمليا التعامل مع الولايات المتحدة. وحين يكون الوضع على هذه الحال، فان السلطة الفلسطينية تكون مطالبة بالذهاب الى جذر المشكلة، واتخاذ موقف منها، وعدم الوقوف عند القشور والتلهي فيها. لقد آن أوان الخروج من الوهم، وآن أوان وضع نهاية لسياسة الانفراد الفلسطيني في التفاوض مع اسرائيل، وآن أوان ضرورة العودة الى التنسيق الكامل مع العرب في التفاوض مع اسرائيل.

بلال الحسن

* * *

من يقرر استحقاق الأوسكار؟

● مع توزيع جوائز الأوسكار درجت العادة في كل سنة على إطلاق تهم المحاباة والتحيز الإقليمي ومسايرة المناخ السائد

شاهدت مع زوجتي وبعض الاصدقاء، في نهاية الاسبوع الفائت فيلم «اسرار واكاذيب» الذي رشح هو ورشح نفر من نجومه لجوائز «الاوسكار»، وخرجت منه بانطباع فحواه ان الاكاديمية الاميركية للسينما.. مثل حياتنا اليومية.. «نصيب وتخبيب».

فقد اعجبت أيما اعجاب بأداء الممثلة بريندا بليذن، التي كانت بين المرشحات الخمس للاوسكار عن شريحة «افضل ممثلة». واستبعدت ان تكون اي من منافساتها الاربع وصلت في ادائها الى المستوى ذاته من التميز، علما بأن الجائزة ذهبت الى الممثلة فرانسيس ماكدورماند عن دورها في فيلم «فارغو».

بصراحة فيلم «فارغو» هو الوحيد الذي لم يتسن لي بعد مشاهدته بين الافلام الاربعة او الخمسة التي كانت تحتكر ترشيحات «الاوسكار» هذه السنة. ولهذا اخشى ان يكون حكمي متسرعا، فربما استحقت ماكدورماند. كما سمعت من عدد من الاصدقاء - الذين شاهدوا اداءها في «فارغو». ولكن مع هذا.. وبالنظر لما اعطته بليذن من تميز في اداء السهل الممتنع، اقول بلا وجل ان اداء استثنائيا خارقا من ماكدورماند او اي ممثلة اخرى.. وحده كفيل بحرمان بليذن من الجائزة.

الفيلم عبوس وكالح بعض الشيء، هو عبارة عن كوميديا درامية سوداء. مذاقه بريطاني جدا.. ولهجة حواره لندنية جدا، ولذا فقد لا يستهوي الناخب الاميركي الذي يصوت لاختيار مستحقي «الاوسكار». غير ان الصبغة المحلية او الاقليمية لفيلم ما ليست بالضرورة عنصرا مانعا للفوز، ذلك ان العديد من الافلام التي ربحت «اوسكارات» مجلجلة - ولا سيما في السنوات الاخيرة الماضية - لها نكهة اقليمية او محلية.

ثم ان الديمقراطية مشكوك في جدواها المطلقة في الحياة السياسية، فكم بالحري اذا مورست في مجال الفن حيث الذوق الشخصي سيد الاحكام؟

اضف الى ذلك ان معايير هوليوود لمكافأة المجيدين معايير مطاطة متغيرة ابدا، وان الغاية من المكافأة مبهمة.. فاحيانا تكون تسجيل الاعجاب بروعة فيلم او اداء، واحيانا اخرى يؤخذ العنصر التشجيعي بعين الاعتبار. واحيانا اخرى تكون المسألة توجيه رسالة احترام لشيب ممثل او ممثلة او مخرج قاربت شمسه (او شمسها) على الغروب ومن افضل الامثلة على الحالة الثالثة تقدير كاثرين هيبورن وهنري فوندا في فيلم «على البحيرة الذهبية» رغم جمال الفيلم واجادة الممثلين.

ثم هناك قضايا محددة تحظى بأهمية موسمية.. كالعنصرية، والوطنية، و«الايدز» والعودة الى الحب الرومانسي البريء. وقد اسهمت هذه الاهتمامات الموسمية بفوز افلام مثل «احزر من سيأتي الى العشاء» لكاثرين هيبورن وسبنسر ترايسي وسيدني بواتييه، و«ولد يوم 4 يوليو» لتوم كروز، و«فيلادلفيا» لتوم هانكس، و«قصة حب» لريان اونيل والي ماغرو.

لماذا لم تربح بريندا بليذن؟ الاجابة الوحيدة الموضوعية تختصر بأن الذوق العام مال الى اداء متميز آخر، كان هذه المرة لفرانسيس ماكدورماند.

إياد أبو شقرا

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ۝١٢ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١٣﴾ التغابن / صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.13	4.06	3.04	3.37	4.18	3.55	3.38	3.24	3.23	4.20	3.14	3.17	4.02	4.15	3.00	3.29	4.45	2.58	4.23	3.32	3.55	3.45	3.43	4.59	3.45	3.01	3.03	3.27	2.24	2.58	3.38	3.38	4.01
5.41	5.36	4.38	5.07	5.59	5.27	5.20	5.08	4.53	5.40	4.49	4.47	5.22	4.25	4.32	4.59	6.40	4.38	6.09	5.02	6.01	5.44	5.45	6.53	5.55	5.07	5.01	5.30	4.01	4.48	5.36	5.33	5.50
12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.20	11.34	11.30	12.09	12.16	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.08	1.38	12.54	1.06
3.34	3.42	3.17	3.14	4.28	2.59	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04	3.06	4.04	3.16	3.13	4.32	5.59	3.31	5.15	5.13	5.59	5.07	5.54	6.09	5.39	5.02	5.21	5.36	5.14	5.29	5.55	4.51	5.00
6.55	7.01	6.35	6.33	7.44	6.15	7.29	7.26	6.36	7.05	6.20	6.13	6.48	6.36	6.32	7.02	9.22	6.49	8.35	8.54	9.34	8.30	9.34	9.31	9.09	8.36	9.06	9.14	9.28	9.26	9.38	8.13	8.20
8.25	8.31	8.02	8.03	9.13	7.28	9.11	9.09	8.04	8.34	7.50	7.43	8.13	7.36	8.04	8.22	11.09	8.22	10.14	10.24	11.30	11.21	11.27	11.16	11.10	10.33	10.55	11.08	10.58	11.07	11.28	10.00	10.02

وما ينطق عن الهوى

«لا طاعة لمخلوق في معصية الله».

اخرجه الإمام احمد وعبد الرزاق عن ابن مسعود رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم أسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت.

دراسة أزهرية معاصرة تؤكد

وحدة الأمة ضرورة لمواجهة التحديات والتكتلات والأخطار المعادية

القاهرة: من محمود بيومي

أكدت دراسة حديثة لرئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد عمر هاشم أن وحدة الأمة الاسلامية ضرورة واجبة وذلك لمواجهة التحديات والتكتلات والأخطار المعادية وأن مقومات الوحدة موجودة داخل الكيان الاسلامي حيث تتوفر ثروة بشرية ـ فتية لا نظير لها في بلدان العالم بالاضافة الى الثروات الاقتصادية الهائلة التي تجعل الأمة الاسلامية اذا حققت وحدتها المرجوة .. أكبر قوة مؤثرة في العالم كله.

وأوضح في دراسة له نشرت حديثا أن الغزو الفكري والثقافي الذي تتعرض له الأمة الاسلامية قد أحدث شروخا في نفسية الشباب المسلم وساهم في ترويج الثقافة العلمانية ووضع حدا فاصلا بين الشباب والدعاة وان الازدواج الثقافي الناتج عن الغزو الفكري قد وسع هوة الاختلاف بين أبناء الأمة الإسلامية، ويتطلب الأمر التصدي لهذه التحديات بقوة وحسم وزيادة جرعات التوعية الدينية لأن الفرقة من أخطر الآفات التي تنخر في كيان الأمة. وأشار الى أن تعاليم الاسلام وهدايات الدين الحنيف تدعو الى وحدة المسلمين وتضامنهم في جميع المجالات.. وذلك عن طريق التمسك بهدي الشريعة الاسلامية التي تعتبر السياج الواقي للمسلمين ضد آفات الشر والفساد. وتناولت الدراسة العديد من القضايا التي تهم الأمة الاسلامية.

يقول الدكتور أحمد عمر هاشم، ان الاسلام من حرصه الشديد على تقوية أركان الأمة وتضافر قواها، جعل لعباداتها اذا كانت في جماعة زيادة في الأجر تعويدا للمسلمين على الاتحاد وغرسا لأصوله وروحه فيهم، فجعل لصلاة الجماعة من الثواب ما يزيد على صلاة المنفرد.. فصلاة الجماعة التي شرعها الاسلام جعل فيها روح الوحدة الاسلامية اليومية خمس مرات، وكذلك الشأن في صلاة العيدين كل عام وفيهما يكون الاجتماع أكبر. كما شرع الاسلام أوسع اجتماع ممكن وأكبر ليشمل أكبر عدد من المسلمين من مختلف الأقطار والأجناس، فالصلاة والحج والصيام والزكاة عبادة وتطبيق عملي لوحدة المسلمين.

وأضاف: والأزهر يهيب بالمسلمين في شتى الأقطار أن يجمعوا أمرهم وأن يلتقوا على مائدة الوحدة الربانية وأن يدركوا قيمة قوله صلى الله عليه وسلم «يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار» رواه الترمذي. فالأمة الاسلامية في حاجة ماسة الى وحدة قوية متماسكة والى تآلف تتضافر فيه القوى والجهود لاجهاض كل المحاولات المعادية الرامية الى تفتيت وحدة المسلمين لأن أسلحة التفرقة أقوى من أسلحة الحروب.

وقال: لقد وحد الله تعالى الأمة الاسلامية بالعقيدة النقية التي تدعو الى عبادة الله الواحد وبالعبادات التي تتمثل فيها وحدة الصف الاسلامي. ففي الزكاة تتوحد مشاعر المسلمين في تعاونهم مع اخوانهم المحتاجين بما شرعه الله في أموالهم من حق معلوم للسائل والمحروم، فقد جاءت تشريعات الاسلام لتوحد بين جميع المسلمين أفرادا وجماعات وامما وشعوبا.

الاجتهادات الصحيحة

يقول رئيس جامعة الأزهر: الاسلام هو الدين العالمي الخالد.. وقد نزل القرآن الكريم تبيانا لكل أمر.. يقول تعالى: «إن هو إلا ذكر للعالمين» (سورة التكوير ـ الآية 27) وقوله تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» (سورة الأنبياء ـ الآية 107) ولعموم دعوة الاسلام وخلودها صان الله تعالى تشريعها الرباني من أي دخيل أو مدسوس، فهيأ الله تعالى للسنة النبوية الشريفة رجالا امناء صانوا السنة النبوية من محاولات التحريف وتأويل الجاهلين، أما حفظ وصيانة القرآن الكريم فقد تعهد الله تعالى بحفظه وصيانته كما أنزل بقوله تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (سورة الحجر الآية 9) ومن دائرة الوحي المعصوم كان الاجتهاد من الأمور التي لم يرد فيها نص وكان التفكير الاسلامي من أهل العلم المتخصصين وحين يكون المجتهدون ـ في أمور الدين ـ أصلا لهذا الاجتهاد وتعدد الآراء لأن الاسلام لا يحجر على رأي ولا يصادر فكرا ما دام صحيحا ومادام صاحبه من أهل الاجتهاد، فالاسلام نصير الاجتهاد وتعدد الآراء تأكيدا لسماحة الدين الحنيف ويسره.

واضاف: عبر عصور الاسلام ما كان سلف هذه الأمة حين تتعدد آراؤهم يلزم أحدهم الآخر برأيه ولا يكره أحد أحدا على شيء. أما موقف الاسلام من الآراء التي لا تكون صحيحة، فإنه ينكرها ولا يقرها بل ولا يقر أحدا على القيام بالاجتهاد أو الافتاء أو إبداء الرأي في الدين إلا اذا كان مزودا بعلوم الاجتهاد والافتاء، بل يأمر الله تعالى من لا علم لهم بأن يسألوا العلماء المتخصصين.. يقول تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (سورة النحل الآية 43) كما حذر الاسلام من اتباع آراء من لا علم لهم ومع الاختلاف في الرأي فإن الأمر لا يصل الى حد أن يكفر أحد احدا ولا أن يحكم أحد على المخطئ بالفسق أو الابتداع.

بعيداً عن التعصب

ويقول: لقد كان لأئمة الاسلام آراء متعددة وقد يختلف بعضهم مع الآخر ولكنهم لم يتعصبوا ولم يلزم أحدهم الآخر برأيه. وقد كانت هناك أسباب عديدة لاختلاف وجهات النظر ومع اختلاف الأئمة في بعض الأحكام الا أنهم لم يتعصبوا لآرائهم، لأنها لم تكن اختلافات في الأصول بل في الفروع ولم يلزموا أحدا بآرائهم ولم يمنع اختلافهم هذا أن يصلي بعضهم خلف بعض، وهكذا نهج السلف من أئمة المسلمين منهج التثبيت في دين الله وعدم التعصب لرأي دون رأي واجتهاد دون اجتهاد ما دام لم يصادم نصا من كتاب الله تعالى أو حديثا صحيحا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

في مواجهة التحديات

وأضاف: ان حقائق الاسلام وتشريعاته توحد المسلمين ولا تفرقهم. وان اجتهادات الأئمة وتعدد الآراء واختلافها ـ أحيانا ـ انما كانت من الفروع لا في الأصول، ولم يمنع الاختلاف وحدتهم وتضامنهم ولم يكن هذا الاختلاف ـ يوما ـ مدعاة للتعصب لرأي دون الآخر.

ولما كان للتشريع الاسلامي هذا المنهج، فانه من الطبيعي أن نقدر دعوته لتوحيد موقف المسلمين في كل أمور دينهم ودنياهم، وخاصة تجاه التحديات المعاصرة التي يتعرضون لها.. يقول تعالى: «وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» (سورة المؤمنون الآية 52) وفي دعوة الاسلام لتوحيد موقف المسلمين تجاه التحديات، يحذرنا القرآن من التحديات التي يحاول أعداء الأمة نشرها وترويجها بين المسلمين، وفي مقدمتها الخلافات بين المسلمين أنفسهم باعتبار ان هذه الخلافات هي أكبر تحد وأخطر معاول الهدم التي تقضي على وحدة الأمة، والخلافات التي مازالت ماثلة وقائمة بيننا، الاختلاف على الحدود بين الدول الاسلامية والخلافات الفقهية التي جرت بين بعض العلماء في بعض المسائل الفرعية ولا شيء أخطر من الاختلاف في الدين.. فالخلاف شر كله وشر الخلاف ما كان في الدين.

وقال: من التحديات التي تواجه الأمة أيضا الشبهات التي أثارها أعداء وخصوم الأمة بشأن المرأة في الاسلام، منها انها ترث نصف الرجل وتعدد الزوجات وحق الرجل في الطلاق، بالاضافة الى مزاعم الخصوم حول انتشار الاسلام بالسيف، وكلها شبهات زائفة لا أساس لها من الصحة والمطلوب أن تتصدى مؤسسات الأمة لهذه المزاعم والافتراءات والأباطيل عن طريق التعريف الجيد بحقائق الاسلام بلغة معاصرة لابراز محاسن الاسلام وبيان نواياه التشريعية وسماحته وعدالة المسلمين.

وتناول الدكتور هاشم التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وأوضح منهج التعامل مع هذه التحديات. فقال: تتضح التحديات الاقتصادية في نشر التعامل بالربا ومحاولة تسميته بغير اسمه ومحاولة اغراق الدول الاسلامية بالديون حتى يهتز قرارها السياسي. أما التحديات الاجتماعية فتتمثل في نشر التقاليد الوافدة في الأسرة والمجتمعات المسلمة. أما الغزو الفكري فانه أخطر التحديات التي تواجه الامة لانه يستهدف تغريب المسلمين وتغييب رسالتهم وايقاف مسيرة المد الاسلامي في الخارج وضربه في داخل ديار المسلمين.

وقال: ان سبيل مواجهة هذه التحديات المعادية هو ضرورة تمسك المسلمين بدينهم الاسلامي الحنيف الذي يدعو المسلمين الى الوحدة يقول تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» (سورة آل عمران ـ الآية 103) وان يكون للأمة موقف واحد ومنهج واحد وقرار واحد في اجهاض كل هذه التحديات المعادية.

كما أوضح رئيس جامعة الأزهر أن الأقليات المسلمة في بعض بلدان العالم تواجه تحديات متباينة واضطهادات متعددة لأن الدفاع عن الأقليات المسلمة هو المعيار الذي تقاس به قوة الأمة او ضعفها. ونحن ندرك ان الأقليات المسلمة جزء مهم من كيان الأمة الاسلامية وقد حققت الدبلوماسية الاسلامية المعاصرة انجازات طيبة لحماية هذه الأقليات وعلى الأمة ان تجيد توحيد صفوفها وتتعاون لانقاذ الأقليات المسلمة المضطهدة في بعض بلدان العالم، وأن تصوغ وحدتها المرجوة صياغة تمكنها من اجهاض التحديات العالمية التي تحيط بها من كل جانب.

تطوير البحث العلمي في مجال الدراسات الإسلامية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم في جامعة ابن زهر باكادير في المغرب الدورة التدريبية التي تعقدها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ لفائدة أساتذة الجامعة الباحثين في الدراسات الاسلامية، بالتعاون بين المعهد العالمي للفكر الاسلامي، وكلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة ابن زهر.

ويشارك في هذه الدورة ثلاثون استاذا جامعيا من كليات الآداب والشريعة واللغة العربية بالجامعات المغربية.

وكانت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة قد عقدت في وقت سابق دورتين تدريبيتين لأساتذة الجامعة الباحثين في الدراسات الاسلامية، الاولى في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط والثانية في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد بن عبد الله بفاس.

No. 6748 - Tuesday 20/5/1997 ● 1997/5/20 العـدد 6748 - الثـلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE





الأمير سلمان يرعى فعالية الشراكة الخليجية الأوروبية والبدء بمشروع تطوير قصر المربع بالرياض

500 من رجال الأعمال الخليجيين والأوروبيين يناقشون اليوم المشاريع المشتركة ونقل التقنية والتسويق

الرياض: من بدر الخريف ومحمد العتي

يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض اليوم الثلاثاء فعالية الشراكة الخليجية الأوروبية التي ينظمها مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمفوضية الأوروبية، كما يرعى اليوم الحفل الذي ستقيمه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بمناسبة البدء في تنفيذ مشروع تطوير منطقة قصر المربع الذي بلغت تكاليفه 523 مليون ريال.

فعلى صعيد فعالية الشراكة الخليجية الأوروبية تشهد مدينة الرياض اليوم تظاهرة اقتصادية تعقد لأول مرة في دول مجلس التعاون الخليجي حيث يشارك أكثر من 500 من رجال الأعمال بدول المجلس والدول الأوروبية يمثلون 200 شركة وقطاع اقتصادي في مجال المواد الغذائية والكيماويات والبلاستيك والمعدات والآلات.

وتهدف الفعالية إلى تشجيع وتحفيز الاتصال والتعاون بين رجال الأعمال وخلق الشراكات بين المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم والتي تعمل في مجالات اقتصادية محددة في أوروبا مع نظيراتها في الدول الأخرى.

وقال عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية بأن الفعالية تهدف إلى تشجيع اتفاقات التعاون طويلة الأجل بين الشركاء المحتملين من رجال الأعمال في كلا الجانبين في مجالات ذات أهمية بالغة منها إقامة المشاريع المشتركة ونقل التقنية والتسويق والتعاقد مع الباطن، كما ستوفر الفعالية للشركات الخليجية منتدى لتطوير الحوار الجاد الفعال مع الشركاء الأوروبيين المحتملين وتتيح الفرصة للتعريف بنشاطات الشركات العاملة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنتدى للتطوير الكمي والنوعي الذي وصلت إليه.

وستقام على هامش جلسات وندوات الفعالية لقاءات ثنائية بين الشركات الخليجية والأوروبية، كما سيصاحب إقامة الفعالية معرض للشركات المشاركة.

وعلى صعيد احتفال البدء بمشروع تطوير منطقة قصر المربع في إطار الاستعدادات للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية الذي سيوافق شهر شوال من العام الهجري المقبل سيقوم الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض صباح اليوم الثلاثاء بجولة في المشروع يطلع خلالها على مخططات وتصاميم المشروع وسير العمل به، كما سيقوم بغرس أول نخلة في واحة النخيل التي تضم مائة نخلة.

ويقام مشروع تطوير منطقة قصر المربع في منطقة لها أهميتها التاريخية والسياسية وعلى مساحة تقدر بحوالي 374 ألف متر مربع وبلغت تكاليفه 523 مليون ريال وسيتم تسليم المشروع بصورته النهائية بعد 20 شهراً من الشهر الحالي حيث يتوقع أن يتم تجهيز المشروع في شهر رمضان من العام الهجري المقبل.

ويضم المشروع قصر المربع الذي كان مقراً لديوان الملك عبد العزيز وشهد القصر إرساء قواعد وأسس الحكم في المراحل التأسيسية للمملكة، كما يضم المشروع ترميم جامع الملك عبد العزيز، وإنشاء متنزه عام ومتحف وطني يحتوي على مجموعة من القاعات منها قاعة العصور الأولى، وقاعة الممالك العربية، وقاعة العصر الجاهلي، وقاعة بزوغ الإسلام، وقاعة الإسلام والجزيرة العربية، وقاعة المملكة والعالم الإسلامي، وقاعة العروض المؤقتة، كما يشتمل مشروع تطوير منطقة قصر المربع على مبنى لدارة الملك عبد العزيز يقام في موقع قصر الملك عبد العزيز نظراً لقيمته التاريخية، إضافة إلى مبنى للعروض التقنية لإيصال الأفكار الثقافية والعلمية بشكل ترفيهي، كما يضم المشروع المباني الطينية التي تشكل نموذجاً جيداً للنسيج العمراني التقليدي في منطقة الرياض والواقعة إلى الغرب من قصر المربع ويمكن استخدامها كمتحف للتراث الشعبي.

محادثات بين السعودية واليابان لتجديد امتياز شركة الزيت العربية

لندن: من يعقوب الزهير

أكد مصدر مطلع أهمية المحادثات الجارية بين الجانبين السعودي والياباني بشأن تجديد امتياز حقوق الحفر لشركة الزيت العربية - اليابانية في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت. مشيرا الى ان الوقت ما زال مبكرا للحكم على امكانية التجديد للشركة اليابانية من عدمه.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقية الامتياز التي تم التوقيع عليها قبل اكثر من ثلاثين عاما والتي تنتهي في عام 1999، تخضع الآن لاعادة صياغة بما يتوافق مع المصالح المشتركة لكلا الطرفين وبما يتناسب مع الواقع الحالي وذلك قبل البت في امر تجديدها.

وأضاف المصدر ان اليابانيين بدأوا مبكرا في الحديث عما اطلقوا عليه (تمديدا) لاتفاقية الامتياز وذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده كيتشي كوناجا رئيس شركة الزيت العربية - اليابانية في طوكيو في اغسطس (آب) الماضي عندما قال ان «الجو السائد (بين السعودية وشركة الزيت العربية - اليابانية) جيد جدا ونود ان نبدأ محادثات بشأن تفاصيل تمديد حقوق الحفر في اسرع وقت ممكن».

وقال ان هذه الرغبة اليابانية قابلتها رغبة سعودية اكدت على ان تحقيق (تجديد) عقد الامتياز سيكون خاضعا لاعتبارات عديدة وبما يتواكب مع المصالح المشتركة للطرفين.

منوها بان المشتريات اليابانية من النفط السعودي ومشتقاته تسجل تراجعاً في ارقامها وبما لا يتناسب مع حجم صادرات المملكة البترولية وواردات اليابان البترولية. كما تعتبر الاستثمارات اليابانية في السعودية متدنية جدا مقارنة بالاستثمارات اليابانية خارج اليابان ومقارنة بالاستثمارات في المملكة من قبل اغلب الشركاء التجاريين الكبار للمملكة.

وتأتي تلك الاعتبارات في مقدمة الامور التي يسعى الجانب السعودي الى تحقيقها قبل تجديد عقد الامتياز لشركة الزيت العربية - اليابانية التي تمتلك كل من الحكومتين السعودية والكويتية حصة نسبتها 10.9 في المائة من راسمالها.

وتجدر الاشارة الى ان احصائية اصدرتها هيئة التجارة الخارجية اليابانية (جيترو) مؤخرا ذكرت ان قيمة صادرات مجلس التعاون الى اليابان من النفط الخام زادت من 20.2 مليار دولار عام 1995 الى 23 مليار دولار عام 1996 وكانت صادرات النفط الخليجي تمثل 70% من جملة واردات اليابان كما زالت صادراتها من الغاز المسال والمنتجات البترولية الاخرى بحوالي 11.5 و10.1% على التوالي.

تبعاتها إفلاس شركات وتسفير آلاف العاملين

رسو المناقصات على أقل الأسعار يفجر أزمة بين شركات التنظيف في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

تفجرت ازمة حقيقية لحقت بشركات التنظيف المحلية التي تتولى عملية تنظيف شوارع ومرافق الكويت وذلك اثر رسو سبع مناقصات لتنظيف 7 مناطق من اصل 14 منطقة هي مجمل مناطق الكويت على شركة تنظيف واحدة اختيرت من مجموعة شركات متقدمة للمناقصة. وكان انخفاض الاسعار التي تقدمت بها الشركة الفائزة والذي يقل بنسبة 50 في المائة عن الاسعار السائدة عاملا اساسيا لاختيار لجنة المناقصات المركزية لتلك الشركة.

ولم يكد اصحاب شركات التنظيف يستفيقون من هذه الصدمة حتى اعلن عن نتائج المناقصة الثانية التي تشمل باقي مناطق الكويت، واظهرت هذه النتائج فوز 4 شركات فقط من اصل 15 شركة تقدمت لتلك المناقصة.

وشرح خالد عبد المحسن البحر العضو المنتدب للشركة الكويتية الوطنية للخدمات العقارية وهي احدى الشركات التي لم تفز باي عطاء جوانب الازمة فقال ان مناقصة تنظيف مناطق الكويت الاربع عشرة تطرح كل ثلاث سنوات، وان الشركات المؤهلة لدخول هذه المناقصات هي 15 شركة. وان حجم الارباح الذي يجنيها اصحاب هذه الشركات يمكن وصفه بانه معقول وليس مرتفعا. ولهذا فإن تخفيض سعر المناقصة بنسبة 40 - 50% عن سعرها خلال الاعوام الثلاثة الماضية سيلحق بالشركات التي رسا عليها العطاء خسائر ولن تتمكن من تسديد حتى اجور العاملين لديها.

واضاف البحر في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان رسو عطاء المناقصة الاولى على شركة واحدة، ثم عطاء المناقصة الثانية على اربع شركات يعني خروج عشر شركات تنظيف كبيرة من الساحة، وعدم وجود اي عمل لها خلال السنوات الثلاث المقبلة، مع العلم ان كل شركة من تلك الشركات لديها عمالة تتراوح بين 2 الى 10 آلاف عامل يتم جلبهم من بنغلاديش. ويتراوح اجر كل عامل بين 30 - 70 دينارا في الشهر (حوالي 100 - 232 دولارا).

وتوقع البحر اذا ما استمر الحال على رسو المناقصة بشكلها الحالي ان تعلن عدة شركات تنظيف افلاسها، ويتم تسفير الآف العاملين في الشركات التي لم تحظ باي عقد. وقال ان 6 شركات تنظيف من بينها شركته أهابت بالمسؤولين في شتى الجهات المعنية بقطاع النظافة، من خلال اعلان نشرته امس، التدخل لوقف هذا التعسف وانقاذ الموقف. وقال ان المناقصات السابقة كانت توزع على الشركات الخمس عشرة فتعمل جميعها بكفاءة.

وعن الحل الذي يقترحه قال البحر ان افضل حل هو تمديد عقود شركات التنظيف الحالية لمدة سنة اخرى وبالاسعار المتفق عليه سابقا لحين التوصل لحل يرضي جميع الاطراف. وطالب بتشكيل لجنة من بلدية الكويت واصحاب وشركات التنظيف للتوصل لذلك الحل.

جدير بالذكر ان قيمة عقد تنظيف احدى مناطق الكويت كان بحدود 1.7 مليون دينار (حوالي 5.611 مليون دولار) وقد فازت الشركة المتقدمة بعقد تنظيف تلك المنطقة بمبلغ يقل عن مليون دينار (حوالي 3.33 مليون دولار) كما ان الشركة التي فازت باول سبع مناقصات هي شركة الرابطة، اما الشركات الاربع التي فازت بالمناقصات السبع الاخيرة هي الشركة الوطنية للتنظيف (فازت بخمس مناقصات)، ومؤسسة عبد الحميد للتنظيف التي فازت بمناقصة واحدة، فقط وشركة الدائرة الاهلية التي فازت ايضا بمناقصة واحدة.

تمكنه من مواجهة متطلباته التمويلية

انفستكورب يوقع على تسهيلات ائتمانية بقيمة 400 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

اعلنت شركة انفستكورب إس. إيه، الشركة المالية الرئيسية ضمن مجموعة انفستكورب امس عن توقيع اتفاقية تسهيلات ائتمانية بقيمة 400 مليون دولار بغرض تمكين انفستكورب من مواجهة متطلباته التمويلية الدورية المؤقتة التي تنشأ من انشطته الرئيسية دون المساس ببرامجه الاستثمارية السائلة قصيرة الأجل.

وذكر بيان صدر امس عن البنك ان هذه التسهيلات متوسطة الأجل الحالية عشرة التي يحصل عليها البنك وثاني تسهيلات تسدد دفعة واحدة بعض خمس سنوات.

وبلغ عدد المشاركين في التسهيلات التي حصلت عليها انفستكورب 62 مشاركاً وكان البنك يود الحصول على تسهيلات قيمتها مليوني دولار الا ان رفع حجم هذه التسهيلات بناء على زيادة الاكتتاب في القرض.

وقام بترتيب معاملة القرض بانكرزترست انترناشيونال بي ال سي وتشيس مانهاتن بنك ليمتد وقام بالتنسيق المؤسسة العربية المصرفين وبنك أوف طوكيو - ميتسوبيشي لميتد وكريديت سويس فيرست بوسطن، وناك وست ماركتس وسوسيتية جنرال وبست ال بي حروب.

اما مرتبو القرض فهم البنك السعودي الفرنسي، والبنك العربي المحدود، والشركة العربية للاستثمار وبنك اوستريا اكتينجيز لشافت وبنك البحرين والكويت وبنك أوف اسكوتلاند وبنك ناشيونال دي باريس وبايريش لاندزبنك جيزنترال وسيتي بنك وكريدي انداستريال ايه كوميرسال ودويتش بنك جروب وكريديتبنك اس. ايه لوكسمبرجوا، ولويدز بنك كابيتال ماركتس جروب وبنك الكويت الوطني (الدولي) والبنك السعودي البريطاني والبنك الاهلي التجاري السعودي وذي سوميتو مو بنك.

تنعقد يومي 23 و24 يونيو ويفتتحها وزير المال البحريني

16 مصرفا ومؤسسة تساهم برعاية القمة العربية المصرفية في لندن

بيروت: من علي زين الدين

انجز اتحاد المصارف العربية، بالتعاون مع يوروماني وانترنسيونال ميديا بارتنرز التحضيرات النهائية لعقد واحد من اكبر المؤتمرات المصرفية ذات الطابع العربي - الدولي، وذلك على مدى يومي 23 و24 يونيو (حزيران) المقبل، في لندن (فندق هيلتون بارك لاين).

ويتوقع ان يستقطب المؤتمر، الذي ينعقد تحت شعار «القمة المصرفية - آفاق العام 2000»، حضور نحو 450 شخصية عربية ودولية، في مقدمهم عدد من وزراء المال والاقتصاد والخصخصة العرب ومحافظي البنوك المركزية ورجال المال والمصارف والاعمال والاقتصاد في بلدان عربية واجنبية.

ويفتتح اعمال المؤتمر وزير المال والاقتصاد في البحرين ابراهيم عبد الكريم فيما تتضمن لائحة ابرز المحاضرين المتوقعين السادة: الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري، وعبد الله خالد العطية محافظ مصرف قطر المركزي، ورياض سلامة حاكم مصرف لبنان، وزياد فريز محافظ البنك المركزي الاردني، وعبد الله حسن احمد محافظ البنك المركزي السوداني، وروبرت هوليستن رئيس مجموعة المفوضية الأوروبية، وعثمان بن جلون رئيس مجلس ادارة بنك المغرب للتجارة الخارجية ومحمد الجبالي رئيس مكتب الوزير الاول في تونس، وجون كايج مدير صان ميكروسيستم كومبيوتر، وعبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال في مصر، ومحمود الجرواني الرئيس التنفيذي لسوق مسقط المالي، وعلي ياسري نائب رئيس معهد ايران المصرفي، وعدنان البحر رئيس شركة المستثمر الدولي، وصالح ملائكة رئيس الدائرة المالية لمجموعة دلة البركة، وبريان بيتمان رئيس جمعية المصرفيين البريطانيين، وابراهيم دبدوب الرئيس التنفيذي لبنك الكويت الوطني، وعبد الله السعودي رئيس شركة «الاستشاريون» في مجال المال والاستثمار، اضافة الى رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري محمود عبد العزيز الذي يراس ايضاً اتحاد المصارف العربية.

ويحظى المؤتمر برعاية العديد من المؤسسات والشركات العربية والدولية ابرزها: ميريل لينش، وارثر اندرسون، ومجموعة فينسيا، والبنك التجاري العربي البريطاني، وبنك الاعتماد اللبناني، والبنك الاهلي التجاري السعودي، وبنك الكويت الوطني، والبنك الاهلي المصري، وبنك قطر الوطني، والبنك المتحد للكويت، وشركة موتورولا، وشركة ستاندرد اند بورس لخدمات التصنيف، وشركة السماحة التجارية اضافة الى جمعية المصرفيين العرب وغرفة التجارة العربية البريطانية وجمعية الشرق الاوسط.

ويتضمن برنامج المؤتمر اقامة حفل تكريمي لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة بوصفه رجل المصارف المركزية العربية لعام 1996، اما موضوعاته فهي تتوزع على 5 جلسات رئيسية ومجموعة من ورش العمل تتناول العديد من القضايا الحيوية ابرزها: الصيرفة العربية والاقتصاد الشامل، الاتجاهات الحديثة في تنظيم القواعد المصرفية، وتمويل المشاريع في العالم العربي، والتكنولوجيا والمعلوماتية في خدمة تطور الصيرفة العربية، وتصنيف الاقتصاديات العربية، وتنمية اسواق راس المال، والتعامل مع الاسواق الدولية، والتحالفات الاستراتيجية في الصيرفة العالمية والآفاق الحديثة في العلاقات الأوروبية.



المعمر يرأس أول اجتماع لـ«سامكو» السعودية

تحديد أول سبتمبر المقبل آخر موعد للدخول في تأسيس الشركة السعودية للتسويق الزراعي

الرياض: من بدر الخريف

تم تحديد الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل آخر موعد للراغبين في الدخول لتأسيس الشركة السعودية للتسويق الزراعي (سامكو) التي اعلن عن قيامها في الرياض بداية الاسبوع الماضي براسمال قدره 500 مليون ريال مقسمة على خمسة ملايين سهم بقيمة اسمية للسهم الواحد مقدارها 100 ريال.

وقد ترأس الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودية يوم اول من امس الاجتماع الاول للجنة التأسيسية للشركة بصفته الرئيس الفخري للجنة بحضور جميع الاعضاء.

وناقشت اللجنة بشكل موسع المهام والمسؤوليات المناطة بحمل الشركة، وتم الاتفاق على اقرار برنامج عمل اللجنة خلال الفترة المقبلة بما يمكنها من استكمال جميع المراحل المتعلقة بتأسيس الشركة، كما تم تشكيل لجنتين فرعيتين، الاولى اللجنة المالية والادارية برئاسة علي بن محمد الجميعة وعضوية كل من: عبد العزيز بن محمد العذل، وهيف بن محمد القحطاني، وخالد بن سليمان الراجحي، وعبد المحسن بن محمد الزكري، وعبد الله بن منصور الصغير، وستتولى هذه اللجنة اعداد النظام الاساسي واعداد عقد التأسيس للشركة وتوجيه خطابات للمؤسسين لايداع مبالغ مساهماتهم في احد البنوك التي تختارها اللجنة التأسيسية بالاضافة الى اختيار احد مكاتب الاستشارات القانونية للتعاون مع اللجنة، وستتولى اللجنة الثانية وهي اللجنة الفنية اعداد الاطار العام للدراسة الفنية التفصيلية للشركة ووضع الشروط والمواصفات الخاصة بتنفيذها واختيار احد المكاتب الاستشارية المتخصصة لتكليفه بتنفيذها والاشراف من قبل اللجنة على سير مراحل التنفيذ لانجاز هذه الدراسة في مدة لا تتجاوز تسعة اشهر ويرأس اللجنة الفنية عبد العزيز بن حمد المديل وكيل وزارة الزراعة والمياه لشؤون الابحاث والتنمية الزراعية وعضوية كل من محمد علي مكي، وعبد الرحمن العريفي، والدكتور عبد العزيز بن صالح الجربوع، وعبد الله بن سليمان الربيعان.

ويذكر ان الشركة السعودية للتسويق الزراعي (سامكو) ستقوم بانشاء 13 فرعا لها في مختلف مناطق السعودية تتولى تنظيم عملية تسلم المنتجات من المزارعين وتسويقها في جميع اسواق الخضار المركزية والتصدير الى الخارج وسيشمل نشاطها ايضا تسويق المنتجات الحيوانية والدخول في مجال التصنيع الزراعي.

1.5 مليار درهم تجارة أبوظبي الخارجية في مارس الماضي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت التجارة الخارجية لامارة ابوظبي خلال مارس (آذار) الماضي ما قيمته مليار درهم منها 1.3 مليار درهم على شكل واردات و95.4 مليون درهم على شكل اعادة التصدير و95.7 مليون درهم على شكل صادرات غير نفطية.

وتشير احصائية اصدرتها دائرة الجمارك في ابوظبي امس الى ان السعودية احتلت المرتبة الاولى بالنسبة لواردات الامارة وبواقع 221.9 مليون درهم تليها اليابان 175.4 مليون درهم وبريطانيا 173.8 مليون درهم والمانيا 151.3 مليون درهم واميركا 135.1 مليون درهم وايطاليا 111 مليون درهم وفرنسا 81.7 مليون درهم واستراليا 34.1 مليون درهم وقطر 34.1 مليون درهم وهولندا 22.6 مليون درهم ودول اخرى 256.8 مليون درهم.

واحتلت السعودية ايضا المرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير تليها روسيا 8.1 مليون درهم وقطر 7.6 مليون درهم.

واحتلت الكويت المرتبة الاولى بالنسبة لصادرات الامارة غير النفطية وبواقع 37.6 مليون درهم تليها البرازيل 25.2 مليون درهم وجنوب افريقيا 15.1 مليون درهم.

مدتها 5 سنوات وتم تغطيتها بالكامل

بنك الكويت الوطني يصدر سندات بقيمة 66.6 مليون دولار لصالح «العقاري الكويتي»

الكويت: من فادية الزعبي

وقع بنك الكويت الوطني والبنك العقاري الكويتي امس على اتفاقية تقضي بقيام البنك الوطني بترتيب اصدار جديد للبنك العقاري على شكل سندات مدتها 5 سنوات بمبلغ 20 مليون دينار (حوالي 66.6 مليون دولار).

وقال رئيس مجلس ادارة البنك الوطني محمد عبد الرحمن البحر ان هذا الاصدار الذي تم تغطيته بالكامل من قبل المؤسسات المالية المحلية هو الاصدار السادس الذي يرتبه البنك الوطني لصالح البنك العقاري مشيراً الى ان «الوطني» قد قام في السابق بترتيب وادارة اصدارات عديدة بالدينار الكويتي وبعملات عالمية اخرى لصالح مقترضين مثل البنك الدولي، وحكومة جمهورية فنلندا، وصندوق تشجيع الصادرات السويدي، ومقترضين عالميين ومحليين آخرين.

من جهته اشاد كبير المديرين العامين في البنك الوطني ابراهيم شكري ديدوب بالعلاقة الخاصة الوثيقة التي تربط البنكين منذ سنوات والتي نمت من خلال الفلسفة المهنية المتشابهة والسياسات المصرفية المتحفظة والعمل المصرفي المشترك.

وعن نسبة الفائدة على تلك السندات قال مدير عام البنك الوطني انها 7.75 في المائة وهو سعر جيد في الوقت الحالي يدل على ثقة المستثمرين في الجهة المصدرة للسندات والمسوقة له. واضاف ان البنك العقاري قد تلقى عدة عروض من عدة جهات لترتيب هذا الاصدار، وقد وقع الخيار على البنك الوطني، وقال ان تسويق السندات الحالية قد تم بسهولة.

اما عن بنك الكويت العقاري فقد اوضح نائب رئيس مجلس ادارة البنك والعضو المنتدب محمد احمد الفرحان ان البنك هو اكثر البنوك المحلية تصديراً لسندات ومن البنوك الرائدة في هذا المجال.

وان جميع السندات التي تم اصدارها قد سددت في وقتها. وقالت نائبة المدير العام وفاء احمد القطامي ان بنك الكويت المركزي يشجع على اصدار مثل هذه السندات المتوسطة الاجل وذلك لزيادة الادوات الاستثمارية في البلد، واضافت ان موعد استحقاق السندات المصدرة هو يوم 25 مايو (ايار) من عام 2002.

وفي نشرة وزعها بنك الكويت الوطني ذكر فيها انه سيتم ايداع شهادة عامة مؤقتة (بدون كوبونات) بشأن السندات المذكورة لدى «مورجان جرنتي تراست كومباني نيويورك» مكتب لندن باعتبارها مكان الايداع المخصص لنظام «يورو كليروسيديل إس. إي» وذلك خلال تاريخ 25 من الشهر الجاري، وستكون الشهادة العامة المؤقتة قابلة للاستبدال مقابل سندات محددة على شكل «سندات لحاملها».

المنتدى المتوسطي للتنمية يوصي المغرب بدعم الشراكة بين القطاعين العام والخاص

مراكش: «الشرق الأوسط»

في ختام اعماله حول دعم تنمية الانشطة المدرة للدخل، اوصى المنتدى المتوسطي للتنمية بضرورة وضع آليات خاصة تساعد على إقامة شراكة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية وتحديد العمليات الكفيلة بدعم المؤسسات المانحة للقروض الصغرى على الصعيد التقني.

وطلب المغرب في التوصيات الصادرة في نهاية اعمال هذه الندوة التي انعقدت بمدينة مراكش بين 12 و17 مايو (ايار) الجاري في إطار المنتدى المتوسطي للتنمية المنظم من طرف البنك الدولي بالانكباب على تدقيق برنامج العمل الوطني في ميدان التكوين الأساسي في مجال تسيير المشاريع والقروض الصغيرة.

ودعا الى العمل على خلق الشروط الملائمة لتنشيط عملية احداث مشاريع اقتصادية بقروض صغيرة من خلال القوانين المتعلقة بهذه العملية كما طالب المؤسسات الدولية المانحة للقروض بمتابعة وتكثيف الدعم التقني والمالي للبرامج الوطنية في مجال التكوين الأساسي في ميدان التسيير والقروض الصغيرة. وأكد أمين الدمناتي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية في كلمة القاها خلال الجلسة الختامية لهذه الندوة على أن مساهمة المنظمات غير الحكومية في كل عملية تنموية لم يعد يطرح كاختيار بل أضحى مسألة حتمية حيث تعدت هذه المنظمات دورها التقليدي المتمثل في المساعدة لتصبح شريكا في برامج ومشاريع التنمية. وأضاف ان القروض الصغرى والتكوين يشكلان لبنتين أساسيتين ينبغي الاعتماد عليهما في مجال اعداد مخططات وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية الامر الذي يعكس الاهتمام المتنامي الذي يحضيان به حاليا من طرف الحكومات والمجتمعات المدنية والمنظمات الدولية.

وأشار الى أن هذه الندوة ابرزت أهمية انجاز البرامج والمشاريع في إطار من الشراكة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية والمنظمات الدولية وذلك بغية ترشيد الامكانات المادية والبشرية والتنسيق بين كافة المتدخلين في العملية التنموية خدمة لشعوب العالم وخاصة الفئات الفقيرة منها.

وقال الدمناتي إن أهم نتائج هذا اللقاء تتجلى في وضع برامج عمل ملموسة على المستوى الوطني والجهوي تتضمن مشاريع عملية وتدابير قانونية ومؤسساتية.

ويذكر ان هذه الندوة تدارست العديد من القضايا المتصلة بمواضيع القطاع غير المنظم والرأسمال الاجتماعي والشراكة ومساهمة السكان في العملية التنموية والوسائل اللازمة للرفع من مستوى العيش.

في الاجتماع الإقليمي حول الطاقة في العالم العربي

الدول العربية بحاجة لاستراتيجية التكامل بين إدارة التزويد وإدارة الطلب على الطاقة

المنامة: من هناء بوحجي

دعا وزير الكهرباء والماء البحريني، عبد الله جمعة امس لتطوير استراتيجية للطاقة على المستويين الاقليمي والقومي مبنية على التكامل بين ادارة التزويد وادارة الطلب وذلك لرفع كفاءة استخدام هذه الموارد ولتطوير المصادر غير التقليدية للطاقة بشكل اقتصادي مع الاهتمام بالبيئة. وقال الوزير البحريني لدى افتتاح ندوة التنمية المستدامة في الدول العربية التي اقيمت بشكل تزامن مع اجتماع ورشة عمل اللجنة القيادية للمشروع الاقليمي حول الطاقة المستدامة في الدول العربية، ان تدني كفاءة الاستخدام وغياب اساليب الترشيد وانخفاض اسعار الطاقة هي من اسباب تصاعد الطلب على الطاقة في الوطن العربي.

واشار جمعة في كلمته الافتتاحية الى انه في الوقت الذي لم يرتفع الاستهلاك العالمي للطاقة عن 20 في المائة فان الاستهلاك العربي للطاقة تضاعف خلال العشر سنوات الماضية مسجلا نسبة نمو تصل الى 7 في المائة سنويا. وقال ان المنطقة العربية لا تستهلك سوى 2 في المائة من الاستهلاك العالمي للطاقة بالرغم من ان سكان المنطقة يشكلون 5 في المائة من سكان العالم.

واشار الى ان الفجوة بين الرقمين تعطي مؤشرا على الامكانات الكبيرة للتوسع في مجال استخدام الطاقة في الوطن العربي ولكن هناك معضلة اساسية وهي عدم كفاية مصادر التمويل مما يزيد حدة عدم التوازن بين العرض والطلب.

وقال جمعة ان استهلاك الطاقة يشهد تباينا في الدول العربية فبينما لا يزيد نصيب الفرد في السودان عن 100 كيلوات /ساعة فالفرد الكويتي يصل نصيبه الى 3000 كيلوات /ساعة وهذا التباين يجعل الحاجة ملحة للمشروع الاقليمي للطاقة المستدامة.

ومن جانبه قال الدكتور فيصل عبد القادر، المنسق المقيم لانشطة برامج الأمم المتحدة ان التوقعات تشير الى ان استهلاك الطاقة في الوطن العربي سيرتفع الى 3 اضعاف حجمه الحالي وان اكبر التحديات التي تواجه الدول النامية هي موضوع التوازن بين تلك الزيادة السكانية والموارد والطاقة كعنصر اساسي في هذا التوازن.

وقال عبد القادر ان الدول العربية تزخر بمصادر الطاقة المتجددة الا ان استخدامها لهذا المصادر تعرقله عقبات منها القدرات الفنية والمؤسسية والتخطيط.

قزقستان تكمل أول مبادلة نفطية مع إيران

الما آتا - رويتر: قال نورلان بالجيمبايف رئيس شركة «قازاخ أويل» النفطية المملوكة للدولة امس ان اول مبادلة نفطية بين قزقستان وايران ستكتمل في مايو (ايار) محققة للجمهورية السوفياتية السابقة فرصة الوصول الى اسواق تصدير النفط.

واضاف في مؤتمر صحافي ان في 29 و30 مايو سترسو ناقلة في جزيرة خرج بالخليج وستحمل قزقستان على اول 70 الف طن من النفط وهي نفس الكمية التي شحنتها بالفعل الى شمال ايران. وبموجب الاتفاق بدات قزقستان البعيدة عن البحار في ديسمبر (كانون الاول) الماضي شحن نفطها عبر بحر قزوين الى الساحل الايراني المطل على هذا البحر.

وفي المقابل تقدم ايران كمية مماثلة من النفط الخام في موانئها المطلة على الخليج لتبيعها قزقستان في الاسواق الدولية. وتحرص قزقستان التي تقدر احتياطيات النفط فيها بنحو 3 مليارات طن على التخلص من اعتمادها على روسيا في تصدير النفط.

منظفات «كيم.تك» البحرينية تدخل الدمام العام الحالي

المنامة: «الشرق الأوسط»

تسعى شركة كيم تك «Chem - tech» لانتاج المنظفات الصناعية لدخول أسواق المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية العام الحالي. وكانت الشركة التي بدأت انتاجها بكامل طاقتها التصميمية في سبتمبر (ايلول) الماضي قد سوقت منتجاتها على القطاع الصناعي في البحرين، وتسعى هذا العام بعد زيادة فترات التشغيل لتزويد شركات من القطاع الصناعي في المنطقة الشرقية.

وتنتج كيم تك المنظفات بثلاثة اشكال وهي البودرة والبخاخ والمنظفات في صورتها السائلة.

وقال مدير عام الشركة ديفيد جراهام ان الشركة تمتلك 2000 وصفة وانتجت العام الماضي 70 منتجا وتوقع ان تستخدم ما بين 150 الى 200 وصفة اضافية لهذا العام. وتوقع ان تصل مبيعات الشركة الى اكثر من نصف مليون دينار بحريني مع نهاية العام الجاري.

وتشير دراسة اعدها المهندس يوسف مشعل، رئيس مجلس الادارة التأسيسي للجمعية الخليجية لمصنعي المنظفات الكيميائية الى ان دول الخليج تستثمر نحو 173 مليون دولار اميركي في مجال انتاج المنظفات - المطهرات والصابون وتأتي الامارات العربية المتحدة في مقدمة الدول الخليجية المنتجة للمنظفات الصناعية.

«إدكو» الإماراتية ترفع إنتاجها النفطي بمقدار 55 ألف برميل يوميا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

زادت شركة ابوظبي للعمليات البترولية البرية «ادكو» الطاقة الانتاجية للحقول البرية التي تقوم بتشغيلها بمقدار 55 الف برميل يوميا.

وقال التقرير السنوي الذي اصدرته الشركة امس ان الطاقة الانتاجية المستمرة زادت خلال العام الماضي بمقدار 55 الف برميل يوميا او ما يعادل 5% من انتاج الشركة وذلك كنتيجة لتنفيذ مشاريع حقن الغاز التي بدأ تشغيلها خلال العام الماضي للحفاظ على الضغط في حقول شمال بوحصا وشمال (باب).

وذكر التقرير ان انشطة الاستكشاف التي قامت بها الشركة كانت لاضافة احتياطيات نفطية جديدة لكن التقرير لم يحدد حجم ما تم اضافته من الاحتياطيات.

وذكر التقرير انه تم خلال العام الماضي استكمال عدد من الآبار الخامدة في منطقة تمامة في حقل عصب في اطار برنامج يستهدف زيادة مستوى الانتاج المستقر لفترة طويلة بمعدل 50 الف برميل يوميا مع نهاية عام 1998.

ولم يحدد التقرير حجم انتاج الحقول النفطية التابعة للشركة لكنه قال ان انتاج الحقول وصل الى الرقم المستهدف.

ويزيد انتاج شركة ادكو الاجمالي عن مليون برميل يوميا وتعد اكبر الشركات النفطية العاملة في امارة ابوظبي، وتمتلك شركة ابوظبي الوطنية فيها نسبة 60% في حين تمتلك كل من شركة البترول البريطانية وشل وتوتال حصصا متساوية مقدار الواحدة منها 9.5% وتمتلك شركة ايكسون وموبيل 4.75 لكل منهما وشركة بارتكس 2%.

إنتاج «أوبك» يرتفع إلى 27.02 مليون برميل يوميا في أبريل

نيقوسيا - رويتر: قالت نشرة نفطية متخصصة امس ان ارتفاع الانتاج الايراني ساعد على زيادة انتاج أوبك من النفط باكثر من 400 الف برميل يوميا في ابريل (نيسان) الماضي الى 27.02 مليون برميل يوميا من 26.60 مليون في مارس (اذار) الماضي.

وقالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) ان جانبا كبيرا من الزيادة المسجلة في أبريل يرجع الى ارتفاع الانتاج الايراني بنحو 3.5 الف برميل يوميا ليعود الى ما يقرب من مستواه الطبيعي حيث بلغ 3.755 مليون برميل يوميا.

واضافت ان هذه الزيادة اعقبت انخفاض الانتاج بصورة غير عادية الى 3.45 مليون برميل يوميا في مارس الماضي نتيجة لما يبدو انه مشاكل في التحميل.

وقالت ان متوسط الانتاج اليومي من النفط الخام الايراني في الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري بلغ 3.65 مليون برميل.

وأوضحت ميس ان صادرات النفط الخام الايرانية عادت الى ايقاعها الطبيعي بمعدل 2.55 مليون برميل يوميا في أبريل من 2.251 مليون في مارس.

وقدرت النشرة ان الانتاج العراقي ارتفع الى 1.32 مليون برميل يوميا في أبريل بزيادة 70 ألف برميل عن انتاج مارس. واضافت ان هذه الزيادة ترجع الى ارتفاع حجم المبيعات بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء لتعويض انخفاض الاسعار وذلك للمحافظة على القيمة المطلوبة لفترة التسعين يوميا الثانية من اتفاق العراق مع الامم المتحدة.

وقدر مسح اجرته رويتر ان انتاج أوبك في أبريل بلغ 27.05 مليون برميل يوميا من 26.85 مليون برميل في مارس.

وكانت منظمة أوبك قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان البلدان المنتجة الاعضاء ضخت 25.61 مليون برميل من النفط الخام يوميا في أبريل (نيسان) مقارنة مع 25.46 مليون برميل يوميا في مارس (آذار) وفق البيانات المقدمة من الدول الاعضاء. وقالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) في تقرير شهري من امانة المنظمة في فيينا ان امدادات أوبك للسوق زادت في ابريل الى 25.65 مليون برميل يوميا من 25.35 مليون برميل يوميا.

غير ان وكالة الطاقة الدولية ذكرت في نفس الاسبوع ان انتاج الدول الاعضاء في منظمة اوبك في ابريل (نيسان) ارتفع 220 الف برميل يوميا عن شهر مارس (آذار) الى 27.13 مليون برميل يوميا. واضافت ان معظم الزيادة يرجع الى زيادة كبيرة في انتاج العراق. وقالت «ان اكبر زيادة شهرية في ابريل كانت في العراق وايران ونيجيريا واندونيسيا لكن الزيادة في الدول الثلاث الاخيرة ترجع اساسا الى تعديل انتاج مارس هبوطا».

ويبلغ سقف الانتاج الرسمي للمنظمة التي تضم 11 عضوا 25.03 مليون برميل يوميا.

المساهمون يستعرضون اليوم استراتيجيتها المستقبلية

«زجاج» السعودية تنوع منتجاتها لتدعيم أسواقها المحلية والخارجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستعرض مساهمو شركة الصناعات الزجاجية «زجاج» مع اعضاء مجلس الادارة في اجتماع الجمعية العامة السابعة للشركة الذي سيعقد اليوم الوضع المالي والتسويقي للشركة واستراتيجيتها المستقبلية خاصة المشاريع التي تبحثها حاليا لاحتواء المنافسة الشديدة في أسواق القوارير الزجاجية وتأمين حصتها في اسواقها.

وقال طارق عثمان القصبي رئيس مجلس ادارة الشركة ان توجهات الشركة تهدف لزيادة حصتها في سوق القوارير الزجاجية وتنويع مصادر الدخل بالتركيز على تنويع المنتجات. كما هو الحال في مشروع الزجاج المسطح الذي تملك الشركة فيه 45 في المائة مع شركاء آخرين وتبلغ تكاليفه نصف مليار ريال. وسيتم في اجتماع الجمعية العامة للشركة بحث تقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر وتقرير مراقب الحسابات للعام المالي الماضي وتأسيس مصنع الزجاج المسطح في مدينة الجبيل وبدأ انتاجه التجاري في بداية العام الحالي وتم انتاج نحو 33 الف طن من الزجاج المسطح بمختلف السماكات عالي الجودة صدر منها نحو 30 في المائة الى دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى ونحو 21 دولة اخرى.

بتكلفة تصل إلى 202 مليون ريال

وزارة الزراعة السعودية ترخص بإقامة 42 مشروعا زراعيا

الرياض: «الشرق الاوسط»

تم الترخيص اول من امس من قبل وزارة الزراعة والمياه السعودية بإقامة 42 مشروعاً في القطاع الزراعي والحيواني بتكلفة 202 مليون ريال. ويبلغ إجمالي إنتاج هذه المشاريع 5.1 مليون دجاجة و6.2 مليون بيضة و61 الف طن من البطاطس والخضروات و17 الف طن من الحليب و25 طناً من اللحوم الحمراء و11820 راساً من الأغنام.

وتقع هذه المشاريع في 18 منطقة ومحافظة سعودية هي تبوك وحائل والجوف وسدير والقصيم والشرقية والدوادمي والعلا والقويعية والخرج وشقراء والرياض ومكة المكرمة والباحة والأحساء ووادي الدواسر والافلاج. وقال مصدر بوزارة الزراعة إنه تم الترخيص بهذه المشاريع بعد استكمال دراسة جدواها الفنية والاقتصادية. واضاف ان ذلك ياتي في إطار حرص الحكومة السعودية واهتمامها بالقطاع الزراعي لتحقيق الشمولية والتوسع في الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

وأشار المصدر إلى ان 23 مشروعاً من هذه المشاريع تختص بإنتاج البطاطس والخضار والنخيل والفاكهة والزيتون وتقام في كل من تبوك وحائل والجوف وسدير والقصيم والشرقية والدوادمي والعلا والقويعية والخرج وشقراء ووادي الدواسر. وتقدر طاقتها الإنتاجية بـ23319 طناً من البطاطس و19124 طناً فاكهة و9065 طناً خضاراً و319 طناً تموراً و9.61 طن من الزيتون. وتكلفة هذه المشاريع الثلاثة والعشرين 74.2 مليون ريال. وقال إن هناك ستة مشاريع خاصة بتربية وتسمين الأغنام تقام في كل من الجوف وحائل والافلاج والأحساء تتكلف 20.8 مليون ريال وطاقتها الإنتاجية 11820 راساً من الأغنام في السنة. أما بالنسبة لإنتاج الألبان فهناك مشروعان يقامان في الرياض بطاقة إنتاجية قدرها 17 الف طن من الحليب و25 طن من اللحوم الحمراء.

وقال المصدر إن من بين هذه المشاريع ثمانية تختص بإنتاج الدجاج اللاحم وتقام في كل من القصيم والرياض والباحة وجيزان والأحساء ومكة المكرمة بتكلفة إجمالية قدرها 31 مليون ريال وطاقتها الإنتاجية 5.1 مليون طير في السنة. وهناك مشروعان يختصان بإنتاج امهات لاحم ويقامان بالرياض بتكلفة 10.3 مليون ريال وبطاقة إنتاجية تبلغ 6.3 مليون الف بيضة تفقيس في السنة. أما المشروع الأخير من هذه المشاريع فيختص بإقامة بيوت محمية في القصيم بتكلفة 1.2 مليون ريال لإنتاج 171 طناً من الخضروات.

افتتاح معرض الشحن بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

افتتح الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم رئيس دائرة الاراضي والاملاك بدبي اول من امس بمركز دبي التجاري العالمي فعاليات معرض الشرق الاوسط للشحن والامداد والتموين «لوجستيك 97» الذي تشارك فيه 50 شركة من الامارات والمانيا وبلجيكا والولايات المتحدة الاميركية والهند.

وقد قام عقب الافتتاح، يرافقه عدد من المسؤولين ورجال الاعمال، بجولة تفقدية في ارجاء المعرض الذي ضم احدث المنتجات السائلة والصلبة ومناولة الشحن وعمليات المطارات وانظمة التوثيق وتكنولوجيا المعلومات وانظمة الامن والسلامة ومعدات التبريد والتغليف والتوضيب والطباعة وانظمة المراقبة والتحكم بالاضافة الى معدات المناولة الارضية في المطارات.

وسيعقد بالتزامن مع المعرض عدد من الندوات يشارك فيها خبراء من كافة قطاعات الصناعة ومسؤولين حكوميين ورؤساء الاتحادات التجارية والخبراء من القطاع الخاص.

وتتناول هذه الندوات موضوعات نقل وتوصيل الشحنات الى دول الكومنولث المستقلة وقضايا عامة اخرى كادارة عمليات الشحن والامداد والتموين وتقنية الرموز الخطية التي تستخدم في التعريف بالشحنات وذلك بهدف تبادل الخبرات والتجارب وحل المشاكل وتحقيق مزيد من الكفاءة والاطلاع على احدث التطورات العالمية في ما يتعلق بالتقنيات الجديدة.

وفد نمساوي يبحث في سورية إقامة مشاريع استثمارية مشتركة

دمشق: من نضال معروف

اجرى وفد اقتصادي وتجاري نمساوي يقوم حاليا بزيارة سورية برئاسة رئيس الغرفة الاقتصادية ليوبولد مادرتانر اول من امس محادثات مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي ورئيس الغرفة التجارية السورية راتب الشلاح حول علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين وسبل تطويرها وامكانية اقامة مشاريع استثمارية مشتركة وفق قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991.

وقالت مصادر مجلس الوزراء السوري ان الوفد الاقتصادي والتجاري النمساوي ابدى رغبة عميقة لزيادة فعاليات التعاون مع سورية وزيادة حجم المبادلات التجارية واقامة عدة مشاريع استثمارية مشتركة ودعا سورية الى المشاركة في المعارض التي تقام في فيينا بشكل اوسع وطلب بان يكون للنمسا وجود أكبر في المعارض التي تقام بدمشق. واضافت المصادر السورية ان الزعبي ووزير الاقتصاد شرحا للوفد النمساوي الاجراءات التي تتخذها الحكومة والقطاع الخاص الهادفة الى تشجيع الاستثمار العربي والاجنبي في سورية والاصلاحات الاقتصادية وتطوير وتحديث النظام المصرفي بما يواكب التطورات الاقتصادية العالمية وكذلك الخطوات التي ستتخذ لتوحيد سعر الصرف في سورية.

وكان الوفد النمساوي قد وصل الى دمشق السبت لاستكمال المباحثات التي جرت بين الجانبين السوري والنمساوي على هامش زيارة رئيس وزراء سورية محمود الزعبي الى فيينا عام 1995.

ويذكر ان قيمة الصادرات النمساوية الى سورية بلغت نحو 47 مليون دولار اميركي عام 1995 مقابل واردات من سورية بقيمة نحو 57 مليون دولار معظمها من النفط والمنتوجات النفطية.

وقالت مصادر الوفد النمساوي ان الوفد سيجري مباحثات مماثلة مع المسؤولين اللبنانيين والقيام بزيارة والاطلاع على معرض البناء الدولي الذي سيقام هناك تحت شعار «مشروع لبنان».

زيادة كبيرة في التجارة الخارجية للفجيرة

الفجيرة: «الشرق الاوسط»

سجلت التجارة الخارجية لامارة الفجيرة العام الماضي زيادة كبيرة حيث وصلت الى ما قيمته 2.9 مليار درهم بزيادة بلغت نسبتها 68 في المائة عن عام 1995 حيث كانت 1.7 مليار درهم. وقال شاهين علي شاهين مدير عام غرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة ان واردات الامارة ارتفعت بنسبة 78.4 في المائة عن عام 1995 لتصل الى 1.5 مليار درهم وتشكل نسبة 54.2 في المائة من القيمة الاجمالية للتجارة الخارجية للامارة. واشار مدير عام غرفة الفجيرة الى ان تجارة الصادرات زادت بنسبة 1.2 في المائة عن عام 1995 بحيث بلغت 264.3 مليون درهم بما يمثل نسبة 9.2 في المائة من القيمة الاجمالية.

واظهرت قيمة تجارة اعادة التصدير ارتفاعا بنسبة 48.8 في المائة عن عام 95 لتصل الى مليار و68 مليون درهم العام الماضي بنسبة 39.6 في المائة.

وأوضح شاهين ان دولة الكويت جاءت في المركز الاول بقائمة الدول التي استوردت من الفجيرة وذلك بقيمة 108 ملايين و118 الفا و758 درهما بنسبة 40 في المائة من اجمالي قيمة تجارة صادرات الامارة عام 96.

وقد تصدرت الهند قائمة الدول التي تعاملت مع الفجيرة في تجارة الواردات واعادة التصدير خلال العام الماضي حيث بلغت قيمة واردات الامارة من الهند 902 مليون و301 الف درهم وبنسبة 57 في المائة من اجمالي قيمة الواردات.

وفي مجال اعادة التصدير الى الهند ذكر مدير عام غرفة الفجيرة ان اعادة التصدير بلغت 529 مليونا و531 الف درهم بما يعادل نسبة 46.5 في المائة من اجمالي قيمة اعادة التصدير للعام الماضي.

شركات غربية وآسيوية مهتمة بتطوير النفط العراقي

نيقوسيا - رويتر: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس ان عدة شركات غربية وآسيوية اخرى ابلغت سلطات النفط العراقية اهتمامها بالمشاركة في عمليات التنقيب والانتاج في العراق «عندما تصبح الظروف ملائمة».

وقالت النشرة «معروف انه بالاضافة الى اكثر من 40 شركة ذكر من قبل انها اجرت محادثات مع وزارة النفط العراقية اجرت حوالي 17 شركة جديدة اتصالات مع بغداد مؤخرا».

ومن هذه الشركات «موبيل» و«كونوكو» و«شيفرون» و«اوكسيدنتال» و«اركو» و«اكسون» و«تكساكو» و«كوستال» وكلها شركات اميركية.

واضافت ميس ان الشركات تتضمن ايضا «بريتيش بتروليوم» و«بريتيش جاس» و«وانبكس» و«ادميتسو» و«سوميتومو» اليابانية و«فيتنام اويل اند جاس» و«ريلاينس انستريز» الهندية و«هانبيترو» المجرية وشركة «سيتكار» التونسية.

أصولها 6.8 مليار درهم واستثماراتها موزعة بالتساوي بين الأسهم والسندات

صناديق الاستثمار المغربية المشتركة ماضية في تعبئة الادخارات

الدار البيضاء: لحسن مقنع

بلغ عدد هيئات الاستثمار المشترك العاملة في المغرب 30 مؤسسة منها 12 مؤسسة متخصصة في الاسهم و10 مؤسسات في سندات الاقتراض و3 مؤسسات في الاوراق القصيرة الاجل و9 مؤسسات تدير محافظ متوعة.

وقال حسن بوهمو رئيس جمعية الهيئات الاستثمارية بالمغرب ان مجموع صافي اصول هذه المؤسسات بلغ في 2 مايو (ايار) الماضي 6791 مليون درهم عندما دخلت هذه المؤسسات ميدان الاستثمار.

وقال ان الزيادة الحاصلة في هذه الاصول تعود اساسا الى المجهود الذي تقوم به هذه المؤسسات من اجل تعبئة الادخار.

وعن توزيع هذه الاصول على مختلف انواع الاوراق المتوفرة في السوق المالية في الدار البيضاء يقول بوهمو ان 47 في المائة من هذه الاموال تم توظيفها في الاسهم و51 في المائة في مختلف انواع السندات ذات المردود الثابت و2 في المائة في الاوراق التي تصدرها هذه الهيئات الاستثمارية سواء تعلق الامر بحصص في الصناديق المشتركة للاستثمار المشترك او الاسهم في شركات الاستثمار براسمال متغير.

وقال انه حاليا يلاحظ ان التوزيع بين الاسهم والسندات متكافئ تقريبا لكن من المتوقع ان تميل الكفة لصالح السندات مستقبلا. واوضح ان هناك ثلاثة اسباب ترجع هذا التطور منها اساسا ان سوق الاسهم ضيق، فنظرا للوتيرة التي تتم بها تعبئة الادخار فمن الوارد التحول من سوق الاسهم الى سوق سندات الاقتراض اذا لم يحدث اي شيء خلال الاشهر المقبلة من اجل توسيع سوق الاسهم بادراج اوراق جديدة. والعامل الثاني حسب بوهمو هو عامل تاريخي حيث يلاحظ من تجربة البلدان السابقة في هذا المجال ان السندات تكون 80 في المائة من سوق هيئات الاستثمار الجماعي في الاوراق المالية. وقال ان الصناديق الاستثمارية التي تستقطب اكبر حصة من الادخار في هذه البلدان هي تلك التي تستثمر في السندات ذات المردود الثابت.

ويرجع هذا الاقبال الى صناديق التقاعد التي تفضل هذا النوع من السندات.

والعامل الثالث هو ان هيئات الاستثمار في الاوراق القصيرة الاجل تعرف تقدما هائلا من شانه ان يتم على حساب تراجع الاستثمارات في الاسهم خصوصا اذا بقي هذا السوق في حدوده الحالية.

وقال بوهمو ان الهيئات الاستثمارية المشتغلة حاليا في سوق المال بالدار البيضاء لم تدخل الميدان الا منذ بداية عام 1996 وخلال هذه المرحلة كان سوق الاسهم صاعدا وبالتالي فان هذه المؤسسات لم يسبق لها ان عاشت وضعية عرف فيها السوق انخفاضا تصحيحيا جديا وقال ان هذا التصحيح حين سيقع فانه سيجعل هذه الهيئات تفكر مرتين في المستقبل قبل ان تتخذ قرار الاستثمار.

وبخصوص السوق الثانوية للاقتراض قال بوهمو انه حاليا توجد سوق ثانوية للاقتراض العام في انتظار الاقتراض الخاص، لكن يقول بوهمو «التخوف من ان يحدث في سوق الاوراق القصيرة نفس ما نعيشه اليوم في سوق الاسهم، فالمؤسسات تجتذب الادخار ولكنها لا تجد فرصا مزجية لاستثماره.

لهذا يجب اولا ايجاد المنتجات المالية قبل الدخول في مغامرة تسويقها.

وقال بهمو ان السوق المغربية لم تبلغ بعد درجة من النضج تمكن من ادخار المنتوجات المالية المشتقة، وان بروز هذه المنتوجات سياخذ وقتا اطول.

ندوة دولية في دبي تنبه إلى الأخطار المحيطة برجال الأعمال

دبي: «الشرق الأوسط»

قال خبيران دوليان في التعامل مع القضايا الإدارية التي تهم الشركات ان رجال الأعمال العرب الذين يسافرون إلى الدول النامية سعياً إلى فرص تجارية جديدة، يواجهون عدداً متزايداً من الأخطار التي تستهدف سلامتهم الشخصية.

وكان بيل إيلسلي واندرياس كارلتون سميث، من شركة «كرول» الاستشارية في المملكة المتحدة، يتحدثان في أول ندوة دولية حول الأخطاء المحيطة برجال الأعمال تعقد في الشرق الأوسط حيث نظمتها مؤسسة الأبحاث الدولية «اي اي ار» في دبي على هامش مؤتمر «قمة الأعمال الدولية».

وأوضح إيلسلي بقوله: «رجال الأعمال الوافدون هم الهدف «المفضل» لعصابات الخطف في أميركا اللاتينية، وكذلك روسيا والهند والفلبين. في كولومبيا مثلاً، جمع الخاطفون بين العامين 1985 و1996 أكثر من مليار دولار أميركي من المبالغ التي كانوا يحصلون عليها كفدية».

من جهته قال كارلتون سميث: «رجال الأعمال العرب يتطلعون اليوم إلى الفرص التجارية الجديدة في الدول النامية، خارج أسواقهم التقليدية، لكن العمل في معظم تلك الدول محفوف بالأخطار».

ويذكر أن كولومبيا، التي سجلت فيها 1500 عملية خطف في العام الماضي، تتصدر دول العالم في عدد الحالات المسجلة من هذا النوع. وتاتي بعدها البرازيل وبوليفيا والفلبين حيث خطف فيها 400 شخص. وفي العالم العربي ومحيطه، سجلت في الجزائر 50 حالة خطف خلال عام 1996 بينما سجلت في اليمن ست حالات.

وذكر كارلتون سميث ان العدد المتزايد من رجال الأعمال الأجانب في الهند يمثل هدفاً جديداً لعصابات الخطف، كما نبه إلى أن روسيا قد تاخذ مكان كولومبيا قريباً لتصبح «مركز عمليات الخطف في العالم».

وتجدر الإشارة إلى أن شركة كرول قدمت منذ عام 1972 الخدمات الاستشارية لمئات المؤسسات حول التحريات الإدارية والاستخبارات وإدارة المخاطر.

وقال كارلتون سميث إن رجال الأعمال في منطقة الخليج، التي لا تسجل فيها عمليات خطف أو اعتداء مماثلة، عليهم عدم تجاهل التهديدات التي تواجههم عندما يزورون الدول النامية.

واوضح إيلسلي أن بعض المسؤولين يجعلون من أنفسهم هدفاً سهلاً لعمليات الخطف بسبب سوء التخطيط وعدم التدرب وإهمال مسالة الاتصال.

وختم بقوله: «بعض الإجراءات الاحترازية البسيطة قد تؤدي إلى تخفيض كبير لنسبة الأخطار التي تحيط برجال الأعمال العرب أثناء وجودهم في الخارج».

أسواق وبورصات



أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.2500	5.8750	5.6250	6.7500
6شهور	5.938	5.3750	6.0000	5.7500	6.7500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3915
استرليني	6.1516	5.9704	0.6314	6.0237	0.6183	0.4994	1.1628	5.5621

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1000	11.97	1.6097	5.7290	1.9120	1676.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1475	1.369	143.5	1.4305	271.40	6.477

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت تسليم يوليو

أمس	السابق
20.23	20.35

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20489.75	«داوجونز» 7184.78	«فوتسي» 4645.2
▲ 165.6	▼ 9.9	▼ 48.7

أسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 67.87	الين 190.01	الاسترليني 0.0053	الين 116.00
الدولار 0.5851	الدولار 1.6379	الدولار 0.0086	الاسترليني 0.6105
الاسترليني 0.3572	المارك 2.8060	المارك 0.0147	المارك 1.7090

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

الدولار يترفع على أرقام يابانية والأنظار متوجهة نحو مجلس الاحتياطي الفدرالي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان استأنف هبوطه في بداية التعاملات ليصل الى 114.85 ين، استطاع الدولار ان يعوض جميع خسائره مقابل العملة اليابانية بعد ورود ارقام اظهرت قفزة في الفائض التجاري لليابان. وارتفع الاسترليني بحدة مقابل المارك متشجعا بارتفاع العملة الاميركية في حين استقر مقابل الدولار. وكانت معظم اسواق الاسهم الاوروبية مغلقة عدا بورصة لندن التي انخفض مؤشرها تأثرا بالهبوط الحاد في «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي.

وقفز الدولار امس عقب اعلان بيانات اظهرت ان الفائض التجاري الياباني الاجمالي ارتفع بنسبة 163.7 في المائة الى 831.48 مليار ين (7.2 مليار دولار) في ابريل (نيسان) الماضي مقارنة مع نفس الشهر في العام الماضي. كما قفز الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة الذي يتسم بحساسية خاصة بنسبة 174.1 في المائة مسجلا 468.97 مليار ين (4.07 مليار دولار).

غير ان المحللين ذكروا ان تأثير البيانات التجارية على الدولار سيكون محدودا على الارجح. وقال شين شيبلي الاقتصادي الدولي في بنك سي.اس فيرست بوسطن «الارقام جاءت قريبة للغاية من التوقعات. والامر الآخر المثير للاهتمام هو ان الصادرات كانت قوية للغاية ولكن الواردات لم تكن بهذا الضعف».

وعقب اعلان بيانات الفائض الياباني مباشرة شق الدولار طريقه مرة اخرى صاعدا الى 116.02 ين بعد ان تهاوى الى 114.85 ين في آسيا. وواصل الدولار ارتفاعه امام المارك والين عند افتتاح السوق الاميركية بينما اقبل بعض المتعاملين على تغطية مراكز مدينة قبل اجتماع لجنة السوق المفتوحة الاتحادية التابعة للبنك المركزي اليوم. وعزا بن شتراوس مساعد نائب رئيس بنك جوليوس باير اند كو صعود الدولار الى عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة قبل اجتماع لجنة السوق المفتوحة غدا لتحديد اسعار الفائدة قصيرة الاجل.

وارتفع الجنيه الاسترليني بحدة امام المارك بعد الاعلان عن بيانات لمتطلبات الاقتراض للقطاع العام البريطاني في ابريل الماضي جاءت افضل من المتوقع عندما اظهرت تسديد 36 مليون جنيه استرليني من الدين العام بدلا من عجز متوقع بقيمة 1.7 مليار جنيه. وإثر ذلك ارتفع الاسترليني باكثر من فينيجين ونصف الى 2.79 مارك.

وقال محللون ان اسواق الدولار ستظل هادئة على الارجح قبيل اجتماع لجنة السوق المفتوحة الاتحادية التابعة للبنك المركزي الاميركي اليوم لاتخاذ قرار بشأن اسعار الفائدة الاميركية.

وكانت معظم اسواق الاسهم الاوروبية التي اغلق كثير منها على مستويات قياسية يوم الجمعة مغلقة اليوم بمناسبة عطلة دينية.

وشهدت بورصة لندن، احدى الاسواق الاوروبية القليلة العاملة امس، هبوطا في مؤشرها متأثرة بالانخفاض الحاد لـ «وول ستريت» يوم الجمعة بسبب المخاوف من اسعار الفائدة قبيل اجتماع اللجنة المختصة بوضع السياسات في البنك المركزي الاميركي.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7020 مارك و116.14 ين بالمقارنة مع 1.6944 مارك و115.53 ين في اواخر معاملات اوروبا يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2.7945 مارك و1.6403 دولار مقارنة مع 2.7728 مارك و1.6377 دولار يوم الجمعة.

وفي بورصة لندن انخفض مؤشر فاينانشال تايمز 44.8 نقطة الى 4649.1 نقطة. وكانت بورصتا باريس وفرانكفورت مغلقتين.

وجرى تداول الذهب بسعر 343 دولارا للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاق لندن يوم الجمعة على 344.75 دولار للاوقية. وانخفضت الفضة سنتين الى 469 سنتا للاوقية.

موجز

2.8% معدل النمو السنوي للاقتصاد الإسرائيلي في الربع الأول

● قال مكتب الاحصاء المركزي امس ان اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي نما بمعدل سنوي يبلغ 2.8 في المائة في الربع الاول من العام الجاري مقارنة مع 4.7 في المائة في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وعزا المكتب التراجع الى استمرار انخفاض الاستثمار في الاصول الثابتة وتراجع الانفاق الحكومي. واضاف ان الاستهلاك الخاص ارتفع وكذلك التجارة الخارجية.

وكان الناتج المحلي قد نما بنسبة 1.8 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي.

وذكرت رويتر ان الحكومة تتوقع ان يبلغ معدل النمو في السنة كلها 4 في المائة انخفاضا من 4.4 في المائة في العام الماضي وبانخفاض حاد من المعدل السنوي الذي تراوح بين 6 و 7 في المائة في النصف الاول من التسعينات.

وزاد الاستهلاك الخاص بنسبة 7.3 في المائة بعد هبوطه بنسبة 14.3 في المائة بمعدل سنوي في الربع الاخير من العام الماضي ونموه بنسبة 4.3 في المائة قبل عام.

جازبروم تحصل على قرض قيمته 300 مليون دولار

● قال مسؤول في البنك الاوروبي للانشاء والتعمير امس ان البنك وافق مع مجموعة من البنوك على تقديم قرض مشترك حجمه 300 مليون دولار لشركة جازبروم الروسية للغاز.

وقال لو تومونسكي ممثل البنك في موسكو لرويتر انه تم زيادة قيمة القرض من 225 مليون دولار في الاصل بواقع 75 مليونا نظرا لشدة اقبال البنوك على المشاركة فيه. واضاف انه تم توقيع اتفاق القرض في وقت سابق من الشهر الجاري.

وسيستخدم القرض في تمويل مشروعات تهدف الى تحسين الامان والكفاءة في شبكة خطوط انابيب الغاز التابعة للمجموعة الروسية.

إندونيسيا تدرس بناء مصفاة نفط جديدة

● قالت الحكومة الاندونيسية امس انها تدرس امكانية تكليف شركة النفط الحكومية برتامينا ببناء مصفاة نفط جديدة لتلبية الطلب المحلي المتزايد على منتجات الوقود.

ونقلت رويتر عن سوبرابتونو سليمان المدير العام للنفط والغاز قوله للصحافيين «نحن ندرس كل الجوانب بما في ذلك امكانية اضطلاع برتامينا ببناء مصفاة جديدة».

وذكر ان الدراسة تتضمن ايضا امكانية تعاون برتامينا مع القطاع الخاص في مشروع مشترك لبناء المصفاة. واضاف «نحن نشجع القطاع الخاص على بناء مصاف في اندونيسيا لان موارد الحكومة محدودة». ولدى اندونيسيا حاليا ثماني مصاف تصل طاقتها الاجمالية الى 989500 برميل يوميا.

«لونرو» البريطانية تؤكد إجراء محادثات اندماج مع سادس أكبر منتج للذهب في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعة «لونرو» الصناعية البريطانية انها تجري محادثات اولية مع مجموعة «جي اي سي» الجنوب افريقية، سادس اكبر شركة منتجة للذهب في العالم.

الا ان «لونرو» ذكرت في بيان اصدرته امس انها لم تدرس بعد اية اقتراحات تتعلق بالاندماج بين المجموعتين. وقالت انها «ستستمر في مباحثاتها مع «جي اي سي» وستقوم بالاعلان عن اي تقدم ملموس يتحقق».

وكانت تقارير صناعية قد ذكرت امس مفاوضات تجري بين المجموعتين حول الاندماج لخلق مجموعة للتعدين يتجاوز رأسمالها ثلاثة مليارات دولار.

وذكرت ان نجاح المفوضات وتكللها بالاندماج سيمكن مجموعة «انجلو اميركان» اكبر مساهم في «لونرو» من الحصول على حصة مقدارها 33 في المائة من مناجم اشانتي للذهب في غانا، التي تعتبر اكبر المنتجين للذهب ربحية في افريقيا.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان امزي خومالو، رئيس مجلس ادارة شركة «جي سي اي» قد طار الى لندن لاستئناف المفاوضات التي يمكن لنجاحها ان تضاعف مصالح الشركة الجنوب افريقية في استخراج الفحم وتضيف استخراج البلاتينيوم الى محفظة انتاجها للمعادن النفيسة. ومن المتوقع ان تصدر «جي سي اي» هذا الاسبوع اشعارا لمساهميها لاطلاعهم على سير المفاوضات.

واعترفت المجموعة البريطانية باجراء محادثات مع «جي سي اي» لكنها وصفتها بانها اولية. وقال تايني رولاند، مؤسس المجموعة قبل 34 عاما واكبر مستثمر حالي فيها، ان اي صفقة بين «لونرو» و «جي سي اي» ستستغرق وقتا طويلا.

غير ان كين كوستا، نائب رئيس بنك «اس بي سي ووربيرج» الاستثماري، قال «ان الدوافع التجارية للتوصل الى صفقة مغرية، وان للمحادثات حول شروط الاندماج العادلة لكلا الطرفين بحاجة لاجرائها بسرعة لتجنب المضاربات غير الضرورية في الاسواق المالية».

ارتفاع حاد للفائض التجاري الياباني في أبريل

طوكيو ـ رويتر: اعلنت الحكومة اليابانية امس ان الفائض التجاري الياباني المثير للجدل زاد الى اكثر من مثليه في ابريل (نيسان) مقارنة مع عام سابق بعد ان عزز الين الضعيف الصادرات وادت زيادة ضريبة الاستهلاك الى اضعاف الطلب المحلي.

كما سجل الفائض التجاري مع الولايات المتحدة الذي يتسم بحساسية خاصة زيادة كبيرة.

واظهرت بيانات وزارة المالية التي اعلنت امس ان الفائض التجاري الياباني الاجمالي بعد احتساب الجمارك زاد بنسبة 163.7 في المائة وبلغ 931.48 مليار ين (7.23 مليار دولار) في ابريل.

وزاد الفائض التجاري مع الولايات المتحدة بنسبة اكبر. اذ ارتفع بنسبة 174.1 في المائة مقارنة مع ابريل 1996 الى 468.97 مليار ين (4.07 مليار دولار).

ولم يتم تعديل الارقام للاخذ في الاعتبار العوامل الموسمية.

واثر اعلان الارقام نزل الدولار لفترة قصيرة الى ما يقرب 115 ينا ولكن الزيادة في الفائض التجاري كانت في حدود التوقعات الى حد كبير وسرعان ما ارتد الدولار صاعدا الى 115.60 ين وهو نفس مستواه في اواخر المعاملات الاميركية يوم الجمعة.

وقال مسؤول بوزارة المالية ان ارقام العجز تأثرت بزيادة ضريبة الاستهلاك اليابانية في ابريل مما اثر على واردات السيارات في حين زادت الصادرات. وزادت ضريبة الاستهلاك من 3 الى 5 في المائة في اول ابريل.

وساهم الين الضعيف نسبيا مقارنة مع اسعار صرفه قبل عام في تعزيز زيادة الصادرات ودفع الفائض التجاري الياباني نحو الارتفاع مرة اخرى بعد فترة طويلة من التراجع مما يهدد باثارة التوترات التجارية مجددا.

وجاءت ارقام الفائض متمشية مع نتائج استطلاع لآراء الاقتصاديين توصل الى ان متوسط التوقعات للفائض الاجمالي يبلغ نحو 821.8 مليار ين (7.14 مليار دولار) مقابل فائض قدره 315.3 مليار ين (2.74 مليار دولار) قبل عام.

العـدد 6748 - الثـلاثـاء 1997/5/20 • No. 6748 - Tuesday 20/5/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تواجه مدينة الرصيفة الاردنية مشاكل عديدة تحول دون تطورها وازدهارها على الوجه الامثل الذي يلبي تطلعات وطموح المسؤولين والقائمين عليها، ويحد من مستوى اداء الخدمات التي تفي وتلبي احتياجات مواطني المدينة، وتلقي بظلالها كأعباء على مستوى المعيشة والحياة اليومية واداء الخدمات لهم. وتعتبر مشكلة البيئة من اهم المشاكل التي تواجهها هذه المدينة وتعكس ظلالها السلبية عليها، حيث تعتبر من اخطر المشاكل لانها تمس في بعض الاحياء صحة المواطن وسلامته. ولعل الرصيفة هي المنطقة الوحيدة التي تنفرد على مستوى مناطق الاردن بمجموعة من الضغوطات البيئية العديدة والمؤثرة والمجتمعة في آن واحد، تمس هذه الضغوطات وتؤثر بصورة مباشرة على كامل عناصر البيئة في المدينة.

الرصيفة مدينة الفوسفات والمتنزهات في الأردن تواجه مشاكل بيئية

مدينة الرصيفة الأردنية.. المشاكل البيئية تعوق تطورها (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

تقع مدينة الرصيفة في موقع وسطي بين عاصمة البلاد عمان وبين مدينة الزرقاء كبرى مدن الأردن وعلى بعد 15 كم من وسط مدينة عمان وعلى الاتجاه الشمالي الشرقي منها ويبلغ معدل ارتفاع المدينة 665 مترا عن سطح البحر. وتبلغ مساحة المدينة المنظمة 25 كلم تمتد من حدود امانة عمان غرباً إلى حدود بلدية الزرقاء شرقاً ومن طريق عمان - الزرقاء السريع «الاوتوستراد» جنوباً إلى منطقة جريبا شمالاً. وتقع المدينة ضمن منطقة مناخية سهوبية دافئة حيث الصيف الحار والشتاء المعتدل قليل من الأمطار حيث يبلغ المعدل السنوي 275 ملم. وتسود المنطقة رياح غربية، وجنوبية غربية، وشمالية غربية، وتبلغ نسبة هبوب الرياح في الاتجاهات الثلاثة 54.5 في المائة وتتعرض المنطقة الى هبوب الرياح الخماسينية في بداية فصل الربيع من كل عام.

ويمر عبر المدينة نهر الزرقاء «سيل الزرقاء» حيث يخترقها على كامل امتداد طولها من الغرب الى الشرق، حيث ينبع من منطقة رأس العين وتنساب مياهه باتجاه الزرقاء مارا بالمدينة ويتابع مساره حتى يصب في سد الملك طلال، وتشكل مياه الامطار اضافة الى مياه الينابيع الجزء الاكبر من مياهه. وتخترق المدينة ثلاثة من الطرق الرئيسية النافذة شكلت معا الشبكة الرئيسية للطرق التي تربط المدينة مع عدد من المدن الاردنية وهي: طريق عمان/ الرصيفة - الزرقاء القديم حيث يخترق المدينة في منطقة الوسط وعلى امتداد طولها ليربط المدينة بالعاصمة عمان غربا وبمدينة الزرقاء شرقا. وطريق عمان/الزرقاء السريع «الاوتستراد» والذي يحد المدينة من الجنوب. وطريق ياجوز ويخترق المدينة في المنطقة الشمالية منها ويربط بين الزرقاء والرصيفة بالجبيهة وصويلح حيث يشكل طريقا رئيسيا رابطا مع شبكة الطرق الرئيسية المؤدية الى البلقاء والاغوار وجرش وعجلون والشمال.

كما يمر بالمدينة خط سكة الحديد الحجازي محاذيا لوادي سيل الزرقاء والذي انشئ في الماضي ليصل بين الحجاز ودمشق الى اسطنبول عاصمة الخلافة العثمانية.

ولقد كانت منطقة الرصيفة امتدادا جغرافيا طبيعيا لمناطق القبائل والعشائر البدوية المحيطة بها في ترحالهم وتنقلهم وفق حياة البداوة بحثا عن المياه والكلأ ونظرا لما تتمتع به هذه المنطقة من اسباب الحياة الملائمة ومنها: طبيعة المناخ في فصل الشتاء حيث انه مناخ معتدل قليل الامطار مما يوفر مناخا ملائما لمعيشة المواشي بل وملاذا وملجا للبداوة من المناطق ذات البرد القارص ووفرة المياه العذبة في المنطقة من العيون والينابيع والمياه الجارية في سيل الزرقاء والاستفادة منها لمياه الشرب وسقاية الماشية. ووفره المرعى ومناطق الرعي في المنطقة وخاصة في الاوقات المبكرة من الربيع المبكر لظروف المنطقة المناخية. ولقرب المنطقة من اسواق العاصمة عمان: كل هذه الاسباب مجتمعة جعلت من الرصيفة منطقة تستاثر باهتمامات القبائل والعشائر ومحط انظارهم تنشدها القبائل في ترحالها وانتقالها بحثا عن الماء والكلأ والرعي للاقامة بها بعض اوقات السنة. وذلك ادى مع مرور السنين الى اقامة البعض بها مما شكل نواة اولية محدودة لنشاة المدينة قديما.

واشهر العشائر المقيمة في المنطقة هم عشائر بني حسن واستقرت بالمنطقة الشمالية من سيل الزرقاء وكذلك عشائر الدعجة التي استقرت بالمنطقة الجنوبية من سيل الزرقاء. اما تاريخ الرصيفة الحديث فيعود الى اواخر القرن التاسع عشر عندما استوطنت جماعات الشركس والشيشان في الرصيفة حول سيل الزرقاء وذلك لوفرة المياه ووفرة الاراضي الزراعية في حوضه حيث يتلاءم ذلك مع طبيعة حياتهم الريفية التي تعتمد على الزراعة اصلا وتركز سكنهم في منطقة جذر البلد. ونمت الزراعة في حوض سيل الزرقاء وشكلت بذلك نواة لمجتمع ريفي زراعي. اضافة الى بعض المجموعات من العشائر البدوية الموجودة في المنطقة سواء من عشائر بني حسن او عشائر الدعجة ولم يتجاوز عدد سكان المدينة في ذلك الحين 2500 نسمة.

ولقد شكل اكتشاف خامات الفوسفات في منطقة الرصيفة تحولا كبيرا ومحطة مهمة ورئيسية في نشاة المدينة وتشكلها وكذلك في نمط حياتها وتطورها وازدهارها، فقد تم اكتشاف خامات الفوسفات في منطقة الرصيفة في مطلع هذا القرن اثناء انشاء خط الحديد الحجازي عام 1903 وبداوا استخراجه بصورة اولية عام 1934 على ايدي بعض الافراد او شركات صغيرة حتى عام 1952 عندما تاسست شركة مناجم الفوسفات الاردنية وتولت بذلك ضمن امتياز خاص بها عملية الاستخراج والتعدين والتسويق، ولقد كان التعدين في بادئ الامر يتم يدويا وعن طريق فتح الانفاق في طبقات الارض المحتوية على الفوسفات، الامر الذي يتطلب وجود الايدي العاملة بوفرة اضافة الى الفئات العمالية الاخرى التي تحتاجها اعمال الشركة اضافة الى الجهاز الفني الميداني والجهاز الاداري للموقف الخاص بالشركة وما يحتاج ذلك من مرافق مما شكل نقطة جذب واستقطاب الى منطقة الرصيفة للايدي العاملة وخلافها وانعكس على المنطقة انعكاسا مباشرا في نشاة ونمو التجمع السكاني بها وازدهار الحياة بها حيث نجم عن ذلك:

اولا: وفود الاعداد الكبيرة من الايدي العاملة من مختلف مناطق الاردن بضفتيها انذاك والاقامة في المنطقة مؤقتا لغايات العمل وقد ادى استمرارهم في العمل لدى الشركة الى استقرارهم نهائيا في المناطق المجاورة لاعمال الشركة وخاصة المنطقة الجنوبية «حي الحسين» وقلما تجد قرية او مدينة في الاردن ليس لها ابناء في مدينة الرصيفة ولقد وفد الى المنطقة العديد من ابناء فلسطين اثر هجرة عام 1948 بحثا عن العمل لدى الشركة حيث كانوا في امس الحاجة للعمل كمصدر رزق لمعيشتهم. كذلك هجرة ابناء الضفة الغربية عام 1967 زاد تعداد سكان المدينة نظراً لتوفير مستلزمات الحياة.

ثانيا: استقطبت الشركة عددا كبيرا من ابناء العشائر للعمل لديها مما ادى بابناء العشائر الى الاستقرار النهائي والتخلي عن حياة البداوة سواء حياة الترحال والانتقال او الاعتماد على تربية المواشي وظهرت لهم تجمعات بسيطة في منطقة عوجان وفي المنطقة الشمالية لاعمال الشركة وشكلت في ما بعد نواة لاحياء المدينة كحي عوجان وحي الشهيد.

ثالثا: نتيجة لتشكيل تجمعات العمال والذين استقدموا في ما بعد عائلاتهم نمت العديد من الانشطة الموازية المرافقة لنشاة التجمع السكاني لخدمة وتلبية احتياجات التجمع وخاصة النشاط التجاري الاولي والذي تركز في جذر البلد «شارع الاردن» وشارع عمان - الزرقاء كما نما النشاط الاسكاني والعمراني تبعا لذلك لتلبية رغبة المقيمين في المنطقة الى الاستقرار النهائي وانشاء سكن دائم لهم تولد عن ذلك ازدهار عمراني وبداية لاستملاك الارض والسكن مما ادى الى بدايات في حركة تجارة الارض وساعد على ذلك فرص العمل المتاحة وتوفر مقومات الحياة وخاصة وفرة المياه، وفرص العمل في المدينة او لقربها عن العاصمة عمان او مدينة الزرقاء.

رابعا: لقد كان وجود شركة الفوسفات وما نجم عنه من توفر فرص العمل لديها ادى الى توفر الايدي العاملة مما كان نقطة استقطاب وتشجيع لجذب بعض الصناعات الاخرى للمنطقة وفي عام 1960 تاسست شركة الانتاج التي تضم حاليا 13 صناعة مختلفة اهمها صناعات مواد التنظيف وصناعات الدهان والبسكويت ولقد تبعها في ما بعد العديد من الصناعات.

وهكذا نرى ان علاقة استخراج الفوسفات بمدينة الرصيفة علاقة ذات اهمية كبرى ولها دور فاعل منذ البداية حتى وقتنا الحاضر وكم كان استخراج الفوسفات ذا بعد ايجابي في نشاة المدينة وتشكيلها وازدهارها، الا انه ترك ظلالا سلبية على حياتها سواء في ما يتعلق بالزراعة او بما يتعلق بالبيئة. كما تاثرت الرصيفة بالهجرات القسرية التي تعرض لها الاردن حيث استاثرت هذه المنطقة بنسبة عالية من مجموع النازحين لعام 1967 اثر نكسة يونيو (حزيران) وذلك لاسباب عديدة:

اولا: وقوع الرصيفة بالقرب من اكبر تجمعين سكانيين في الاردن، هما عمان والزرقاء وفي موقع متوسط بينهما وسهولة المواصلات اليهما. ثانيا: وقوعها على محاور الطرق الرئيسية الواصلة بين شمال وشرق الاردن وبين العاصمة عمان مما يوفر مرونة جيدة لحركة الافراد والجماعات. ثالثا: انخفاض اسعار الاراضي في الرصيفة وتوفرها نسبيا اذا ما قورنت بالمناطق المجاورة كاراضي عمان/الزرقاء. رابعا: توفر فرص العمل لوجود شركة الفوسفات وبعض الصناعات الاخرى في المنطقة وسهولة الانتقال اليومي الى العاصمة عمان والزرقاء بما توفره من فرص عمل اضافية. خامسا: تدني مستوى المعيشة وبساطة تكاليف المعيشة بها نسبيا مما يتلاءم مع المستوى المعيشي لذوي الدخل المحدود.

وادى ذلك الى نمو المدينة نموا استثنائيا وغير اعتيادي حيث زادت معدلات النمو السكاني واتسعت حدود البلدية جغرافيا وامتد العمران ليشكل احياء جديدة في المدينة فامتدت الى الشرق لتشكل احياء المنطقة الجنوبية كالحي الشرقي والعراقية «حي العامرية» وحي الامير علي. وامتدت الى الشمال ليستع حي عوجان وينشا جواره حي الظاهرية وكذلك تشكل حي الشهيد وحي الخالدية وجزء من حي الرشيد لتشكل معا الاحياء الشمالية الوسطى من المدينة وفي المنطقة الغربية نشات احياء المشيرفة وجبل فيصل.

وهكذا نمت المدينة واتسعت حدودها وتضاعف عدد سكانها وازدهرت الحياة بها مما جذب العديد من النشاطات الصناعية والاقتصادية الاخرى للمدينة فانشئت مصانع الاجواخ الاردنية ومصانع الالبان والتنقيب والخميرة والبلاستيك والدهانات وغيرها من الصناعات وظهرت صناعة مواد البناء كمعامل الطوب والبلاط ومناشير الحجر. كما استاثرت المنطقة باهتمام مؤسسة الاسكان فقامت ببناء اسكان الامير طلال في المنطقة الشمالية ومشروع اسكان الامير هاشم في المنطقة الجنوبية الغربية. وهكذا تحولت الرصيفة من تجمع سكاني ريفي يعتمد على الزراعة حول سيل الزرقاء الى تجمع حضري يعتمد على الصناعة والنشاطات الاقتصادية الاخرى كالتجارة والحرف والمهن الحرفية والعمل اليدوي والعمل الوظيفي.

ونشطت في هذه الفترة حركة تجارة الارض في المدينة وكانت عمليات البيع تتم عن طريق «الحجة»، وخاصة في اراضي القسائم العشائرية وغير المسجلة لدى دائرة الاراضي مما نجم عنه موضوع الاراضي الاميرية.

كما تاثرت منطقة الرصيفة باحداث الخليج عام 1990 فوفدت اليها اعداد كبيرة من المغتربين والعائدين من الكويت واستقرت في الاحياء الشمالية الجديدة كحي القادسية والرشيد الشمال وجعفر الطار والرشيد الجنوبي. وتوسعت نشاطات مؤسسة التطوير الحضري الاسكانية فانشات اسكانات التطوير الحضري الشمالية «ياجوز» الاول والثاني والثالث والرابع والخامس كما انشات اسكان التطوير الحضري ماركا/الاول والثاني.

وكانت مؤسسة الاسكان قد انشت اسكان المعلمين في المنطقة الجنوبية الغربية من المدينة بمحاذاة الاوتستراد ويبين الجدول احصائية لعدد سكان المدينة حيث كانت في عام 1985 وصل عدد السكان إلى 77580 نسمة وفي عام 1986 وصل عدد السكان إلى 80540 نسمة وفي 1988 وصل الى 86025 وفي 1989 وصل إلى 89040 نسمة وفي 1991 ارتفع العدد ليصل الى 149300 نسمة وفي 1992 ارتفع العدد ايضا الى 200000 نسمة. والمصدر دائرة الاحصاءات العامة/النشرة الاحصائية السنوية.. ويقدر عدد سكان المدينة حاليا بما يزيد عن 250000 نسمة.

ويمكن تلخيص المشاكل التي تواجه المدينة وتقف حائلا دون تطورها وازدهارها على الوجه الامثل، ومن أهم هذه المشاكل ما يلي:

اولا: تعتبر مشكل البيئة من المشاكل الرئيسية التي تواجه المدينة وتعكس ظلالها السلبية عليها. وتعتبر مشاكل البيئة من اخطر المشاكل التي تواجهها المدينة. وسبب ذلك وجود مكب النفايات الصلبة التابع للعاصمة عمان ومحمص الفوسفات ومصنع الخميرة والعديد من المصانع ومصاهر المعادن اضافة الى حركة السيارات الكثيفة داخل البلدة بين مختلف مدن الاردن.

كل هذه الضغوطات مجتمعة اثرت وادت إلى تلوث هواء المدينة بالغبار وانبعاث بعض الغازات الضارة وانبعاث الروائح الكريهة واحتمال تدني نوعية المياه كما ادى الى ارتفاع نسبة الضجيج في المناطق للاوتستراد وانتشار القوارض والحشرات بمختلف انواعها ومما يزيد من وطاة الاثار السلبية الناجمة عن مشكلة البيئة ارتفاع نسبة الاكتظاظ السكاني في المنطقة وتدني مستوى المعيشة ومستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة للاحياء.

وبالرغم من كل هذه المشاكل وجسامتها الا انه وللانصاف بقيت الرصيفة منطقة استقطاب وجذب سكاني كما بقيت مركز جذب واستقطاب صناعي كما شهدت المدينة تطورا وازدهارا عمرانيا كبيرا، وازدهارا تجاريا.

وبعد أن كانت الرصيفة أشهر بلدة في الاردن بما فيها من متنزهات ومقاه تنتشر على جانبي سيل الزرقاء الذي يخترقها، تحولت الى مدينة مكتظة بالسكان والمصانع والحركة الدائبة، فغابت المتنزهات وجف سيل الزرقاء الذي لونته نفايات المصانع باللون الاسود، وحولت البلدة من منطقة اصطياف مميزة الى ورشة عمل لا تهدأ.

إيضاح حول تجربة الوحدة المصرية السورية (4 من 5)

استقالة فؤاد شهاب هزت جمال عبد الناصر!

مطيع النونو *

«إن لبنان يرحب بالوحدة بين الجارة العزيزة سورية... وبين الشقيقة الكبرى مصر.. ومن خلال وضعنا الطائفي في لبنان... فإننا نريد الوحدة.. حولنا ولا علينا..».
«الرئيس رشيد كرامي»

استقبل العالم العربي إعلان قيام الوحدة المصرية السورية بابتهاج دون أن ينتظر معرفة شكل النظام الآتي لكي يعرب عن عاطفته كاملة لأن الشعوب العربية تواقة للوحدة، وباعتبار أن الرئيس جمال عبد الناصر هو القطب الذي قامت عليه الدولة الجديدة، وإليه يوكل أمر الحكم فيها بداهة، وهو الذي يتحمل تبعاته الجسام، بعد أن أمكن جمع مصر وسورية على ما بينهما من فاصل جغرافي.

لذلك رأى العالم العربي أن قيام الوحدة كان فصلاً وجد فيه الفكرة القومية تخطو خطوات سريعة جبارة، وبحد ذاتها لحدث عظيم في حياة الأمة العربية، يؤثر فيها تأثيراً مباشراً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، كما يعزز القوى العربية المرابطة على الحدود مع الأراضي العربية المحتلة، كما كانت الوحدة في نظر الشعوب العربية بأنها خطوة نحو غاية الوحدة العربية الكبرى التي حلم بها الشعب العربي منذ طفولته، ورضعها في حليب الأمهات فهي أمل الأجداد والآباء، وكان هذا ما وعد به جمال عبد الناصر في اليوم الأول لإعلان الوحدة مع سورية، فتعلقت به الجماهير العربية لتحقيق هذا الحلم الكبير.

وكان قد سبق الإعلان الرسمي لقيام الوحدة بين مصر وسورية، أن ولدت يوم الجمعة 26 رجب 1377هـ الموافق 14 شباط (فبراير) 1958م دولة الاتحاد العربي بين الملك فيصل الثاني ملك العراق، والملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية نحو خطوة لتعزيز وضع العراق والأردن بسبب فكرة قيام الوحدة المصرية السورية، وبهدف إحياء التراث الهاشمي في المنطقة.

ونص الاتحاد العربي على أن يرأس الملك فيصل الثاني الدولة الاتحادية مع قيام وحدة متكاملة في الأمور الدفاعية والسياسية الداخلية والخارجية، وأن يتولى نوري السعيد منصب رئاسة الحكومة الفيدرالية، ويكون الموجه الأول للسياسة العامة الخارجية والمالية والدفاع، إلا أن الاتحاد العراقي الأردني حافظ على كثير من الظواهر والشكليات في شخصية كل من البلدين.

وبعث الرئيس جمال عبد الناصر برقية تهنئة إلى الملك فيصل الثاني بقيام دولة الاتحاد العربي، وتلقى عبد الناصر برقية جوابية من الملك فيصل الثاني، وحملت هاتان البرقيتان عبارات الود والصداقة بهذه المناسبة.

إلا أن عبد الناصر وجد في قيام الاتحاد العربي، أنه سيكون عائقاً لخططه إزاء سياسته التي كان قد التزم بها في مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في باندونغ خلال ربيع عام 1955م والذي اشترك فيه زعماء دول عدم الانحياز يتقدمهم الرئيس الاندونيسي أحمد سوكارنو، والبانديت جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند، والمارشال جوزيف بروز تيتو الرئيس اليوغوسلافي وهؤلاء من كبار أصدقاء الرئيس عبد الناصر في العالم. وأعلن الرئيس عبد الناصر أن الجمهورية العربية المتحدة تعتبر الاتحاد العراقي الأردني بأنه وحدة زائفة بنيت على أساس حلف بغداد وهي مخالفة للمبادئ العشرة التي أقرها مؤتمر عدم الانحياز في دورته الأولى.

ومنذ ولادة الوحدة المصرية السورية أتت بحدث هام بعيد الأثر في انضمام جمهورية اليمن إلى دولة الوحدة فكان طلب اليمن هذا أول طلب من دولة عربية للانضمام إلى الوحدة وأصبحت باسم «دولة الوحدة العربية الثلاثية»، وأصدر الرئيس جمال عبد الناصر قراراً بتسمية إحسان الجابري وكان عضواً في مجلس النواب السوري ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان أميناً عاماً لدولة الوحدة. ولكن لم تستمر فرحة الشعب العربي طويلاً، فكان اليمن أول من طلب الانفصال عن الدولة العربية الفتية، بسبب ما وصفه الإمام أحمد ملك اليمن رحمه الله بالطغيان الناصري على دولة اليمن، لهذا كان الإمام أحمد أول من فتح عينيه من خطر السياسة الناصرية على بلاده، فكانت الكارثة الأولى في طريق قيام الوحدة العربية.

ومنذ الساعة الأولى لإعلان الوحدة المصرية السورية رسمياً وقع خصام شديد بين الدولتين العربيتين الفتيتين، دولة الوحدة الثلاثية التي تضم مصر وسورية واليمن من جهة، وبين دولة الاتحاد العراقي الأردني، واشتدت حروب الكلام بينهما، وكان الخصام أشد عنفاً من أي وقت مضى، باعتبار أن قيام الوحدة المصرية السورية نقلت مصر إلى حدود العراق من ناحية سورية، ونقلت دولة الاتحاد العربي حدود العراق إلى جوار مصر من ناحية الأردن.

وبسبب هذا الخلاف الذي استفادت منه إسرائيل، أعلنت وزيرة خارجيتها غولدا مائير يوم 12 آذار «مارس» 1958 خلال زيارتها لمدينة أكرا عاصمة «غانا» أن إسرائيل مرتاحة الآن لأن الدولتين العربيتين مشغولتان بالتخاصم في ما بينهما.

ومن جهة ثانية فقد شطرت الوحدة المصرية السورية، اللبنانيين إلى شطرين الأول طار بها فرحاً واعتزازاً، والثاني استقبل إعلان الوحدة بوجوم ليس صادراً عن كره، بل من تخوف على مصيره في الوطن اللبناني الواحد المشترك، لأن من ميزات الوضع اللبناني أنه يضم في أحضانه مختلف الميول والاتجاهات، والتعدد الطائفي، والذي لم يؤثر في الماضي على مقومات التعايش الأخوي المشترك.

لذلك شهد لبنان حوادث دموية عنيفة، وقامت «ثورة» داخلية بين الشطرين وغرق لبنان في بحر من الاضطرابات منقسماً بين معارضة «إسلامية درزية مسيحية» تضم الزعامات الإسلامية، وزعيم الطائفة الدرزية كمال جنبلاط، إلى جانب البطريرك بولس المعوشي بطريرك الطائفة المارونية وهي تدعو لإسقاط الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية، ومعارضتها على تجديد رئاسته، مع إنهاء سياسته المؤيدة للغرب، وكان القسم الموالي للرئيس شمعون يضم أكثرية العناصر المسيحية «المارونية»، ويؤيده رئيس وزرائه سامي الصلح، وهذا القسم يدعو إلى تجديد ولاية شمعون لست سنوات أخرى مع ترسيخ نهجه الغربي الذي خطط له وزير الخارجية الماروني شارل مالك.

فشهدت العاصمة بيروت والمناطق الأخرى وبيت الدين وهو الذي يضم أبناء الطائفة الدرزية إلى جانب معقل الرئيس شمعون اشتباكات مسلحة وحوادث خطف وتفجير وتقتيل ذهب ضحيتها مئات اللبنانيين، وكان العقيد عبد الحميد السراج وزير داخلية الإقليم السوري وراء الصدام المسلح والمحرض الأول له، ولكن كان تصرفه هذا بدعم مطلق من الرئيس عبد الناصر، فقد كلف السراج العقيد برهان أدهم المسؤول عن الأمن الخارجي في أجهزة الأمن السورية للقيام بهذه المسؤولية، وأخذ أدهم يمد يد العون لرجال «المقاومة اللبنانية» بالمال والسلاح اللازم فأغرق لبنان بملايين من العملات المصرية والسورية تم دفعها للمقاومة، كما أغرق الشطر المسيحي بملايين من الدولارات الأميركية جاءت من دول غربية. وفي الثامن من أيار (مايو) اغتيل الصحافي اللبناني نسيب المتني صاحب جريدة «التلغراف» في مكتبه فجراً، وكان من الموالين لعبد الناصر، فأعلنت نقابة الصحافة اللبنانية الإضراب حزناً على فقيدها فكان اغتياله بمثابة إنذار بنذول خطيرة، وأبعدت حكومة شمعون 1400 سوري من الأراضي اللبنانية بحجة أنهم يثيرون أعمال العنف، ولجأ إلى دمشق عدد من الشخصيات الوطنية في لبنان أمثال سليمان فرنجية، صائب سلام، صبري حمادة، رينيه معوض، كامل الأسعد، أحمد الأسعد، سعيد فريحة، رياض طه، وسليم اللوزي وغيرهم خوفاً من إجراءات وبطش كميل شمعون.

وأمام تعقد الأزمة في لبنان قرر الرئيس عبد الناصر الدعم المكشوف لرجال المقاومة بكل الوسائل الممكنة لإسقاط الرئيس شمعون وتزعم حركة المقاومة اللبنانية كل من الرئيسين صائب سلام ورشيد كرامي فقبلا جميع المساعدات من الجمهورية العربية المتحدة. وأخذت كل من إذاعة القاهرة وصوت العرب ودمشق تحرض على الثورة، ضد الرئيس شمعون، ولم تنجح الجامعة العربية في حل الخلاف، فتوجه وزير خارجية لبنان شارل مالك إلى نيويورك طالباً عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن واتهم الرئيس عبد الناصر بالتحريض على الثورة ضد السلطة الدستورية. وطلبت وزارة الخارجية اللبنانية سحب السفير المصري عبد الحميد غالب وهو سفير الجمهورية العربية المتحدة من لبنان باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه، لمساعدته رجال المقاومة بالسلاح والمال بشكل علني أمام بوابة السفارة في بيروت.

وكان كميل شمعون قد وقع اتفاقاً مع الإدارة الأميركية بقبول مبدأ أيزنهاور المسمى بالشرق الأوسط الخاص بحل القضية الفلسطينية حيث نص المشروع على الآتي: «أن باستطاعة الولايات المتحدة مساعدة أية دولة في الشرق الأوسط إذا كان استقلالها أمراً حيوياً بالنسبة للسلامة الأميركية، كما نص الاتفاق الأميركي اللبناني على قيام دفاع مشترك ضد الشيوعية، مقابل إمداد لبنان بمعونات أميركية.

وكان الصراع اللبناني يمثل الصراع الدائر في البلاد العربية بين المحور العراقي الممثل بحلف بغداد، ومن خلفه رئيس وزراء العراق نوري السعيد، وتدعمه الدول الغربية، وبين المحور العربي بزعامة جمال عبد الناصر. ولم يكن العداء اللبناني مع القاهرة حديث العهد بسبب قيام الوحدة مع سورية فحسب ولكن كانت له جذور سابقة منذ عام 1955م وازداد عنفاً عام 1956 عندما قامت مصر بحملة هجوم مستمرة على سياسة لبنان أيام العدوان الثلاثي على مصر، لأن لبنان كان الدولة العربية الوحيدة التي رفضت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا بحجة أنها كانت لا تزال ترتبط مع فرنسا بعلاقات وثيقة، كما أنها مدينة لبريطانيا التي ساعدتها في الحصول على استقلالها، وأمام هذا الموقف استقال صائب سلام من رئاسة الوزارة في ذاك التاريخ. ولم يكن شارل مالك بعيداً عن سياسة القاهرة، فقد سبق له منذ شبابه أن عمل في ميدان الصحافة المصرية خلال إقامته في مصر، وكان معادياً لأي تجمع إسلامي عربي، ولديه كراهية شديدة للمسلمين إلى جانب كراهيته للمبادئ الشيوعية والاشتراكية.

لقد عرفت شخصياً شارل مالك عن قرب، وكانت لي لقاءات صحافية معه من خلال منصبه في وزارة الخارجية، وفعلاً لمست موقفه المعادي تجاه السياسة العربية، وانحيازه للعالم الغربي فكان في مقدمة المعارضين لسياسة القاهرة، فكان تأييده للرئيس شمعون أمراً طبيعياً ينسجم مع عقيدة الاثنين معاً... ولكن كان المستغرب الموقف الذي وقفه الرئيس سامي الصلح، ومساندته لسياسة شمعون، رغم ما تعرض له نبنان من مجازر دموية وأعمال عنف في المنطقة الغربية من مدينة بيروت التي أكثرية سكانها من المسلمين، علماً بأن الرئيس الصلح يمثل أسرة إسلامية عريقة لها تاريخها ومواقفها المشرفة من القضايا العربية، ولها وزن سياسي كبير في الوضع اللبناني والعربي.

لقد عرفت الرئيس الصلح معرفة تامة، كما أعرف زعيم هذه الأسرة العريقة رياض الصلح رحمه الله وأخوانه وعشيرة آل الصلح من خلال صداقتي لهم جميعاً رحم الله من توفي منهم، وأمد الله بالعمر لمن بقي منهم في هذه الحياة.

كان سامي الصلح رحمه الله شخصية ديمقراطية، وكم كان يحدثني عن المواقف النبيلة لآل الصلح إلى جانب دعمهم لقضايا الأمة العربية، فكان سامي الصلح إذا استقال من منصب رئاسة الوزارة اللبنانية عاد في اليوم التالي لمهنته الأساسية المحاماة، فهو رجل قانوني من كبار المحامين، وكان يتردد على دمشق ليتابع القضايا القضائية الموكلة إليه في القضاء السوري والتي تتعلق بالخلافات بين بعض اللبنانيين والسوريين، فيصل إلى دمشق في الصباح الباكر وبيده حقيبته الجلدية وبداخلها أوراق الدعاوى والمرافعات إلى جانب روب الحرير الأسود المخصص للمحامين أثناء المرافعة، وكان يتوجه إلى مقهى الهافانا قبل موعد الجلسة ليشرب القهوة التركية ويدخن النرجيلة الدمشقية، وباعتباري كنت من رواد المقهى صباحاً، كنت ألتقي معه ونتناول الحديث عن أوضاعنا العربية.

كما كان في دمشق شخصية مماثلة للرئيس الصلح وهو الرئيس سعيد الغزي رحمه الله أحد رؤساء الوزارات في عقد الخمسينات ومن كبار المحامين السوريين، وكان رئيس الجمهورية يلجأ إليه لتشكيل الوزارة عندما يتأزم الموقف بين الأحزاب السياسية وتختلف على اختيار شخصية رئيس الوزراء. وفي عام 1954م عندما عاد الحكم الوطني البرلماني في أعقاب نهاية حكم أديب الشيشكلي كلف الرئيس الغزي بتشكيل حكومة حيادية لتشرف على الانتخابات النيابية لعودة الحياة الدستورية لسورية باعتباره شخصية حيادية لم ترتبط بأي حزب سياسي معين إضافة لتمتعه بالديمقراطية، وقد اختار لمنصب وزارة الداخلية القاضي الكبير اسماعيل قولي وجرت الانتخابات بحرية تامة وسقط الرئيس الغزي في تلك الانتخابات، كما سقط صلاح الدين البيطار أيضاً.

وصباح اليوم التالي عاد الرئيس الغزي يمارس مهنته الأساسية في المحاماة ويحمل حقيبته الجلدية التي تتضمن المرافعات القضائية وهو يتجول بين داره في حي الحلبوني بدمشق والقصر العدلي وبالعكس مشياً على الأقدام، بكل تواضع، ويتبادل مع المارة التحية.

وفي الرابع عشر من تموز (يوليو) 1958م قامت حركة انقلاب في العراق وكانت الحركة بقيادة العقيد عبد الكريم قاسم والعقيد عبد السلام عارف، وعندها فرط الاتحاد العربي بين بغداد وعمان، وأذاع الملك حسين في حينه وباعتباره شريكاً في الاتحاد بياناً طلب فيه من الشعب العراقي أن يسحق الانقلاب. وأشار العماد مصطفى طلاس في مؤلفه الثاني إلى أن انقلاب العراق «لم يكن بعيداً عن القاهرة ودمشق، لأنهما كانتا تنتظران وقوع «الثورة» العراقية، لأن عبد الحميد السراج لم يكن بعيداً عن تلك الحركة.. وكان على اتصال مستمر مع ضباط الجيش العراقي الأحرار منذ أكثر من عامين من خلال وجود القوات السورية والعراقية في الحدود الأردنية المكلفة الدفاع عن الحدود الأردنية.. وأن السراج عندما قامت الوحدة مع مصر أطلع الرئيس عبد الناصر على تفاصيل الاتصالات السابقة مع الضباط الأحرار في العراق، فوافق على استئناف تلك الاتصالات..» وعند وقوع انقلاب العراق حصل إنزال أميركي في الأراضي اللبنانية قوامه رجال من الأسطول الأميركي، كما انزلت بريطانيا قوات مماثلة في الأردن بسبب تعرض الشرق الأوسط لهزات عنيفة كادت تفقده الاستقرار وتؤدي لانفجار عميق، ونزلت القوات الأميركية على شاطئ النورمانديي في منطقة الزيتونة في مدينة بيروت، كما وصل معها مساعد وكيل وزارة الخارجية الأميركية روبرت مورفي، وأذاع بياناً قال فيه: «إن قوات الأسطول الأميركي لم تصل إلى لبنان كي تتدخل في الشؤون السياسية الداخلية، أو كي تنشئ رأس شاطئ لثورة مضادة في العراق... بل جاءت لتحافظ على الوضع القائم، وتعمل على تهدئة الجو». وكان هذا البيان بهدف تهدئة الأوضاع الساخنة في لبنان وليعلن عن وقوف الإدارة الأميركية موقف الحياد وعدم تعرضها لتدخل الرئيس عبد الناصر في لبنان ومساعدته للمقاومة اللبنانية. كما تضمن بيان مورفي نصيحة الإدارة الأميركية للرئيس شمعون بأن يتخلى عما يدور في ذهنه في محاولة إعادة تجديد رئاسته مع التأكيد أن الولايات المتحدة لن تنتهك الدستور اللبناني.

ولكن كان هذا التصريح قد أغضب شارل مالك، معتقداً بأن أصدقاءه الأميركيين قد خانوه، فادعى أمام مورفي أن العالم العربي دون شمعون سيؤدي إلى ضياع نفوذ أميركا في المنطقة.. إلا أن مورفي رد على مالك بقوله: «إن الولايات المتحدة غير مستعدة لمجابهة الاتحاد السوفياتي أو تخسر الشعب اللبناني».

وفي ضوء التطورات الداخلية في لبنان طرح اسم اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش اللبناني لمنصب رئاسة الجمهورية، ولاقى هذا الطرح تأييداً كبيراً لدى رجال السياسة في لبنان وبخاصة أنه عرف عن اللواء شهاب حياده التام خلال الحرب الأهلية وفي سياسته المتزنة نحو العالم العربي. وأعرب الرئيس عبد الناصر عن استعداده للمشاركة مع الولايات المتحدة في محاولة لوقف إراقة الدماء فأصدر تعليماته لعبد الحميد السراج بوقف نشاط مخابراته العسكرية والمدنية العاملة في لبنان والتي كانت تعبر الأراضي اللبنانية بلباسها المدني عن طريق مرجعيون جنوب لبنان وتقدم كل مساعدة لرجال المقاومة.

وهذا ما كان يريده الرئيس عبد الناصر في أن يتعاون مع شخصية عسكرية، إذ لم يرغب بالتعاون مع شخصية مدنية، لذلك كان ترحيبه بالغاً بترشيح اللواء شهاب لرئاسة لبنان، وعندما تخلى كميل شمعون عن فكرة تجديد رئاسته، وتم انتخاب اللواء شهاب يوم 31 تموز (يوليو) 1958م رئيساً للجمهورية وأصبح الرئيس السابع للبنان، وتسلم منصبه الجديد يوم الأول من شهر آب (أغسطس) وكان ذكرى يوم الجيش اللبناني.

لقد كان الرئيس فؤاد شهاب مؤمناً باستقرار الحكم في وطنه مؤيداً الحكم المدني القائم على الحرية والتفاعل السياسي وقال في مناسبة تسلمه سلطاته الدستورية: «إن الحرية السياسية من ميزات لبنان الخاصة وهي تعطي كل لبناني فرصة ليشعر بحريته العزيزة ويفتخر بها» لهذا لم يتردد الرئيس شهاب لحظة في استبقاء الجيش بعيداً عن السياسة لتكون مهمته عسكرية بحتة تنحصر في الدفاع عن الوطن.

وبمناسبة الذكرى الأولى لقيام الوحدة بين سورية ومصر حيث كان الرئيس عبد الناصر يزور دمشق بهذه المناسبة، قامت جماعة في حي البسطة «الإسلامية» في مدينة بيروت يوم الأحد 22 شباط (فبراير) 1959م وأخذوا يكتبون بطباشير ملونة عبارات الولاء والتأييد للرئيس عبد الناصر على عربات الترام التي تسير بين الجانب الإسلامي في طريقها إلى الجانب المسيحي في حي «الجميزة» مارة في ساحة الشهداء «البرج»، وعندما وصلت العربات إلى المنطقة المسيحية شاهد شباب الحي المسيحي تلك العبارات فمحوها وكتبوا مكانها عبارات مناهضة للرئيس جمال عبد الناصر، فلما عادت العربات إلى منطقة البسطة الإسلامية هاج شباب الحي وأحرقوا العربات، فتدخلت قوى الأمن، وقام الرئيس صائب سلام ورجال المقاومة اللبنانية بالتدخل في هذا الأمر وتعاونوا جميعاً على حصر نطاق الحادثة، وتطور حادث عربات الترام في ساحة الشهداء يوم الجمعة 27 شباط الى اشتباك موسع بين شباب حي الجميزة وشباب المنطقة الغربية «الإسلامي» فتضارب الفريقان بالعصي وتراشقا بالحجارة وأقفلت المحلات التجارية، وكاد الاصطدام يتطور أكثر لو لم يسارع رجال الشرطة بتفريق الفريقين، وتم إلقاء القبض على عدد من الشباب من كلا الطرفين، ووقفت الحكومة موقفاً حازماً من الحادث، ولكن تم اختطاف شابين خلال الاشتباكات وعثر عليهما جثتين هامدتين في بئر يقع داخل بيت مهجور في حي البسطة، وكشف التحقيق مقتعل الحادث المدعو ابراهيم النابلسي الملقب بـ«التكميل» فألقي القبض عليه وحكم عليه بالإعدام.

وقد حرص الرئيس جمال عبد الناصر على تلافي نيول الحادث وتمت اتصالات دبلوماسية بين القاهرة ودمشق من جهة والعاصمة اللبنانية من جهة ثانية لاحتواء الحادث ولئلا تكون له نيول أخرى، وتم الاتفاق على عقد أول لقاء بين الرئيس عبد الناصر والرئيس اللبناني فؤاد شهاب وتم اللقاء في الأسبوع الأخير من شهر آذار (مارس) في نقطة الحدود السورية ـ اللبنانية بين مركز الجديدة السوري ومركز المصنع اللبناني، وتم اللقاء في خيمة رئاسية خاصة اشترك في إقامتها عناصر من أجهزة الأمن السورية ـ اللبنانية وحضر الاجتماع من الجانب الوحدوي عبد الحميد السراج وزير الداخلية وتم الاتفاق على وضع حد للنزاع القائم وفتح صفحة جديدة في علاقات البلدين بعد تلك التفاعلات التي شهدها لبنان. وكان اختيار الرئيسين نقطة الحدود لهذا الاجتماع كمحل وسط لئلا تقع حساسيات سياسية في لبنان، فإذا زار الرئيس فؤاد شهاب دمشق، فتعترض له الطائفة المارونية، كما أنه لا يمكن أن يوجه الرئيس شهاب الدعوة للرئيس عبد الناصر لزيارة أية بقعة في لبنان حتى ولو كانت منطقة شتورة، وقد تؤدي زيارته لتفاعلات جديدة.

وفي هذا اللقاء التاريخي وضع الرئيسان أسس التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة ولبنان على أسس ودية للغاية بهدف العمل على استقرار لبنان وضمان سيادته.

كما تناول البحث الأمور الاقتصادية بين بيروت ودمشق، وقد كان هذا الموضوع من الأمور الرئيسية التي يهتم بها لبنان نظراً لحسن الجوار القديم، لا سيما بعد أن أصبح الاقتصاد السوري بعد الوحدة يسير في طريق التوجيه الاشتراكي، بينما الوضع الاقتصادي في لبنان يسير في الطريق الحر كما هو معروف، لذا يعتقد الطرفان السوري واللبناني أن الاتصال الودي بين البلدين قديم أزلي وهو شرط أساسي من شروط المصالح المشتركة، ومن ضمانات الاستقرار ودعامة التعاون بين البلدين الشقيقين.

وستبقى سورية العربية الحصن الأولى للبنان الشقيق والحفاظ على سلامة أراضيه، وهذا ما نجده الآن في عهد الرئيس حافظ الأسد الذي حقق الأمن والاستقرار في كافة أرجاء الأراضي اللبنانية، ويعود لبنان لوضعه العربي.

كما تم الاتفاق بين الرئيس عبد الناصر والرئيس شهاب على تسهيل سفر السوريين والمصريين إلى بيروت والأراضي اللبنانية وبالعكس تسهيل سفير اللبنانيين إلى دمشق والقاهرة بهدف توثيق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة بإقليميها المصري والسوري والجمهورية اللبنانية.

وكانت الصدمة الكبرى التي تلقاها الرئيس جمال عبد الناصر يوم الخميس 21 تموز (يوليو) 1960م عندما تلقى نبأ استقالة اللواء شهاب من منصبه في رئاسة الجمهورية اللبنانية فنزل هذا النبأ عليه كالصاعقة، وتفاصيل الحادث الآتي:

كنت شخصياً أزور القاهرة لحضور اجتماعات المؤتمر العام للاتحاد القومي في الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة تشكيله في دولة الوحدة وذلك بصفتي صحافياً عن مكتب وكالة انباء الشرق الأوسط بدمشق وليس بصفتي عضواً في الاتحاد القومي رغم انني كنت عضواً في هذا الاتحاد ومنتخباً عن لجنة منطقتي في حي «الشاغور» وهو حي المجاهدين، ولكن عبد الحميد السراج رفض ان اكون عضواً في اللجنة المركزية للاتحاد القومي في الاقليم السوري، كما رفض ان اكون عضواً في مجلس الأمة رغم ترشيحي لهذا المنصب من بعض الوزراء الأصدقاء. وكان اعتراضه باعتباري أمثل صحيفة «الحياة» اللبنانية وهو شخصياً يكره أن يسمع باسمها بسبب معارضتها لكل سيطرة عسكرية على مقاليد الحكم.

وفي ذاك اليوم تلقيت اتصالاً هاتفياً في مقر اقامتي في فندق «شيبرد» من جريدة «الحياة» علمت بنبأ استقالة اللواء شهاب وطلب مني مدير التحرير معرفة موقف مصر وبخاصة الرئيس عبد الناصر من تلك الاستقالة.. وكان الرئيس عبد الناصر في ذاك الوقت في مطار القاهرة الدولي لاستقبال أحد الزعماء من ضيوف الجمهورية العربية المتحدة المشاركة في احتفالات العيد الثامن لحركة 23 تموز (يوليو) فتوجهت فوراً إلى المطار فوجدت عبد الناصر ينتظر في ساحة المطار وصول طائرة الضيف لاستقباله، وإلى جانبه عبد الحميد السراج فتوجهت لجانب السراج وهمست في أذنه نبأ استقالة شهاب فاستغرب النبأ وقال: هل هذا صحيح.. ومن هو المصدر؟ فأكدت له النبأ وذكرت له أن مصدره جريدة «الحياة» وعندها اقترب السراج من الرئيس عبد الناصر وأعلمه النبأ، فاهتز عبد الناصر لهذا الخبر الذي لم يتوقعه، فاستدعاني قائلاً: هل متأكد من صحة الخبر، أجبته نعم سيادة الرئيس: فقال بكل عفوية: «هي كارثة كبيرة على لبنان والوضع في لبنان».

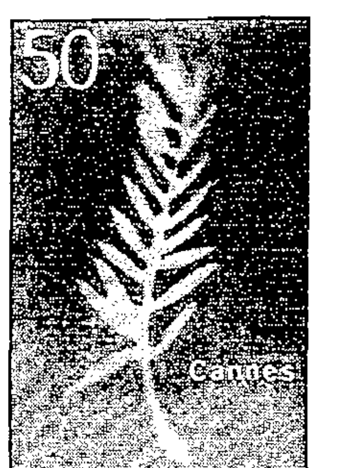
وكان سبب استقالة الرئيس شهاب تعود لخلافات بين النواب الذين انتخبوا مؤخراً ولعدم الاتفاق على تشكيل حكومة تتولى مسؤولية الدولة، وقد هدد أكثر النواب بتقديم استقالاتهم من المجلس النيابي إذا لم يعد الرئيس شهاب عن قراره، وساهمت شخصيات سياسية ودينية لبنانية وزعامات عربية في تهدئة الموقف وتم الاتفاق على تكليف الرئيس صائب سلام الرجل السياسي المخضرم القوي في لبنان والذي تزعم المقاومة اللبنانية معارضاً الرئيس كميل شمعون عام 1958 وخرج منتصراً في تلك الأزمة وعندها عاد الرئيس شهاب عن قرار استقالته وانتهت العاصفة في لبنان، وهذا روع الرئيس عبد الناصر.

والمعروف ان في لبنان الجميل الأخضر تتحد الطائفية المذهبية، وخير وصف للوضع المذهبي في لبنان ما قاله الدكتور فاضل الجمالي أحد رؤساء الحكومات العراقية في العهد الملكي في رده على سؤال للعقيد المهداوي رئيس محكمة الشعب خلال استجوابه للجمالي عن سبب تردده على لبنان، طالباً إليه أن يحدثه عن الوضع اللبناني. فقال الجمالي بكلمة مختصرة: «إنه بلد سياحي جميل وهو عبارة عن فسيفساء مذهبية».

وبعد قيام الوحدة المصرية ـ السورية وزيارة الوفود اللبنانية لدمشق والترحيب بالرئيس جمال عبد الناصر وتهنئته بقيام الوحدة تحدثت مع الرئيس رشيد كرامي زعيم طرابلس رحمه الله ـ وكانت تربطني به علاقة مودة فسألته: «هل سيطلب لبنان مستقبلاً الانضمام للجمهورية العربية المتحدة؟» فأجابني: «إن لبنان يرحب بالوحدة بين الجارة العزيزة سورية.. وبين الشقيقة الكبرى مصر.. ومن خلال وضعنا الطائفي في لبنان.. فإننا نريد الوحدة.. حولنا ولا علينا».

لقد وددت الإشارة لهذا الجواب المقتضب للرئيس كرامي، لأنه يمثل الحقيقة التي كان يريدها لبنان وزعماء لبنان من الطائفة الإسلامية الذين هللوا لقيام الوحدة ولن تكون الوحدة بعيدة عن الشعب اللبناني بسبب تعدد طوائفه، فقد عالج الرئيس كرامي هذا الموضوع من ناحية العقل والاتزان عند الطائفتين الإسلامية والمسيحية راسماً «القاسم المشترك» الذي يوضح الحد الأدنى والوقوف عنده لئلا يقع التحدي فيؤذي لبنان وشعب لبنان وبذلك تكون السياسة في لبنان ترضي جميع الأطراف. إن الحديث عن هذه المرحلة التاريخية يطول بسبب ما رافق الوحدة من عقبات بهدف استقرار الوضع في الإقليم السوري إذ بقي التناحر يتوسع بين الرئيس جمال عبد الناصر من جهة وبين عبد الحميد السراج من جهة ثانية وبين المشير عبد الحكيم عامر وبين السراج أيضاً بسبب مداخلات الأجهزة الأمنية في شؤون المواطنين في سورية، وهذا ما سنتحدث عنه في الحلقة القادمة.

* كاتب وصحافي عربي



مخرجان ياباني وإيراني يحصلان على أكبر جوائز اليوبيل الذهبي

السعفة الذهبية لـ «طعم الكرز» و«ثعبان الماء»

منحت لجنة التحكيم في مهرجان كان جائزة السعفة الذهبية مناصفة لكل من الفيلم الإيراني «طعم الكرز» الذي اخرجه عباس كياروستمي والفيلم الياباني «ثعبان الماء» الذي اخرجه شوهي ايمامورا.

ولم تشر لجنة التحكيم التي منحت يوسف شاهين جائزة خاصة عن مسيرته السينمائية الى فيلم «المصير» الذي كان بين افلام المسابقة. اما جائزة الاخراج فقد حصل عليها المخرج الكندي اتون ايجويان، في حين ذهبت جائزة افضل ممثل للنجم الأميركي شين بين عن دوره في فيلم «جميلة حقا» وجائزة أفضل ممثلة للانجليزية كاتي بيرك عن دورها في فيلم «لا يؤخذ عن طريق الفم».

وكان مهرجان كان الذي احتفل بيوبيله الذهبي العام الحالي قد اعلن هذه الجوائز في الحفل الكبير الذي أقيم مساء امس الأول، وقام بتقديم الجوائز لأصحابها عدد من نجوم السينما بينهم هيو جرانت وكاترين دونوف.

الاعتبارات التوفيقية حرمت يوسف شاهين من السعفة الذهبية

فضلت لجنة التحكيم التصالح حول اعمال تجمع بين الموقف والرؤية الانسانية والقيمة الفنية، وحسمت التناقضات التي انفجرت في اجتماعاتها وبشكل حاد احيانا بصيغة توفيقية ترضي جميع الاطراف، ومع انه لم تثر اعتراضات كبيرة على الجوائز فإن الكثير من النقاد وقرارات التحكيم القائمة على التوفيقية قللت من قيمة الجوائز، كما حدث بالنسبة للسعفة الذهبية التي اعطيت مناصفة للفيلم الايراني «طعم التوت»، او «طعم الكرز» لعباس كياروستمي وللفيلم الياباني «ثعبان الماء» لشوهي ايمامورا الذي سبق ان فاز بهذه الجائزة من قبل عن فيلم «رحلة ناراياما». ولا شك ان فيلم «ثعبان الماء» دفع ثمن الاعتبارات السياسية لطعم التوت» خصوصا بعد تردد السلطات الايرانية في السماح للفيلم بالخروج. ومع ان كلا الفيلمين ليسا افضل افلام مخرجيهما، الا ان الفيلم الياباني يظل لحد اجمل افلام المهرجان وأكثر تميزا على المستوى الفني.

«مصير» يوسف شاهين دفع بدوره ثمن التصالح والصيغة التوفيقية، فلم يحصل على جائزة السعفة الذهبية التي كان مرشحا لها عن استحقاق، ففصلت جائزة خاصة به هي جائزة الدورة الخمسين للمهرجان. وهي جائزة ظرفية غير موجودة في لوائح المهرجان. منحت للمخرج المصري على مجمل اعماله من دون اية اشارة بالاسم الى فيلم «المصير». ولكن جائزة يوسف شاهين تكتسب قيمة اضافية خاصة انها لم تمنح من قبل الا مرتين. الاولى للايطالي العبقري لوكينوفيز كونتي عن فيلمه البديع «موت في البندقية»، وسميت جائزة الدورة الخامسة والعشرين، والثانية للاميركي جيمس ايفوري عن فيلمه الرائع «هوآردز اند»، وسميت جائزة الدورة الخامسة والاربعين. وتكتسي جائزة يوسف شاهين قيمة اضافية اخرى بالتصفيق الحار وقوفا الذي خصه جمهور حفل الختام ليوسف شاهين كما فعل جمهور المهرجان اثر عرض الفيلم وهي حرارة لم يحظ بها مخرج آخر بما في ذلك الفائزان بالسعفة الذهبية.

ق . ص . الدرويش

فرانشيسكو روزي في «هدنة» بين حروب لا تنتهي

سمير فريد

يعتبر فرانشيسكو روزي (ولد 1922) من كبار فناني السينما في ايطاليا والعالم، وفيلمه الجديد «الهدنة» الذي عرض في مسابقة مهرجان «كان» هو فيلمه الخامس عشر في اربعين سنة منذ اخرج اول افلامه «التحدي» عام 1957.

وساهم روزي مع جيليو بونتيكورفو واليو بيتري ودامیانو داميانى في تأسيس ما عرف باسم «السينما السياسية» في السينما المعاصرة في نهاية الستينات وبداية السبعينات، في ايطاليا، ثم بعد ذلك في فرنسا (كوستا ـ جافراس) وفي اميركا اوليج ستون.

دخل روزي تاريخ السينما من اوسع الابواب، بافلامه الثلاثة الاولى او ثلاثية المانيا (التحدي 1957 ـ سالفاتوري جوليانو 1962 ـ الايدي فوق المدينة 1963)، وفي عام 1972 توج مهرجان «كان» السينما السياسية الايطالية عندما فاز روزي بالسعفة الذهبية عن «قضية ماتيه» مناصفة مع «الطبقة العاملة تذهب الى الجنة» اخراج اليو بيتري. ومن اهم افلامه ايضا «جثث عظيمة» عام 1975، و«الاخوة الثلاثة» عام 1980، و«كارمن» عام 1984، و«وقائع موت معلن» عام 1987.

«الهدنة» اول افلام روزي منذ «وقائع موت معلن» اي منذ عشر سنوات تماما. والفيلم عن كتاب بنفس العنوان صدر عام 1963 للكاتب الايطالي بريمو ليفي (1919 ـ 1987) الذي اشترك في المقاومة ضد الفاشية، واعتقل عام 1943، في معسكر اوشفيتز النازي في بولندا.

وفي هذا الكتاب يروي ليفي تجربة العودة الى مدينته تورين الايطالية بعد هزيمة الفاشية والنازية واطلاق سراح سجناء اوشفيتز عام 1945، عبر رحلة طويلة استغرقت 9 شهور من بولندا الى روسيا ورومانيا والمجر والنمسا والمانيا. وكان ليفي الذي مات منتحرا بعد فترة وجيزة من موافقته على تحويل الكتاب الى فيلم قد اصدر عام 1945 كتابا آخر حول تجربته داخل معسكر اوشفيتز تحت عنوان «اذا كان هذا هو الانسان».

الافلام الاستهلاكية التي تعود الى الماضي القريب، او البعيد، تستهدف تسلية المتفرج، وابعاده عن الواقع، واثارة دهشته بالديكورات والازياء التي لا يراها في حياته اليومية.

اما الافلام الفنية التي تعود الى الماضي، فهي على النقيض تماما، تستهدف اكتشاف القوانين التي تحكم الواقع، وتعمق الوعي بالحاضر. ويعتبر فيلم «الهدنة» نموذجا للافلام الفنية التي تعود الى الماضي من اجل ادراك افضل لما يحدث في الحاضر.

وما اشبه ما حدث في شرق ووسط اوروبا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بما حدث ويحدث في نفس المنطقة بعد سقوط حائط برلين عام 1989.

يبدو ذلك بوضوح من اختيار روزي الكتاب الثاني للكاتب عن رحلة العودة الى الوطن، ولو كان المقصود صنع فيلم آخر عن اوشفيتز كما يتصور البعض مثل الفيلم الاميركي «قائمة شيندلر» اخراج ستيفن سبيلبرج، لاختار روزي الكتاب الاول لنفس الكاتب. بل ان «الهدنة» على نحو ما رد على «قائمة شيندلر». فالفيلم الاميركي يركز على اضطهاد اليهود، ويعتبر اسرائيل الحل الوحيد للمشكلة اليهودية عندما يسال بطله في النهاية بعد الحرب الى اين نذهب، وتكون الاجابة مشهدا للناجين من اوشفيتز في اسرائيل. اما «الهدنة» فالضحايا فيه من اليهود وبين اليهود، ومن كل الجنسيات (بولنديون وايطاليون وفرنسيون ويونانيون وتشيك بل والمان)، ومن كل الانماط (مثقفون وبسطاء وغجر وشواذ وسياسيون بل ولصوص).

والبطل او بالاحرى الشخصية الرئيسية للابطال بريمو ليفي، ومنذ اللقطة الاولى، في رحلة العودة الى وطنه ايطاليا، ونراه في النهاية يصل الى مدينته تورين، وليس الى اسرائيل.

ولعل هذا الموقف السياسي لروزي في الفيلم السبب في ردود الفعل الباهتة منذ عرضه الاول في فبراير (شباط) الماضي بالمقارنة مع ردود فعل «قائمة شيندلر» عام 1994 رغم ان كليهما عن اوشفيتز. وكذلك ردود الفعل الباهتة في مهرجان كان رغم انه احسن افلام المسابقة يتجاوز «الهدنة» الزمن الماضي الذي تدور فيه «احداثه»، بل يتجاوز العودة الى الماضي للكشف عن الآلية التي تحكم الحاضر، ويجعل رحلة العودة الى الوطن وسيلة للتعبير عن شرط يكشف الكثير عن الحالة الانسانية بصفة عامة، والتأمل الروحي العميق في معاني الحياة والحب والموت والحرية.

يبدو ذلك ابتداء من عنوان «الهدنة». فالفيلم يبدأ بنهاية الحرب واطلاق سجناء اوشفيتز وهم يرددون في ذهول الحرية.. نحن احرار.. ولكن ما نراه في رحلة العودة لا يعني ان الحرب انتهت، وانما هو زمن هدنة بين حربين، وليست الحرب بالضرورة اطلاق المدافع والغزو والمقاومة.

يقول «اليوناني» لرفيقه بريمو ليفي: في الحرب عليك ان تهتم بالاحذية والاطعمة اولا، وعن طريق الاحذية تتمكن من البحث عن الاطعمة والحصول عليها. ويرد عليه ليفي: ولكن الحرب انتهت، ويفترض ان تصبح الامور اكثر سهولة، فيعلق اليوناني «لن تنتهي الحرب ابدا، انها دائمة». وهذا الحوار الذي يدور في الثلث الاول مفتاح الثلث الاخير للفيلم، او على الاقل احد المفاتيح الرئيسية لتلقيه.

نقول «احداث» الفيلم، ونضع الكلمة بين قوسين عن عمد، لانه لا شيء يحدث طوال ساعتين من نوع الاحداث التي اعتاد عليها المتفرج. يبني روزي التعاون مع تونينو جويرا اكبر كتاب السيناريو في ايطاليا ومن اكبرهم في العالم وفي تاريخ السينما، ومع ستيفانو روللي وساندرو بيتراجليا وهم اهم كاتبين شابين للسيناريو في السينما الايطالية المعاصرة فيلم «الهدنة» من الصور والكلمات والاصوات على نحو يجعل الفيلم من نماذج السينما الخالصة رغم انه مأخوذ عن كتاب ادبي.

فليست هناك «حكاية»، وانما مجموعة من مواقف الحياة اليومية العادية، ولكن في اطار رحلة ذات ابعاد مركبة، ظاهرها الخروج من السجن والحصول على «الحرية» والعودة الى «الوطن» ولكنها من ناحية اخرى رحلة عودة الى الحياة، واكتشاف الحياة من جديد، وماذا تكون «الحرية» وماذا يكون «الوطن».. رحلة ادراك ان اسوأ ما يمكن ان يحدث للانسان ان يمتلئ بالكراهية حتى يكره الآخر، ولو كان يعاني نفس ما يعانيه، كما يقول بريمو ليفي لرفيقه دايتللي اليهودي مثله والايطالي مثله والذي اختار روزي لأداء دوره جاليينا من روسيا، وانشال فيراري (كلوديو بيسو)، والصقلي داجاتا (أندي لوتو)، وعازف الكمان (روبرتو ستيران).

يتذكر ليفي الماضي في اوشفيتز ثلاث مرات، ويعبر روزي عن عنف التجربة التي لا يمكن نسيانها، من خلال تصوير الفيلم بالالوان، وتصوير هذه المشاهد بالابيض والاسود.

في المرة الاولى عندما ينام ليفي لاول مرة على فراش حقيقي في معسكر للايواء، وفي المرة الثانية عندما يرى امرأة من سجناء اوشفيتز على الطريق، ويتذكر كيف رآها تغتصب في المعتقل، والمرة الثالثة عندما يرى بعض الاطفال يلهون على طريق آخر، ويتذكر ما حدث للاطفال في معسكرات الاعتقال.

وبنفس القدر من الدقة في استخدام مفردات اللغة السينمائية ترتفع الكاميرا عن الارض مرة اخرى في مشهد السوق السوداء في بولندا عندما يطلب اليوناني من ليفي ان يبيع بعض الاشياء وينسى ان نجمة اليهود السداسية لا تزال على المعطف الذي يرتديه فيتفض الناس من حوله. ويأتي رجل بولندي يقول للناس ان ليفي كان من بين المعتقلين السياسيين، ويأخذه بعيدا، فيسأل ليفي ببراءة: لماذا قلت لهم انني من المعتقلين السياسيين، ولم تشر الى كوني من اليهود. ترتفع الكاميرا هنا عن الارض لتنبيه المتفرج الى اهمية الموقف الذي يعكس فكرة امتداد السم العنصري من الجلادين الى الضحايا.

وعلى الطريق هناك الجيش الروسي يحتفل بانتصاره في روسيا وبلاد شرق اوروبا، وكذلك الجيش الاميركي في المانيا. وكما كان يفعل الجنود الالمان مع اسراهم نراهم الآن اسرى تمارس معهم نفس الممارسات. بل اننا نرى احد الجنود الروس يمارس الجنس مع احدى المعتقلات في معسكر للايواء، فيما يعتبر نوعا آخر من الاغتصاب. ونرى جنرالا روسيا يبرز بعض الاموال للممرضة الروسية في منزلها حتى تتعرى امامه. ويصل اليوناني الذي يشبه زوربا في انغماسه في الواقع المادي الى درجة اقامة بيت للدعارة على الطريق. وفي مقابل مشاهد البؤس الانساني هناك مشاهد اخرى تعكس التراحم والتعاطف عندما يتناول ليفي العشاء في منزل الممرضة، وعندما يلتقي مع صاحبة احد محلات الخبز، وعندما يتعاطف مع السجينة السابقة التي استسلمت لرغبات جلاديها، فتدعوه الى فراشها في مبنى مهدم في احدى الغابات، وترشده الى مكانها باضاءة شمعة.

في محطة قطار ميونيخ يصل القطار، ويرى ليفي الجنود الالمان يعملون في اصلاح المحطة تحت اشراف الشرطة الحربية الاميركية، فيتطلع نحو احدهم على الجانب الآخر من المحطة، ويقول على شريط الصوت: شعرت ان لدى كل منا ما يقوله لكل الماني، ولدى كل الماني ما يقوله لنا. يكشف ليفي عن نجمة اليهود فوق معطفه ليراها الجندي، ولا يدري الجندي ماذا يفعل وهو بعيد عنه وصوته لا يصل اليه اذا كان من الممكن ان يتكلم، فيكتفي بطلب الغفران بالركوع.

تتكامل العناصر الفنية في فيلم «الهدنة»، من تمثيل وتصوير ومونتاج وموسيقى. وقد كان الفيلم آخر افلام مدير التصوير الكبير باسكولينو دي سانتيس (اكمل التصوير ماركو مونتيكورفو) وآخر افلام المونتير الكبير روجيرو ماستروياني شقيق مارشيلو ماستروياني (اكمل الفيلم برونو سارانديري). وبقيام لويس بالكالوف بتأليف الموسيقى يكون «الهدنة» قد جمع بين مجموعة من الاساتذة الكبار كل في مجاله. انه تحفة كلاسيكية من استاذ كبير.

تحفة كلاسيكية من أستاذ كبير

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

حصاد متواضع لدورة تاريخية

افتقد مهرجان كان في عيده الخمسين للهدايا الثمينة، فاكتفى بالمظاهر الاحتفالية البراقة وبالصور التذكارية لضيوف الشرف المدعوين. لم نشاهد هذه السنة الافلام او الفيلم الحدث، التحفة الفنية الذي يمنح المشاهدين احساساً غامراً بالسعادة، ويتقدم متميزاً بدرجات عن باقي الافلام المتنافسة.

حصاد كان 1997 حصاد متواضع وباهت جداً، سواء داخل المسابقة الرسمية او في التظاهرات الموازية، وفي غياب الافلام المتميزة جداً التي تحقق الاجماع الحماسي حولها كان على جمهور النقاد ان يقتنعوا بحفنة من الافلام الجميلة مثل «المصير» ليوسف شاهين و«ويسترن» لايمانويل بوارييه و«مرحبا بكم في سراييفو» و«الايام القادمة الجميلة» للكندي الارمني المولود في مصر اتون ايجويان و«طعم التوت» لعباس كيور استامي، وهي افلام جميلة لكنها غير مكتملة النضج وجمالها ليس من النوع الاخاذ المبهر والمقنع. فاذا توفر لبعضها العناصر الجمالية افتقدت العمق واذا كشفت عن عمق فكري او فلسفي عانت من عيوب جمالية واسلوبية في هذا الجانب او ذاك. وهو ما جعل التنافس على السعفة الذهبية وباقي الجوائز مفتوحاً. ومع ان امكانيات المفاجأة محدودة امام لجنة التحكيم امام العدد القليل للافلام الصالحة للتنافس فعلاً، فان اخبار الساعات الاخيرة التي سبقت الاتفاق على الجوائز تشير الى ان اجتماعات لجنة التحكيم شهدت نقاشات عنيفة وحادة بين الكاتب الاميركي بول اوستر والمخرج الايطالي تينوموريتي والمخرج الانجليزي مايك لي. ولم ينفع سحر وجاذبية رئيسة اللجنة ايزابيل ادجاني في تهدئة النقاش والتخفيف من حدته.

وعيب هذه الدورة من المهرجان ليس في غياب الافلام التحفة او الفيلم الحدث فهذا النوع من الافلام لا يتوفر كل يوم او كل عام ويمكن ان يكون الحصاد جيداً بالافلام الجميلة التي لا ترقى الى درجة التحف. عيب دورة 1997 هذا الكم من الافلام السخيفة والرديئة التي ما كان يجب ان تحصل على تأشيرة وتذكرة سفر لاكبر المهرجانات السينمائية في العالم خصوصاً في هذه الدورة الاحتفالية. وقد ذهبت صحيفة «لوفيجارو» الى وصف الفيلم الفرنسي «قتلة» كما يلي: قد يكون الفيلم الاكثر سخافة في تاريخ السينما منذ اختراعها. وموقف «لوفيجارو» ليس وحيداً في الصحافة الفرنسية، وهو موقف يبدو غريباً جداً او على الاقل غير معتاد من الصحافة الفرنسية ازاء فيلم فرنسي كان مخرجه الى ما قبل ايام موصوفاً بالعبقرية ويحمل على اكتافه كل آمال السينما الفرنسية في الخروج من ازمتها.

وليس فيلم «قتلة» اكثر سخافة من فيلم «سعداء معا» وهو فيلم صيني يتحدث عن علاقة اندفاعية غريزية عاطفية بين شابين صينيين سافرا الى امريكا اللاتينية بحثاً عن آفاق حياتية جديدة، والفيلم عبارة عن هذيان سخيف يقوم على العنف المجاني ومشاهدة العلاقة الشاذة بعيداً عن اية رؤية فكرية، وجمالية، عميقة او سطحية..

لقد طغت على هذه الدورة مواضيع ومشاهد العنف المجاني ومواضيع الشذوذ الجنسي، وهكذا وجد الكثير من جمهور النقاد نفسه مضطراً للخروج من هذا الفيلم او ذاك بعد عشر او عشرين دقيقة على الاكثر من بداية الفيلم. وقد لا يكون المستوى العام لافلام المهرجان خطأ ادارة المهرجان وسوء خياراتها فقط. فالافلام المشاركة تعبر عن حالة الانتاج السينمائي في هذه الفترة من السنة. وقد تكون تعبيرا عن ازمة ابداعية ـ فكرية يعاني منها العالم في نهايات هذا القرن وهي ازمة افكار وازمة خيال تحت الهيمنة المتزايدة للتكنولوجيا الحديثة ووطأتها، واتساع الحيز الذي تحتله في الحياة اليومية الحديثة.

على الرغم من ذلك كله مهرجان كان 1997 مهرجان استثنائي للسينما العربية، فلاول مرة منذ عشرين عاماً يشارك فيلم عربي في المسابقة الرسمية ويملك امكانيات الفوز بالسعفة الذهبية او يلقى مثل هذا الترحيب الحار. والملاحظات النقدية التي سجلناها على فيلم يوسف شاهين وسجلها آخرون غيرنا لا تقلل من اهمية هذا الحدث التاريخي في السينما العربية ولا يوجد فيلم في مهرجان كان 1997 الا وتوليه ملاحظات نقدية مشابهة او اكثر حدة، وان اختلفت جوانب الانتقاد وموضوعاته ودرجته. وهذه الملاحظات لا تقلل من جمال وقيمة فيلم يوسف شاهين واهميته السياسية. ولو لم تكن هذه الاخطاء ونقاط الضعف موضوع ملاحظاتنا لكان الفيلم تحفة فنية مكتملة النضج والتألق. ومع ان هذه الاخطاء موجودة في افلام شاهين جميعها، الا انه وبتفادي اخطاء اخرى لم نرها هذه المرة يؤكد انه في عامه الواحد والسبعين يستمر في التطور، وانه قابل لمزيد من التطور في المستقبل ومن يدري لعلنا نحتفل في فيلمه القادم بسيناريو اكثر تماسكا وبحوار اكثر درامية وبرؤية اكثر عمقاً.

* * *

لم يلب يوسف شاهين الدعوة لتسلم جائزة عبد الستار ناجي، التي تحمل اسم جائزة النقاد العرب، رغم اعتراضهم الشديد والمستمر عليها. وبهذا تجنب يوسف شاهين الموقف الكاريكاتيري الساخر الذي وضع نفسه فيه عندما تسلم ابريق شاي عبد الستار ناجي عن فيلمه «وداعاً بونابرت».

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
20 أيار (مايو)

حادثة قصر جراغان

في مثل هذا اليوم قبل 119 عاما، اي في 20 ايار (مايو) سنة 1878 وقعت «حادثة قصر جراغان» التي كانت المحاولة الاولى لخلع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني. ومن اغرب الحوادث التي شهدها عهده الحافل بالاحداث الغريبة.

اعتلى السلطان عبد العزيز عرش الدولة العثمانية بعد وفاة اخيه السلطان عبد المجيد، وبعد حكم دام 15 عاما خلع بسبب تماديه في الاسراف والاستبداد، اضافة الى مؤامرات الدول الاجنبية، فاقيم بمكانه ابن اخيه مراد الخامس. ولم يحتمل السلطان عبد العزيز قرار خلعه، فانتحر بعد ثلاثة ايام بقطع شرايين يديه بمقص، وقيل بل مات مقتولا، ولما علم السلطان الجديد بانتحار عمه (او مقتله) هزه هذا الخبر وارعبه وافقده شعوره. وجلب لمعالجته اشهر الاطباء، واشهرهم، فما اجدى فيه علاج، بل زاد جنونه، فتقرر خلعه ايضا بعد ثلاثة اشهر، وبويع اخوه عبد الحميد الثاني بديلا عنه، واحتجز مراد في قصر على البوسفور يسمى «قصر جراغان».

ولم يكن مراد يعلم بما يدور حوله، ولكن والدته السلطانة «نقش ديل» تألمت كثيرا لما حدث لابنها، بعد ان انتظر اعتلاء العرش سنوات طويلة قاسى فيها كثيرا من الحرمان والهوان، وبعد مدة قصيرة بدأت محاولاتها لاعادته الى العرش.

وكان الشعب الذي مل حكم عبد العزيز وتبذيره واستبداده طيلة 15 عاما، قد استبشر خيرا باعتلاء السلطان مراد العرش. وكان مراد ماسونيا، وعلى جانب كبير من الثقافة، معجبا بافكار الثورة الفرنسية، وقد اظهر شيئا من الميل الى الحرية والانفتاح. ولذلك كان له بين الطبقة المثقفة انصار ومؤيدون. فقررت أمه استغلال هذا التيار، وارسلت الى عدد من اعضاء العائلة المالكة الذين يعطفون على مراد ويؤيدونه تخبرهم بشفائه من مرضه تماما، وبأن اخاه عبد الحميد الذي انيطت به السلطنة بصورة مؤقتة خلال مرض اخيه، قد اغتصبها منه، وانه يرفض اعادتها اليه. ومضت السلطانة «نقش ديل» في محاولاتها ووسعت نطاق اتصالاتها بشتى الاوساط الشعبية عن طريق رجالها.

وكان بين من اتصلت بهم شخص يدعى «علي سعاوي» وهو عالم معمم شديد الطموح كان من ابرز مثقفي زمانه. درس في المدارس الدينية، ثم استكمل ثقافته، وتعلم اللغات الاجنبية، ومارس الصحافة في عهد عبد العزيز، وحرض الناس عليه، فلما اوشكت الحكومة ان تقبض عليه هرب الى باريس وهناك اصدر جريدة باسم «علوم» وشدد من هجماته على عبد العزيز وحكمه. وبعد خلعه عاد الى استانبول وتقرب من السلطان عبد الحميد، وعين مديرا للمدرسة السلطانية، ولكن تصرفاته وآراءه المتطرفة اثارت حوله الريب من جديد، فعزل عن وظيفته واضمر لعبد الحميد حقدا شديدا.

ولما بدأت الدعايات لصالح السلطان مراد وجد «علي سعاوي» فرصته، وبدأ نشاطه، واتصل بمهاجري «الروم ايلي» المستائين من الحكومة، ونظم عملية لمهاجمة «قصر جراغان» الذي كان السلطان مراد محتجزا فيه، وتنكر هو ايضا بزيهم ونفذ العملية مع سبعين شخصا وجاء الى القصر في سفينة توقفت في مرسى القصر، ونزل علي سعاوي ومعه نفر من رجاله، فداهموا القصر، وسألوا الخدم والحراس عن السلطان، أين هو، فارتبك الخدم، وتصايحت النسوة، وعم القصر ذعر شديد. وبلغت الاصوات مسامع السلطان فخرج من غرفته في الطابق العلوي، وجاء الى اعلى السلم يستطلع الامر، وكانت امه الى جانبه في حالة من الذعر والارتباك، ولم تكن تعرف من هم المداهمون.

وفي هذه الاثناء دخل بقية رجال علي سعاوي القصر، وهم يهتفون: «عاش السلطان مراد»، وارتقى علي سعاوي السلالم راكضا، وخر على قدمي السلطان يقبلهما قائلا: «مولانا السلطان، جئنا لنبايعكم».

كانت مهاجمة «قصر جراغان» قد بلغت مخافر الشرطة القريبة، واخبر بها محافظ منطقة بشيكطاش حسن باشا، وكان من انصار عبد الحميد الذين يتمتعون بثقته، فهرع مع جنوده الى القصر. وبينما كان مراد يستفسر عن مصير اخيه عبد الحميد، ظهر حسن باشا في اسفل السلم مع عدد من جنوده، وتأبط علي سعاوي ذراع السلطان مراد، ونزل معه درجات السلم متجها الى باب القصر، فلما مر السلطان امام حسن باشا لم يحرك ساكنا، حتى اذا اقترب منه علي سعاوي اهوى على رأسه فجأة بعصا غليظة كانت بيده، فسقط والدماء تسيل على وجهه. وجرت بين رجال علي سعاوي وجنود حسن باشا معركة حامية سقط فيها 22 قتيلا، وجرح اثناءها السلطان مراد في فخذه وهو يهم بصعود السلالم عائدا الى غرفته.

وقد قضى عبد الحميد خلال هذه الحادثة ساعات رهيبة من القلق والاضطراب، حتى وصلته اخبار القضاء عليها، فامر باحتجاز اخيه في غرفة مظلمة في سرداب القصر.

دخلت هذه الحادثة التي وقعت في مثل هذا اليوم قبل 119 عاما، والتي لم تدم اكثر من عشرين دقيقة، تاريخ عهد السلطان عبد الحميد باسم حادثة «قصر جراغان».

صاحب فكرة «الولايات المتحدة العربية» يدخل عالم الاتصالات أكاديميا

أمين الريحاني على الإنترنت

قضايا

بيروت: من سوسن الأبطح

كيف ولدت صفحة أمين الريحاني على «الانترنت» واعلن عنها منذ ما يقارب الشهر؟ ما هي دوافعها وأهدافها، وهل ثمة قراء كثر خارج العالم العربي، لا سيما من الناطقين بالانجليزية، يعرفون امين الريحاني ولهم رغبة في معرفة المزيد عن مساره الشخصي والادبي كي ينفذ المشروع باللغة الانجليزية دون سواها، ام ان دخول الادباء العرب على شبكات «الانترنت» ما يزال ترفا يحمل صبغة دعائية إعلامية ولا يرد بالضرورة على حاجة عملية؟ اذا كنا ندرك يقينا ان الادب العربي ما زال محدود الانتشار فاننا نعرف ان قلة قليلة من امثال جبران خليل جبران وأمين الريحاني ومؤخراً نجيب محفوظ استطاعت ان تشق طريقها صوب افق اوسع من الافق العربي لكتابنا، رغم ذلك، نغفل قيمة هؤلاء في ضمير الادب العالمي، او لنقل اننا نجهل باي منظار يرى الآخر ادبهم وكتاباتهم، ولعل دخولهم الى شبكة «الانترنت» سيكون وسيلتنا المستقبلية لنتعرفه بشكل ادق واشمل، كيف يتقبل العالم روحانياتنا او قومياتنا وخصوصياتنا المحلية.

وتشير الاحصائيات الى ان «الانترنت» يستعمل من قبل 50 مليون نسمة يوميا، ومن المتوقع في العام 2000 ان يتمكن مليار نسمة من استعمال الانترنت يومياً. هذه الارقام المذهلة تعطي فكرة واضحة عن الاتجاه الذي تسير نحوه سبل الاتصالات الدولية وعن الافادة التي يمكن ان تلحق بالادب اذا ما واكب الموجة. ويشرح لنا المهندس سرمد الريحاني (ابن شقيق الكاتب أمين الريحاني) القيم على مشروع صفحته التي نشرت حديثاً على «الانترنت» ان الاحصائيات والمعلومات حول التصاعد السريع لاستعمال «الانترنت» جعلته يشعر اكثر من الماضي باهمية تهيئة برنامج خاص حول امين الريحاني تلبية لحاجة ثقافية ادبية على المستويين العربي والاميركي، ويؤكد على ان البرنامج يتعدى الناحية الدعائية السريعة بسبب صبغته الاكاديمية العلمية الدقيقة. فقد استدعى التحضير له اكثر من ستة اشهر بحيث تمت الاستفادة من المصادر والمراجع واطروحات الدكتوراه التي حضرت في اميركا وفرنسا ولبنان حول امين الريحاني لتكون المعلومات المعطاة في النهاية، مرجعا للدارسين والباحثين والمتعمقين.

وتحتضن هذا المشروع حاليا جمعية امين الريحاني في واشنطن التي تأسست مع مطلع هذا العام وتسعى الى تعزيز تراث الريحاني في حول العالم وتشكيل حلقة اتصال بين جميع العاملين والمهتمين بهذا التراث. واذا كانت الثمرة الاولى لهذه الجمعية هي برنامج امين الريحاني على الانترنت فإن مشاريعها المستقبلية الاخرى عديدة ولعل اهمها تأمين المعلومات المطلوبة عن الكاتب لاي جهة او مؤسسة تحتاج اليها، اضافة الى تنظيم محاضرات وندوات حوله في الجامعات والمراكز الثقافية الاميركية، والتعاون مع متحف الريحاني في لبنان من اجل تحقيق الاهداف المرجوة. منذ سنوات رحل البرت الريحاني شقيق الكاتب امين الريحاني والرجل الذي عني بتركته الادبية والفكرية واليوم نلحظ انه برحيله سلم الشعلة الى ولديه امين وسرمد، الاول يقيم بين لبنان والبحرين ويهتم بشؤون المتحف والكتب والدراسات التي تصدر في المنطقة العربية، بينما نجد الثاني حريصا في مقر اقامته في الولايات المتحدة الاميركية على تشكيل جمعية خاصة تحتضن ارث عمه، ويدير هو شخصيا مشروع امين الريحاني على «الانترنت».

وخلال اتصال لمكتب «الشرق الاوسط» في بيروت مع المهندس سرمد الريحاني في اميركا شرح لنا الظروف التي ترعرع وسطها مشروعه وعن سبب اهتمامه بارث عمه الادبي فقال: «في البداية لم يكن لدى اي اهتمام بادب الريحاني، فمجالات عملي بعيدة جدا عن الشؤون الادبية والثقافية، وبحكم عملي في البلاد العربية وفي اميركا بدأت أكتشف في الاوساط العربية والاميركية اهمية كاتب عربي لبناني خدم العرب بطرح قضاياهم باكراً على المنابر الدولية وخدم اميركا في مد الجسور الاولى بينها وبين العرب. واخذت افهم دور الريحاني من منطلق القيم الانسانية والمواقف السياسية التي دعا اليها. كما لفتت انتباهي جرأته في الدفاع عن تلك القيم والمواقف في المحافل الدولية الى درجة انه قابل رئيس الولايات المتحدة شارحا حق شعبه وبلاده في الحرية والعدالة، وقام برحلته العربية على مخاطرها يومذاك، داعيا الى قيام «الولايات المتحدة العربية». ومما عزز شعوري باهمية هذا الرجل قول ليورنارد موزلي في كتابه «لعبة الامم» ما معناه «لولا امين الريحاني لربما لاختلفت خارطة الشرق الاوسط». ولكن امين الريحاني مغيب اليوم في العالم العربي وسط حالات التشرذم والانقسام التي نعيشها والتي تتناقض مع احلامه التي حولناها الى ما يشبه الاوهام. فهل ثمة وجود للاديب امين الريحاني في اميركا وهو الذي كتب بالانجليزية وقضى شطرا من عمره هناك؟ عن هذا السؤال يجيب سرمد الريحاني متمنيا لو وجه السؤال الى احد الاساتذة الجامعيين المهتمين بامين الريحاني في الولايات المتحدة اليوم ويكتفي بذكر عدد من المشتغلين بتراث الريحاني ومنهم والتر ادوارد دونافنت الذي انهى اطروحته في الدكتوراه حول «امين الريحاني والعلانية الاميركية» من جامعة «انديانا». وناثان فانك الذي وضع دراسة حول «الشرق والغرب واستشراف امين الريحاني» وذلك في الجامعة الاميركية في واشنطن، والدكتور مايلز برادبوري الذي يقوم الان بابحاث حول ما نشره الريحاني من مقالات ادبية وسياسية في الصحافة الاميركية امثال «النيويورك تايمز» و«اتلانتك منثلي» و«ذي نايشن» وسواها. وثمة مفاوضات جارية حاليا مع مكتبة الكونغرس للاحتفاظ بنسخة من جميع مخطوطات الريحاني الانجليزية لتكون بتصرف الباحثين. ولا تتوقف اهمية الريحاني في اميركا عند هذا الحد بل هناك اهتمام خاص في الاوساط الجامعية الاميركية للبحث عن نتاج الرجل ودوره في تأسيس ما يسمونه «الادب العربي والاميركي».

لعل كل ما تقدم يبين لنا سبب نشر صفحة الريحاني على «الانترنت» بالانجليزية دون غيرها اضافة الى اعتقاد القيمين على المشروع بان الانجليزية هي الاوسع انتشارا والاقدر على ايصال الريحاني الى اكبر عدد من القراء. لكن التساؤلات الملحة حول امكانية نشر الصفحة بالعربية يدفع بجمعية الريحاني في اميركا الى التفكير جديا بترجمة هذا البرنامج ونشره على شبكة الاتصالات الدولية بالعربية كخطوة تالية ثم باللغات الاوروبية كالفرنسية والاسبانية والالمانية والروسية.

وهكذا يصبح الريحاني في متناول كل يد وكل عين. والعقبى لآخرين... عسى ان يصل، عبرهم وعبر شاشة «الانترنت» صوتنا وصدى وجودنا الذي طالما استعملت لرؤيته نظارات مشوهة لواقعنا العربي وعمقه الانساني.

امين الريحاني

عنوان صفحة أمين الريحاني على الانترنت هو:
http: www.ameenrihani. org

الناشرون الألمان يمنحون جائزة السلام ليشار كمال

جوركي التركي يخلط الوقائع بالأحلام

جوائز

بون: من أحمد كمال حمدي

أعلن اتحاد الناشرين الالمان في مدينة فرانكفورت، قراره منح جائزة السلام التي يقدمها كل عام لأحد الكتاب والأدباء والمفكرين الألمان او الأوروبيين او العالميين في إطار معرض الكتاب الدولي الذي يقام في فرانكفورت في خريف كل عام، للكاتب التركي المعروف يشار كمال، وسوف يتلقى هذا الأديب المرموق الذي تختلف الآراء حول اتجاهاته السياسية هذه الجائزة الأدبية التي تعتبر من أكبر جوائز الأدب والثقافة الألمانية، عند اختتام معرض الكتاب الدولي القادم الذي سيقام في فرانكفورت خلال الفترة الواقعة ما بين 15 و20 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتشارك فيه معظم دول العالم، بينها عدد كبير من الدول العربية.

ويبلغ يشار كمال الرابعة والسبعين من العمر، فقد ولد في قرية صغيرة تقع في جنوب الأناضول تدعى «أدانا» عام 1923 من أصل كردي، وتعلم القراءة والكتابة قبل ان يعمل كأجير زراعي وراع للأغنام وسائق لجرار زراعي وعامل مصنع وكاتب عرائض في قريته الفقيرة، واخذ يراسل بعض الصحف ويكتب قصصاً قصيرة، وكانت اولى قصصه التي نشرت هي قصة نشرتها صحيفة في استانبول عام 1951 تروي قصة كفاح الفلاحين من أجل الحياة أثارت ضجة كبيرة لأنها تحمل معاني سياسية عميقة، بل ان إحدى قصصه فجرت مناقشات صاخبة في البرلمان التركي واطلقت عليه بعض وسائل الإعلام اسم ماكسيم جوركي التركي، بعد أن ظل سنوات طويلة يطوف في القرى والأرياف الفقيرة كي يتعرف على مظاهر الفقر والجوع والجفاف والقحط واستغلال الإقطاع.

في منتصف الخمسينات انطلقت إحدى قصصه خارج حدود تركيا، هي قصة «محمد. هذا هو النسر الذي املكه» التي يروي فيها، وباسلوب لغوي بسيط وسهل، قصة «محمد» الطفل القروي الذي يصطدم بأحد أغنياء منطقته بسبب منافسة غرامية، فيطلق عليه النار ويفر إلى الجبال هارباً من وجه العدالة. وعلى الرغم من ان هذه القصة مستقاة من الأساطير الشعبية التقليدية فإنها لم تخل من الواقعية وصور الحقيقة. وكانت هذه القصة نموذجاً لقصص يشار كمال التي كتبها خلال سنوات طويلة وتتحدث عن مشاكل الحياة والبؤس والمعاناة، ولا تخلو من أحلام الأمل. وقد علق كمال على ذلك قائلاً: من خلال قصصي ورواياتي أريد ان أؤكد بأن الإنسان لا يعيش في عالم الواقع فقط أي العالم الذي يلمسه بنفسه، بل في أحلامه التي يخلقها لنفسه، ويتابع الكاتب التركي قائلاً: «إن هذين العالمين لا نهاية لهما، كما أن كلاهما مرتبطان ببعضهما البعض بصورة متشابكة في معظم قصصه ورواياته، كرواية «العصافير تحترق» التي نشرها عام 1969 و«مملكة الأربعين عيناً». التي نشرها عام 1984، وثلاثية الأناضول، التي نشرها خلال الستينات التي تضم ثلاث قصص هي: «ريح السهول» و«السماء الحديدية - النحاسية» و«العشب الذي لا يموت»: تبرز فكرة يشار كمال في اتصال من أجل الحياة، كما تبرز في قصصه الأخرى كـ«أنشودة الألف ثور» (عام 1971) و«لقد رحلت العصافير أيضاً» ما يحمله من ألم وأسى بسبب اندثار العادات والتقاليد القديمة وضياع المروءة بين الناس ومن نضاله ضد الظلم والاضطهاد واللاإنسانية يستمد كمال القوة التي تبرز في إنجازاته الأدبية، وموقفه السياسي المعارض وقد دفع الكاتب التركي ثمن إيمانه بحرية الكلمة والرأي فترة طويلة من السجن عام 1971 عندما اتهمته حكومة انقرة العسكرية آنذاك بنشاطه المعادي للدولة وانتمائه إلى حزب العمال التركي الماركسي، وأثار اعتقاله آنذاك ضجة عالمية اضطرت انقرة معها إلى إبعاده عن وطنه الذي عاد إليه مرة أخرى، قبل أن يغادره ثانية إلى باريس عام 1978، ومنها إلى السويد حيث ما زال يعيش هناك. وسبب المقال الذي نشره في مجلة «ديرشبيجل» الألمانية المرموقة عام 1995 مصاعب كبيرة له عندما حركت النيابة العامة التركية الدعوى ضده بتهمة «الدعاية الانفصالية»، قبل أن يعود إلى تركيا مرة اخرى بعد ذلك كي يواجه مشاكل اخرى إثر نشر كتابه «حرية الفكر وتركيا» في مطلع عام 1995 الذي تمت مصادرته بدعوى انه مليء بالحقد والكراهية.

وقد رحبت معظم الأوساط الثقافية الإعلامية بقرار اتحاد الناشرين الألمان منح الأديب التركي الملتزم جائزة السلام لعام 1997، وتضم قائمة الفائزين بجائزة السلام للناشرين الألمان، التي تبلغ قيمتها 25 الف مارك ألماني (حوالي 15 الف دولار أميركي) والتي تقدم منذ عام 1950، أسماء عديدة لشخصيات مرموقة في عالم الفكر والأدب والثقافة والفلسفة من البرت شفايتزر وهرمان هسه وكارل ياسبرز وتيودور هويس، حتى ارنست بلوخ والفرد جروسر وليوبولد سنغور وماكس فريش واكتافيوباز وزيغفريد لينز، وقد فازت المستشرقة الألمانية الدكتورة آن ماري شيمل بهذه الجائزة الكبيرة التي ترمز إلى حرية الثقافة والفكر والدعوة إلى السلام في عام 1995، كما فاز بها في العام الماضي الأديب البيرواني ماريون فارجاس ليوسا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تنويعات على لحن أزلي

من شدة الرغبة في لمس الآخر طالت اعناق الإبل والاوز ونبتت للطيور اجنحة، وامتلكت القدرة على الجري حوافر الاحصنة واستقامت سيقان الغزلان.

●●●

الشوق اخترع القبلة، ومن اكسيرها ونداها تبرعمت الأرض، واخضوضرت أوراق الفصول.

●●●

ما وراءهم غير الفتك اعداء المحبة، خطاهم الثقيلة تجرح شعور الأرض، وحضورهم يعكر صفو الانهار.

●●●

الموجة الوحيدة لا يحبها البحر، ولا يكترث لها الصيادون، ولا تحترمها اسماك الاعماق.

●●●

الأوتار لا تعزف جميلاً الا حين تتعانق وتلتف حول جسد اللحن، وكل وتر يشذ عن القاعدة يحكم على نفسه بالنفي، ويتدلى كئيبا ومعوجا كضلع مكسور.

●●●

الرجل الوحيد كالمرأة الوحيدة وتد ضائع او وتر مقطوع.

●●●

في ليالي الحرمان الطويلة تتحرك عقارب الساعات الى الوراء ويدور القلب في مجرة العجز ولا تطلع الشمس الا اذا فتح المحروم نافذة على حدائق الأحلام.

●●●

لا تعض الكلاب ذيولها لكن المحروم يأكل أحياناً نفسه.

●●●

مدن الكبت لا تطلع عليها الشمس والمكبوتون يصيبهم العشى المبكر من نقص اشعة المحبة.

●●●

مثل النمل يزحف الملل الى قلوب لا تحرس غلال عواطفها.

●●●

كل ما هو جميل في هذا العالم ينتهي بحرف التاء.. وردة، حياة.. قصيدة.

●●●

المرأة قارورة عسل سرية تغسل مرارة الأيام عن غيرها وتعتق في جوفها مرارتها.

الحقيبة الثقافية

100 لوحة لـ26 فنانا عربيا في معرض أردني

عمان: «الشرق الأوسط»

بمشاركة 7 دول عربية، وفي العاصمة الاردنية اقيم معرض تشكيلي هام ضم مائة لوحة عربية معاصرة لـ 26 فنانا وفنانة من المعروفين في دنيا الفن التشكيلي، كرسامين رواد ومبدعين عاصروا الاتجاهات الفنية والفكرية العالمية في هذا المجال الهام من مجالات الفنون والحضارة عبر التاريخ.

ومنذ اشهر، دعت صالة بلدنا للفنون في عمان الى تجميع هذا المعرض كجهد خاص لمؤسسة عريقة في توجهاتها الفنية نحو خدمة الفن التشكيلي المعاصر في البلاد العربية والعالم. شارك في المعرض فنانون من مصر هم: شلبية ابراهيم، وحسن عبد الفتاح، وحلمي التوني، ومصطفى الفقي، وقدموا تجربة في فهم البيئة والحياة ضمن حدود من التواصل مع الناس والامكنة، بينما طرح الفنانون العراقيون المشاركون في فعاليات هذا المعرض، الكثير من الاتجاهات والافكار الانسانية التي تواكب الاحداث الاجتماعية والسياسية ومنهم الفنان رافع الناصري، ونوري الراوي، وحسن عبد علوان، وعلي طالب، وابراهيم العبدلي، وايمان علي خالد وطرح نفس التوجه في اللوحات مجموعات من الفنانين السودانيين ومن ابرزهم الفنان عصام عبد الحفيظ وراشد دياب، وحسن الشريف، وحسان علي أحمد وفي لوحاتهم حياة فكرية ذات رؤيا خاصة بالون والجماليات المتوافقة معه.

ومن فلسطين شارك النحات عبد الحي مسلم والفنان ناصر السومي.

ومن سورية شارك الفنان فاتح المدرس مع نذير نبعة وعبد اللطيف الصمودي والحفار الجرافيكي غياث الاخرس ورسامة الاطفال لجينة الاصيل.

ومن الاردن شارك الفنان والخطاط رفيق اللحام والفنان الناقد حسين دعسة.

بعد القرار المفاجئ لنجم مانشستر يونايتد بالاعتزال

الصحف الإنجليزية تحيي كانتونا والفرنسية تتوقع عودته للملاعب

لندن: «الشرق الأوسط»

كان لاعلان الفرنسي اريك كانتونا مهاجم مانشستر يونايتد الانجليزي اعتزاله ردود فعل واسعة في اوساط الكرة الانجليزية وايضا الفرنسية، وفي الوقت الذي تباكت فيه جماهير يونايتد على انسحاب نجمها الاول توقع المراقبون في فرنسا ان يكون قرار كانتونا انفعاليا وربما يعدل عن ذلك كما فعل من قبل.

وكان اريك كانتونا (31 عاما) قد اشار بعد اعلان اعتزاله الى ان امنيته ترك اللعبة وهو في القمة. وكان كانتونا قد قاد فريقه قبل ايام قليلة الى بطولة الدوري للمرة الرابعة في خمس سنوات.

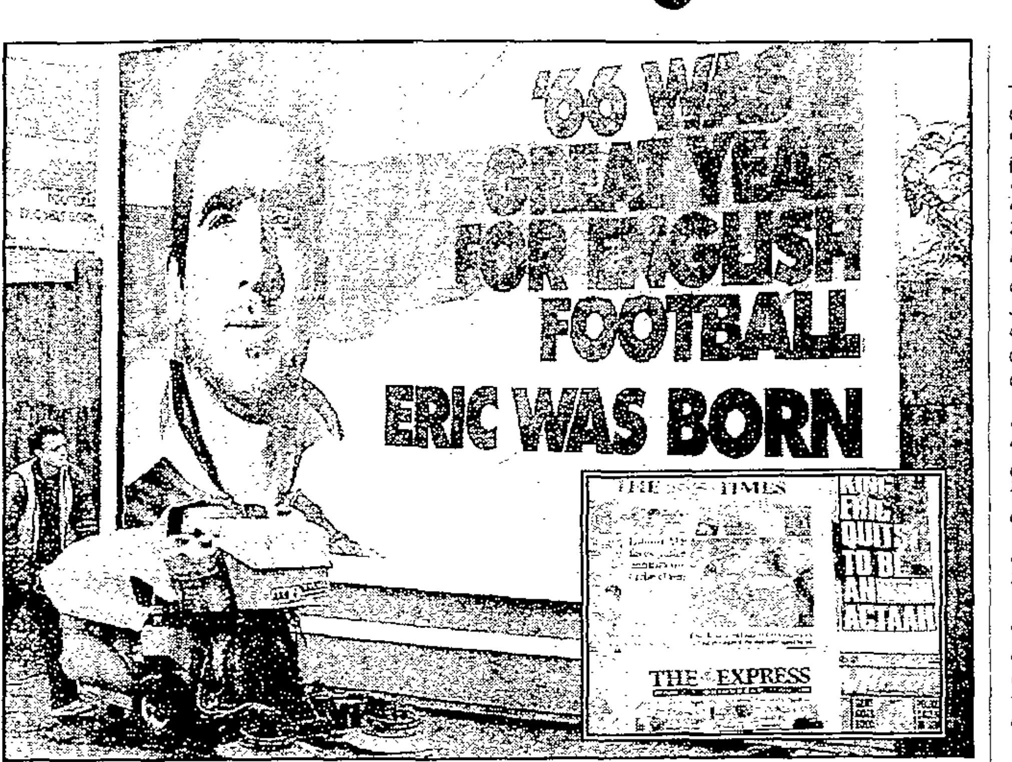
ونوه اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد صاحب الشعبية الطاغية في الداخل والخارج بكانتونا فوصفه بانه «نموذج للاعب المحترف في سلوكه، وكانت له بصماته على تطور مستوى اللاعبين الجديد في النادي، وكان العمل معه متعة حقيقية. انه من افضل الموهوبين الذين لعبوا تحت قيادتي، وعندما يتكلم مشجعو النادي عن افضل تشكيلة مثلت هذا النادي على مر تاريخه فان كانتونا سيكون على رأس اللائحة».

والمشكلة التي واجهت كانتونا مؤخرا هي انه يريد ان يمدد عقده مع مانشستر يونايتد حتى العام 2000 اي سنتين جديدتين فلم يوافق المسؤولون الا على سنة واحدة، فحزم امره وحقائبه.

وافردت الصحف الانجليزية الصادرة امس مساحات كبيرة في صفحاتها لخبر اعتزال كانتونا ووصفته باللاعب الشاعر، و«اللغز المحير» الذي طبع الكرة الانجليزية بطابعه الخاص منذ خمس سنوات.

واجمعت الصحف بما فيها «فاينشال تايمز» الاقتصادية على ابراز الخبر في صفحاتها الاولى بعنوان «تنحي الملك اريك»، اما الصحف الصغيرة الحجم «التابلويد» فاصدرت ملاحق خاصة من صفحات عدة وتوقعت للاعب الذي «جعل من الرياضة فنا» ان يتحول الى مجال التمثيل.

واكدت صحيفة «ذي انديبندنت» ان كانتونا «الفيلسوف الثائر سيظل في الذاكرة لانه اضفى شاعرية على الكرة الانجليزية المملة. وخصصت الصحيفة خمسة مقالات عن انتصارات كانتونا واوقاته الصعبة منذ 1992. واعتبرت ان انجازاته فتحت الطريق امام اللاعبين الاجانب للمجيء الى انجلترا، واعربت عن املها في ان يحل مكانه في صفوف مانشستر يونايتد البرازيلي جونينيو «لان الكرة الانجليزية لا يمكن ان تخسر الاثنين في غضون ايام قليلة».



اعلان ضخم لكانتونا في احد شوارع انجلترا كتب تحته ان عام 1966 هو عام الانتصارات للكرة الانجليزية (اشارة لفوزها بكأس العالم) وهو ايضا الذي ولد فيه كانتونا ـ وفي الاطار صورة لمجموعة من الصحف البريطانية التي حملت في صدر صفحاتها خبر اعتزال كانتونا (أ.ف.ب)

وقالت صحيفة «ديلي تيلجراف» ان اعتزال كانتونا سيحزن كثيرين لان «شخصيته لا يمكن ان تحصر في صفحات الرياضة فقط». وركزت «الجارديان» على ان كانتونا «يعتبر من افضل اللاعبين الذين مروا في تاريخ مانشستر يونايتد الى جانب جورج بست وبوبي شارلتون ودينس لو». واعتبرت «تيلجراف» ان الفرنسي وجد المجد وراحة البال في مانشستر يونايتد، ورأت ان مدرب الفريق اليكس فيرجسون هو الوحيد الذي عرف كيف يستغل تعدية كانتونا، ففي الوقت الذي رأى فيه المدربون الآخرون بان اللاعب يمثل مشكلة، اعتبره فيرجسون المنقذ». اما صحيفة «تايمز» فوصفت كانتونا بانه يتمتع بثقة عالية بالنفس وجعل مانشستر يونايتد رائعا ولا يقوى عليه احد.

وفي الجانب الآخر شككت بعض الصحف باعتزال كانتونا وذكرت بانها ليست المرة الاولى التي يعتزل فيها اللاعب وربما في طريقه لناد آخر.

وفي فرنسا كانت ردود الفعل متفاوتة على قرار الاعتزال الذي اتخذه اريك كانتونا وقال جي روي مدرب اوكسير الفرنسي الذي بدأ معه كانتونا مسيرته الكروية «لست متاكدا من ان كانتونا سيعتزل نهائيا لان للنجوم مفاجآت وقد تعودت عليها دائما مع كانتونا، وعلينا ان ننتظر حتى يتاكد الاعتزال».

وذكر برنار تابي رئيس مرسيليا السابق «كانتونا مصيب في قرار الاعتزال وهو في القمة، وستبدأ الان حياته الحقيقية. انه احد اللاعبين النادرين الذين ليسوا بحاجة الى كرة القدم لتامين لقمة عيشهم، ومصيره بين يديه وهو الذي سيقرر مستقبله، انه موهوب في كل المجالات. اما الخسارة الوحيدة فهي انه لم يتمكن من خوض مونديال 98 في فرنسا».

وعلق رولان كوربيس مدرب بوردو حاليا ومرسيليا الموسم المقبل قائلا: اتخذ كانتونا قرارا مشابها لطبيعته تماما ولم افاجأ به، وخلافا لبعض اللاعبين، فهو لم ينتظر حتى يتراجع مستواه كي يتخذ قرار الاعتزال. وقال المهاجم الدولي القديم ريمون كوبا لم اصدق بعد ما اذا كان سيعتزل فعلا، فهو يعشق كرة القدم. قد يكون اصيب بخيبة امل لان يونايتد لم يعرض عليه تجديد عقده سنتين، اذا تحقق الاعتزال وعلى غرار ميشال بلاتيني (اعتزل وهو في الثانية والثلاثين) قرر الاعتزال سيحرمنا كانتونا بالتأكيد من موهبته.

ومن مآثر كانتونا العصبي المزاج ركلة وجهها الى زميله ميشال دي زاكاريان، واعتداء على زميليه برونو مارتيني وجان كلود لوموو، ورميه القميص في وجه مدربه جيرار جيلي لانه اخرجه من مباراة ودية عندما كان يلعب في صفوف مرسيليا، وشتمه المدرب السابق للمنتخب الفرنسي هنري ميشال.

واعلن كانتونا اعتزاله للمرة الاولى في ديسمبر (كانون الاول) 1991 بعدما رمى الكرة في وجه حكم المباراة بين فريقه نيم وسانت اتيان، لكنه عاد عن قراره بسرعة وتوجه الى انجلترا بناء على نصيحة من ميشال بلاتيني واجرى له شيفيلد ونزداي اختبارا غير ناجح لكن ليدز يونايتد ضمه الى صفوفه وشاركه في الفوز ببطولة الدوري عام 1992 ثم صار نجما لمانشستر يونايتد.

وفي يناير (كانون الاول) 1995 ركل كانتونا احد مشجعي فريق كريستال بالاس بطريقة «كونج فو» عندما كان مغادرا الملعب اثر طرده من قبل الحكم فضجت الصحف الانجليزية والفرنسية واعتبر الجميع انها وصمة عار. واوقف كانتونا 8 اشهر وحكم عليه بالعمل 120 ساعة للمصلحة العامة، ولكنه عاد اقوى مما كان. لكن منذ ذلك التاريخ، ابعد كانتونا عن المنتخب الفرنسي، من دون ان تشفع له انجازاته مع الفريق الانجليزي. وقد حز كثيرا في نفسه انه لم يكن في عداد المنتخب الذي خاض بطولة الامم الاوروبية الصيف الماضي في انجلترا ذاتها، ولم تكن هناك اي نية لدى مدرب المنتخب ايميه جاكيه في ضمه الى الصفوف من جديد ليخوض مونديال 98 وهو الذي كان مدربا له في مونبلييه.

كايزرسلاوترن يعود إلى دوري الدرجة الأولى الألماني

ريال مدريد يقترب من التتويج بطلا لإسبانيا وبارما يؤجل احتفال يوفنتوس في إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حال بارما دون احتفال يوفنتوس مبكرا بالفوز بالدوري الايطالي لكرة القدم بتعادله معه 1/1 في المرحلة الثانية والثلاثين من البطولة، وبدلا من ان ينفجر 50 الف مشجع في الهتاف والاغاني وجه المشجعون عبارات الاستهجان للاعبيهم لسوء الاداء في الشوط الثاني.

ويحتاج يوفنتوس الى نقطة واحدة فقط من مباراتيه الاخيرتين ليتوج للمرة الرابعة والعشرين، وقد يتم له ذلك عندما يلعب ضد مضيفه اتلانتا يوم الجمعة المقبل. وخلافا للأهمية القصوى للقاء الذي شغل البلاد باسرها فان مستواه الفني كان اكثر من عادي، ولم يشأ يوفنتوس تحديدا المجازفة حتى امام جمهوره وعلى ارضه وبرغم عودة مدافعين تشيرو فيرارا وباولو مونتيرو. وعندما اهتزت شباكه بهدف سجله لاعبه الفرنسي زين الدين زيدان خطأ في مرمى فريقه اثر ركنية رفعها انريكو كييزا في الدقيقة 20 فان محاولاته بقيت خجولة الى ان احرز له نيكولا اموروزو هدف التعادل في الدقيقة 41 من ركلة جزاء احتسبت لزميله كريستيان فييري بتمريرة من زيدان.

ثم عاد الحذر من جديد، خصوصا ان مدرب بارما كارلو انشيلوتي طرد من الملعب لاحتجاجه على ركلة الجزاء. ويخوض يوفنتوس بعد 10 ايام المباراة النهائية لكأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري ضد بوروسيا دورتموند الالماني على ملعب ميونيخ الاولمبي.

وتعادل روما وانترناسيونالي الثالث 1/1. وحقق سمبدوريا اعلى نتيجة بفوزه على اوديني باربعة اهداف مقابل لا شيء، وسقط ريجيانا صاحب المركز الاخير امام بيروجيا المهدد بالهبوط ايضا الى الدرجة الثانية بهدف مقابل 4 اهدافه وتعادل بولونيا وفيتشنزا صفر/صفر، وبيتنشزا وكالياري 1/1، كذلك تعادل فيرونا واتلانتا 1/1. وتعادل ميلان ولاتسيو 2/2، وبالنتيجة ذاتها نابولي مع فيورنتينا.

ويتصدر يوفنتوس البطولة برصيد 63 نقطة، يليه بارما 57 نقطة، وانتر ناسيونالي 55 نقطة.

● الدوري الاسباني: خطا ريال مدريد خطوة جديدة نحو تتويجه بطلا للدوري عندما فاز على بلد الوليد بهدف سجله الكرواتي داڤور سوكر من ركلة جزاء (50) في اطار المرحلة الثامنة والثلاثين.

وابتعد ريال مدريد 8 نقاط عن برشلونة مؤقتا لان الاخير سيلعب ضد مضيفه سلتا فيجو لاحقا. وتعادل ديبورتيفو لاكورونا الثالث مع سبورتينج خيخون صفر/صفر، علما بان بيتيس الرابع تعادل وجاره اشبيلية 3/3 في افتتاح هذه المرحلة.

وفاز اسبانيول على تينيريفي 1/صفر، ورايو فاليكانو على لوجرونيس 1/صفر، وتعادل اوفييدو وكمبوستيلا 2/2، وريال سوسييداد واتلتيكو مدريد 1/1. وخسر هركوليز اليكانتي امام فالنسيا صفر/2، وراسينج سنتاندر امام سرقسطة 2/1، كما خسر اكستريمادورا امام اتلتيكو بلباو 2/1. ويتصدر ريال مدريد البطولة برصيد 86 نقطة من 38 مباراة يليه برشلونة 78 نقطة من 37 مباراة.

● الدوري الالماني: بعد عام كامل عاد كايزرسلاوترن الى الدرجة الاولى متخطيا اسوأ فترة في تاريخه الذي يمتد الى العام 1990.

وتأكد كايزرسلاوترن من صعوده الى دوري النخبة من جديد بعد فوزه على لوبيك 7/صفر رافعا رصيده الى 61 نقطة بفارق 9 نقاط عن هرتا برلين صاحب المركز الثاني و13 نقطة عن ماينتسي وفولزبورج الثالث والرابع علما بان 3 فرق فقط ستتأهل. وهبط كايزرسلاوترن في نهاية الموسم الماضي الى الدرجة الثانية للمرة الاولى في تاريخه عندما خسر امام باير ليفركوزن في المرحلة الحاسمة. وهذا الاخير ينافس حاليا بايرن ميونيخ على بطولة الدرجة الاولى حاليا وفي آخر مباريات المرحلة الثانية والثلاثين من الدرجة الاولى، فاز فرايبورج الاخير على اللائحة على ارمينيا بيليفيلد الحادي عشر بهدفين مقابل هدف.

فوز الجزائر على السعودية في بطولة العالم لكرة اليد

كوماموتو (اليابان) ـ رويتر: فاز منتخب الجزائر على نظيره السعودي 14/19 امس ضمن مباريات المجموعة الاولى بالدور التمهيدي في نهائيات كأس العالم لكرة اليد المقامة في اليابان. وكانت نتيجة الشوط الاول 3/6 لصالح الجزائر. وهذه هي المباراة الثانية للفريقين في المجموعة اذ سبق وتعادل منتخب الجزائر مع ايسلندا 27/27 وفازت ليتوانيا على السعودية 18/27 في المباراة الاولى لكل منهما.

وفي المجموعة الرابعة سحقت روسيا الصين 15/34، وكانت نتيجة الشوط الاول 6/20 لصالح روسيا. وتلعب الصين لأول مرة في نهائيات كأس العالم.

وفازت كرواتيا على المغرب 17/26 وكانت نتيجة الشوط الاول 7/14 لصالح الفريق الفائز. وحصلت فرق المجموعتين الثانية والثالثة على راحة امس وستستأنف مبارياتها اليوم حيث تلعب فرنسا ضد كوريا الجنوبية والسويد ضد النرويج ضمن المجموعة الثانية، ومصر مع اسبانيا والبرازيل مع تشيكيا ضمن المجموعة الثالثة.

المنصورة يلتقي المصري اليوم

الأهلي يعتلي قمة الدوري ويرسل تهديدا لمنافسه الزمالك

القاهرة: من عبده زينه

بعد غياب طويل اعتلى النادي الاهلي قمة الدوري المصري بفارق نقطة واحدة عن غريمه الزمالك الغائب «مؤقتا» عن البطولة لمشاركته الافريقية في بطولة الاندية بعد فوز الأهلي الساحق 1/5 على فريق الاتحاد السكندري باستاد القاهرة في المباراة التي اقيمت بينهما في اطار الاسبوع الرابع والعشرين.

لاعبو الاتحاد تمكنوا من انهاء الشوط الاول بهزيمة مرضية «1/صفر» فقط احرزه ساحر الاهلي وليد صلاح الدين في الدقيقة الثانية من المباراة، واعتقد الاتحاديون ان بمقدورهم تصحيح الاوضاع في الشوط الثاني الذي بدأ بلحراز الغاني احمد فيلكس النجم العائد من الايقاف هدفين متتاليين في الدقيقتين الثانية والثامنة ليصاب لاعبو الاتحاد بفقدان التوازن، ولم تمر سوى خمس دقائق اخرى حتى يحرز نجم الفريق حسام حسن احد اهدافه الرائعة هذا الموسم ومرر حسام حسن كرة بينية رائعة للمنفرد هادي خشبة ليكمل بها خماسية الاهلي.

ويعود فريق المنصورة اليوم لارتداء ثوبه المحلي ليلتقي فريق المصري بعد ظهر اليوم بملعب المنصورة في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الثالث والعشرين للدوري المصري بسبب مشاركته في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكأس التي تأهل لدورها ربع النهائي قبل ايام قليلة. ويحاول المنصورة تحسين موقعه في الدوري «الرابع».

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس افريقيا لابطال الدوري:

تأهل فريق الرجاء البيضاوي المغربي الى دور الثمانية بتعادله مع مبلينجا الجابوني 1/1 في مباراة الاياب لدور الـ16 (فاز الرجاء 3/صفر بالذهاب)، وفاز اوديجي يونايتد النيجيري على العاصمة الجزائري بهدفين لـلا شيء، وتأهل اتحاد العاصمة لتقدمه 3/صفر ذهابا. وخسر الهلال السوداني امام جولدفيلدز الغاني صفر/2، وكان الهلال قد فاز ذهابا 1/2 فخرج من البطولة.

● كأس الاتحاد الافريقي:

خرج الكوكب المراكشي حامل اللقب لخسارته امام نادي القطن الرياضي الكاميروني بهدف للا شيء، ولسابق تعادلهما ذهابا 1/1.

● الدوري الايطالي:

تعادل بارما مع يوفنتوس 1/1، وتعادل روما وانترناسيونالي 1/1، وفاز سمبدوريا على اوديني باربعة اهداف مقابل لا شيء، وخسر ريجيانا امام بيروجيا 4/1، وتعادل بولونيا وفيتشنزا صفر/صفر، وبيتنشزا وكالياري 1/1، كذلك تعادل فيرونا واتلانتا 1/1، وتعادل ميلان ولاتسيو 2/2، ونابولي مع فيورنتينا 2/2.

● الدوري الإسباني:

فاز ريال مدريد على بلد الوليد 1/صفر، وتعادل ديبورتيفو لاكورونا مع سبورتينج خيخون صفر/صفر، وفاز اسبانيول على تينيريفي 1/صفر، ورايو فاليكانو على لوجرونيس 1/صفر، وتعادل اوفييدو وكمبوستيلا 2/2، وريال سوسييداد واتلتيكو مدريد 1/1. وخسر هركوليز اليكانتي امام فالنسيا صفر/2، وراسينج سنتاندر امام سرقسطة 2/1، كما خسر اكستريمادورا امام اتلتيكو بلباو 2/1.

● الدوري الالماني:

عاد كايزرسلاوترن الى الدرجة الاولى بفوزه على لوبيك 7/صفر.

● تصفيات كأس العالم:

فازت لاتفيا على استونيا 1/3 ضمن مباريات المجموعة الاوروبية الرابعة، وفي تصفيات مجموعة الكونكاكاف فازت جامايكا على السلفادور 1/صفر.

● الدوري المصري:

سحق الاهلي الاتحاد السكندري 5/1، وتعادل الاسماعيلي مع اسوان 1/1.

كؤوس أفريقيا الثلاث لكرة القدم

الرجاء البيضاوي إلى ربع النهائي وخروج الكوكب المراكشي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تأهل فريق الرجاء البيضاوي المغربي الى دور الثمانية من تصفيات كأس افريقيا لابطال الدوري عقب تعادله مع مبلينجا الجابوني 1/1 في مباراة الاياب لدور الـ16 ولسابق فوز الرجاء في الدار البيضاء بثلاثة اهداف للاشيء.

تميزت المباراة التي جرت في ملعب عمر بونجو في ليبرفيل بالندية والاثارة وحاول فيها فريق مبلينجا الحد من خطورة الفريق المغربي الا انه فشل في ذلك حيث بادر الرجاء بالهجوم واحراز هدف السبق في الدقيقة العشرين من الشوط الاول بواسطة مصطفى خاليف، الامر الذي صعب مأمورية الفريق الجابوني الذي لقي متاعب في احراز هدف التعادل في الدقيقة 71 من المباراة. وعلى نقيض من ذلك خسر الكوكب المراكشي حامل لقب كأس الاتحاد الافريقي مواجهة الاياب من هذه التصفيات ضد نادي القطن الرياضي الكاميروني بهدف للا شيء.

واهدر الكوكب فرصة التأهل الى الدور الموالي من هذه التصفيات خلال مباراة الذهاب في مراكش حين اخفق في تحقيق فوز مريح على منافسه الكاميروني واكتفى بالتعادل بهدف لمثله، وهي نتيجة رجحت كفة فريق نادي القطن الذي استغل مميزات اللعب على ارضه وكسب ورقة التأهل بعدما ضغط بكل ثقله على مرمى الكوكب الذي ارتكب اخطاء عديدة ادت الى طرد احد مدافعيه وهو ما اعطى التفوق للفريق الكاميروني.

وعلى ضوء نتائج تصفيات الكؤوس الثلاثة فان الاهتمام سينصب على فريقي الجيش الملكي في تصفيات كأس الكؤوس والرجاء البيضاوي في تصفيات كأس ابطال الدوري، بعد ان اخفق كل من شباب المحمدية والكوكب المراكشي في تصفيات كأس الاتحاد الافريقي.

وفي لاجوس فاز اوديجي يونايتد النيجيري على اتحاد العاصمة الجزائري بهدفين للاشيء في مباراة الاياب من الدور الثاني لكأس الاندية الافريقية ابطال الدوري. وكان اتحاد العاصمة تقدم 3/صفر ذهابا فبلغ الدور ربع النهائي.

وفي اطار البطولة نفسها خسر الهلال السوداني امام جولدفيلدز الغاني صفر/2، وكان الهلال قد فاز ذهابا 1/2 فقط فبلغ الفريق الغاني الدور ربع النهائي.

في الدور قبل النهائي لكأس الكويت اليوم

القادسية يلتقي التضامن وكاظمة أمام السالمية

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم مباراتي الدور قبل النهائي لمسابقة كأس امير الكويت لكرة القدم حيث يلتقي كاظمة مع السالمية في لقاء قوي حيث يضم الفريقان العديد من نجوم المنتخب الكويتي واللقاء بمثابة صراع خاص بين مدربين كويتيين حيث يقود كاظمة مساعد مدرب المنتخب جمال يعقوب بينما يقود السالمية مساعد مدرب المنتخب السابق صالح العصفور. اما اللقاء الآخر فبين القادسية والتضامن والاخير يضم افضل لاعب خليجي لهذا الموسم عبد الله وبران. واستعدت الفرق الاربعة لمواجهات اليوم ويقول صالح العصفور ان فريقه مكتمل الصفوف وجاهز لمقابلة كاظمة مذكرا بانهم سبق ان فازوا على منافسهم وهم قادرون على تحقيق الفوز مرة ثانية. واضاف المهم استغلال الفرص المتاحة وهجوم السالمية هو الاقوى في الكويت الآن، لكن ليس معنى ذلك الاستهانة بفريق كاظمة لان لديهم عناصر ممتازة.

اما مدرب كاظمة جمال يعقوب فقد صرح بان فريقه في حالة جيدة وقدم كرة جيدة في مبارياته الاخيرة امام الصليبخات وهناك اصرار من اللاعبين على تحقيق الفوز اليوم واثبات وجودهم.

اما في معسكر القادسية والتضامن فالشحن المعنوي كان في اعلى درجاته والاستعداد ايضا، ووضح اصرار المدربين البرازيلي باترسيو للقادسية، والالماني بوكير مدرب التضامن، وصرح باترسيو بان فريقه هو الافضل اصرارا وتصميما على تخطي التضامن. اما مدرب التضامن بوكير فرد قائلا: «القادسية من الفرق القومية التي تملك عناصر جيدة الا ان الحديث شيء واللعب شيء آخر واللعب هو الفيصل في هذا اللقاء».

الزياني رشح رسميا لرئاسة نادي الاتفاق السعودي

بحث مبكر عن مدرب كفؤ ولاعبين أجانب لدعم الفريق الموسم المقبل

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

قرر اعضاء الشرف في نادي الاتفاق ترشيح خليل الزياني (مدرب الفريق سابقا) لتولي رئاسة النادي خلفا لعبد العزيز الدوسري الرئيس المستقيل بعد 16 سنة ظل فيها في كرسي الرئاسة.

وجاء اختيار الزياني للرئاسة بعد الاجتماع الأخير لمجلس اعضاء الشرف الذي تقرر فيه ايضا فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة ابتدا من اليوم ولمدة اسبوعين.

وكان اعضاء الشرف قد اختاروا رجل الاعمال عبد الله رشيد الرشيد رئيسا لمجلسهم بالاجماع على ان يتم اختيار نائب للرئيس في الاجتماع المقبل. وتعهد جميع اعضاء الشرف بالالتزام بالدعم المادي والمعنوي، وتقرر في الاجتماع تسديد جميع ديون النادي المتبقية من الادارة السابقة وتقديم الدعم المادي للادارة الجديدة للتعاقد مع مدرب كفؤ للفريق الاول لكرة القدم، وكذلك من اجل التعاقد مع لاعبين اجانب لتدعيم الفريق الاول الموسم المقبل بعد ان تم الغاء عقد جميع اللاعبين الاجانب وعلى رأسهم السنغالي موسى نضاو الذي وقع عقد احتراف مع احد الاندية القطرية. ويذكر ان خليل الزياني الذي اقيل في بداية هذا الموسم من منصبه كمدرب للفريق الاول لكرة القدم بنادي الاتفاق ابرم عقدا مع محطة «اوربت» الرياضية كمحلل فني للمباريات الدولية وهذا ما دعاه للاعتذار عن عدم قبول منصب الرئيس في الترشيح الاول، ولكن يبدو ان عوامل ضغط اخرى جعلته يقبل الترشح لمنصب الرئاسة.

وكان فريق الاتفاق (من المنطقة الشرقية) قد تعرض هذا الموسم لهزة عنيفة كادت ان تعصف به لدوري الدرجة الاولى حيث تراجعت النتائج والمستوى رغم ان الفريق يضم في صفوفه عددا ليس بقليل من اللاعبين الدوليين امثال عمر باخشوين وعبد العزيز الدوسري.

والجدير بالذكر ان اندية المنطقة الشرقية سجلت تراجعا فنيا كبيرا في السنوات الثلاث الاخيرة حيث هبط فريق النهضة الى دوري الدرجة الاولى، وتعقدت الامور بالنادي بعد ذلك ليبتعد اعضاء الشرف عنه وتكثر مشاكله الى ان هبط الى دوري الدرجة الثانية. كما تعرض فريق القادسية لضربة قوية هذا الموسم وهبط الى دوري الدرجة الاولى وهو حامل لقب بطل كاس اسيا قبل عدة سنوات، ويخشى انصار الاندية الشرقية عامة والاتفاق خاصة ان يتعرض فريقهم لما تعرض له جيرانه ويهبط بعيداً عن الاضواء.

الزياني يحمل كاس الدوري السعودي كمدرب مع الاتفاق والآن يتحول إلى كرسي الرئاسة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

غياب أبو جريشة وتراجع النتائج يثيران أزمة في النادي الإسماعيلي

القاهرة: من عبده زينة

عاد التوتر مجددا الى داخل جدران النادي الاسماعيلي او قلعة الدراويش على اثر نتائج الفريق المتردية خلال مبارياته الاخيرة في الدوري المصري حيث فقد 9 نقاط في آخر اربع مباريات لعبها بعدما حقق ثلاثة تعادلات ومني بهزيمة على ملعبه ووسط جماهيره.

ويزيد من حدة التوتر داخل قلعة الدراويش ان الفريق لم يعد يقدم عروضه القوية على ملعبه واقصى ما يحققه في الاسماعيلية التعادل.

ولم يتذوق لاعبو الفريق طعم الفوز وانسوا جماهيرهم روح النصر في الفترات الاخيرة، وكان لغياب المدير الفني علي ابو جريشة عن فريقه في فترة حرجة للغاية من بطولة الدوري وايضا خلال استعداد الاسماعيلي لمباراة الكاس النهائية التي سيخوضها أمام الاهلي حامل اللقب يوم 30 مايو (ايار) الحالي باستاد القاهرة آثارها في زيادة حالة التوتر خاصة ان جماهير الدراويش تعتبر مباراة الاهلي نقطة فاصلة في تاريخ ناديهم العريق لتحقيق بطولة كأس مصر لاول مرة. ولم يكن غياب علي ابو جريشة لاسباب جوهرية او غير ارادية وانما لسفره الى بتسوانا لمتابعة مباريات كاس الامم الافريقية للناشئين المقامة حاليا هناك لاختيار لاعبين مميزين لضمهما لصفوف الفريق الموسم المقبل، ولا يعرف احد سببا لتولي ابو جريشة لهذه المهمة خاصة انه يتولى مرحلة انتقالية في قيادة الفريق لن تتعدى نهاية الموسم الحالي ليترك موقعه للارجنتيني انجيل ماركوس الذي تعاقد مع الاسماعيلي بالفعل لقيادة الفريق في الموسم المقبل.

والسؤال المطروح من اعطى الحق لابو جريشة لاختيار لاعبين قد يراهم في ما بعد ماركوس غير صالحين للفريق اضافة الى ان البطولة التي يراقبها ابو جريشة تحت 17 سنة وهي سن صغيرة للاعب ربما لا يصبح مناسبا للدفع به للفريق الاول، ولم يقتصر الحد عند غضب الجماهير عند سفر ابو جريشة. الا ان الامر انتقل الى مجلس الادارة الذي انقسم على نفسه حيث ان قرار سفر ابو جريشة لم يكن جماعيا وبالتالي اصبحت هناك جبهة مؤيدة واخرى رافضة وبالتالي اوجد ابو جريشة انقساما داخل الادارة المعينة بعد اقالة المجلس السابق ليضيف الجهاز الفني المؤقت للاسماعيلي ازمة اخرى الى المجلس المعين يضمها الى باقي المشاكل التي خلفها المجلس السابق.

عرفات يرعى لقاء منتخبي فلسطين والأردن في افتتاح ملعب أريحا الدولي

عمان - غزة: من محمد قدري حسن

قال العميد احمد العفيفي رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ان مجلس ادارة الاتحاد خصص الجانب الاكبر من جلسته الاخيرة لمناقشة كافة الجوانب المتعلقة باللقاء الدولي الودي بين المنتخبين الفلسطيني والاردني لكرة القدم الذي سيقام بمناسبة افتتاح استاد مدينة اريحا الدولي في 30 من مايو (ايار) الجاري.

وسيقام لقاء المنتخب الفلسطيني والاردني برعاية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وفق ما اكده العميد العفيفي لـ «الشرق الأوسط» حيث تم الانتهاء من عملية انشاء الملعب الدولي في مدينة اريحا بالضفة الغربية التي تمثل المنطقة الاكثر انخفاضا في العالم (400 تحت مستوى سطح البحر). والملعب انجزته اليابان هدية للشعب الفلسطيني ويتسع لنحو 15 الف متفرج. وستقام عليه اللقاءات الدولية للمنتخب الوطني وفرق الاندية الفلسطينية.

وأشار رئيس اتحاد الكرة الفلسطيني الى ان منتخب بلاده يباشر تدريباته منذ ايام استعدادا للقاء المنتخب الاردني، وذلك باشراف مدرب ارجنتيني، وقد تم اختيار عناصر المنتخب من بين افضل نجوم الاندية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكد العفيفي ثقته التامة في الظهور بصورة تشرف الكرة الفلسطينية خلال مباراته المقبلة مع المنتخب الاردني، وهي المباراة التي تعتبر الدولية الاولى للمنتخب الفلسطيني على ارضه وبين جمهوره وينتظر ان تحظى باهتمام رسمي وشعبي واسع على الصعيد الفلسطيني.

ويعتبر المنتخب الاردني الذي سيتوجه الى الضفة الغربية يوم 28 الجاري اول منتخب وطني يلعب في المناطق الفلسطينية منذ 30 عاما.

حيث سبق ان لعبت فرق الوحدات والفيصلي والجزيرة وشباب الحسين لقاءات كروية مع فرق اندية فلسطينية خلال العامين الماضيين. اضافة الى قيام فرق اردنية في مختلف الالعاب بزيارة المناطق الفلسطينية واجراء لقاءات ودية مع فرق فلسطينية.

وقال العفيفي انه تم اختيار المنتخب الاردني للقاء المنتخب الفلسطيني في افتتاح ملعب اريحا الدولي نظرا للعلاقة المميزة التي تربط ابناء الشعبين الاردني والفلسطيني وتقديرا لجهود الامير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني في دعم الكرة الفلسطينية ودعمه لقبول عضوية فلسطين رسميا في الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وأشار العميد العفيفي الى انه سيتوجه الى مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيوريخ قريبا، وذلك لتقديم كافة الاوراق المطلوبة من اجل اعتماد فلسطين رسميا في عضوية (الفيفا)، كي يتسنى للكرة الفلسطينية المشاركة في البطولات الآسيوية اعتبارا من العام المقبل.

على صعيد آخر اعتمد الاتحاد الفلسطيني ترشيح مركز شباب الاموي من منطقة البيرة - رام الله، وذلك للمشاركة في تصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة الى جانب فرق اندية الوحدات الاردني والكرامة السوري والانصار اللبناني في بطولة الاندية العربية الثالثة عشرة التي ستجري نهائياتها في تونس بضيافة النادي الافريقي - التونسي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث ينتظر ان يستضيف الوحدات الاردني تصفيات المجموعة الرابعة في عمان.

وتقرر ترشيح نادي الاتحاد من قطاع غزة لتمثيل الكرة الفلسطينية في تصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة الى جانب فرق اندية الوحدات الاردني والكرامة السوري وربما النجمة اللبناني ضمن بطولة الاندية العربية الثامنة لابطال الكؤوس التي من المقرر ان تجري نهائياتها في بيروت خلال سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان الاتحاد الفلسطيني قد اعتمد مشاركة فريق من الضفة الغربية للمشاركة في بطولات الاندية العربية لابطال الدوري، وفريق من قطاع غزة للمشاركة في بطولات ابطال الكؤوس الى حين ان تسمح الظروف باقامة مسابقات مشتركة لفرق الضفة والقطاع، اذ انه تقام حاليا بطولتا الدوري والكاس بشكل منفصل لفرق الضفة اغربية في ما بينها، وكذلك الحال بالنسبة لقطاع غزة، نتيجة واقع الاحتلال الاسرائيلي.

كارلوس الينهو مدرب الجيش الملكي المغربي:

نسعى لإحراز مركز متقدم بالدوري والمنافسة على لقب الكأس الأفريقية

الدار البيضاء: من سعيد ابو صلاح الدين

قال كارلوس الينهو مدرب فريق الجيش الملكي المغربي انه لقي متاعب كثيرة في بداية اشرافه على تدريب الفريق العسكري بسبب عدم انسجام اغلب اللاعبين مع اسلوبه الفني، الا ان ذلك لم يستمر طويلا اذ استوعبوا طرقه الفنية وهو متاكد من تاهل الفريق لربع نهائي كاس الاندية الافريقية لابطال الكؤوس.

وقال في حديثه لـ«الشرق الاوسط» ان فريق الجيش من الفرق المغربية التي لا تعتمد على خدمات اللاعبين الاجانب، وان كان هذا قد اثر على ادائه في المباريات السبع الاولى لبطولة الدوري، فقد ربح الفريق لاعبين شبابا من مدرسة الناشئين الامر الذي سينعكس بشكل ايجابي على مستقبله. وعن السر في عدم تالق الجيش رغم تاريخه الكروي العريق وفقدانه بريقه المعهود، اوضح كارلوس ان فريق الجيش تراجع فعلا بشكل ملحوظ خلال السنوات العشر الاخيرة، واحتل المرتبة السادسة في نهاية الموسم الماضي وهذا شيء لا يعكس صورته الحقيقية، لكن يبدو ان الامور بدأت تسير في الاتجاه الصحيح وسيكون الوضع احسن هذا الموسم وافضل في الموسم المقبل، سيما ان مجلس الادارة يسعى جاهدا لخلق الحوافز والمناخ الجيد للاعبين. واضاف: اعتقد ان اكتمال اشغال الملاعب العشبية التي احدثت في المركز العسكري للرياضة الخاص بالجيش الملكي سيكون من بين العوامل الايجابية التي ستضمن نجاح الخطة المرسومة للارتقاء بمستوى الفريق واستعادة بريقه وتميزه بين الفرق المغربية المرموقة، واملنا ان نذهب بعيدا في تصفيات كاس الكؤوس الافريقية حتى نسترجع مكانة الجيش في الساحة الافريقية والتطلع للفوز بلقب افريقي جديد بعد اللقب الاول في عام 1985.

وعن فرص الجيش الملكي في باقي مباريات الدوري وهدفه الاساسي من بطولة الدوري، قال كارلوس الينهو: لا يمكن ان نقول اننا نتطلع للقب فهذا صعب لكن نامل ان نحتل مركزا من بين المراتب الاربع الاولى حتى نضمن خوض تصفيات احدى الكؤوس الافريقية الثلاث.

وحول رأيه في المنتخب المغربي لكرة القدم وفرصته في التاهل لنهائي كاس العالم وكاس امم افريقيا عبر كارلوس لينهو عن ارتياحه للتحولات الايجابية للمنتخب المغربي وقال انه واثق من تاهله للواجهتين العالمية والقارية خاصة انه يتوفر على مجموعة متكاملة فنيا، ثم ان المحترفين اعطوا ما كان منتظرا منهم وسيتالقون بشكل افضل في النهائيتين معا. واضاف ان هنري ميشال تمكن من استغلال الجوانب الايجابية لمنتخب المغرب والارتقاء به الى افضل المستويات قاريا ودوليا.

الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 مسرحية للاطفال 06.30 احلام 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 مسرح الطفل 11.30 كيف وليش 12.30 الخريبتان 13.30 برامج الرياضة 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 اكثر الكتب مبيعا 17.00 نقطة تحول 18.00 سينما 97 18.30 مسلسل ماريا ويس 19.30 فيلم مصري: «العجوز والبلطجي» كمال الشناوي ومديحة كامل 21.30 مسلسل مدبلج «استراليتا» 23.00 دار الفنون 24.30 نهاركم سعيد.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الاطفال 09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل ـ بيت الجمالية ـ تمثيل: جلال الشرقاوي وفايزة كمال 11.30 منوعات غنائية 12.00 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «طاش ما طاش» ـ تمثيل: ناصر القصبي وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 برنامج «مكتبة الاطفال» 17.00 برنامج «عيال الديرة» 19.00 برنامج «زراعة × زراعة» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «أبو العلاء البشري» تمثيل: محمود مرسي ووفاء صادق 23.00 «استديو 500» 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 11.00 المسلسل العربي 12.00 مما يطلبه المشاهدون 13.20 شخصيات وكتاب 13.45 فنانون من مصر 14.20 موزاييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي: تجيبها كده تجلها كده هي كده 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.15 المسلسل العربي 19.06 صور ورسائل 19.21 اغنية 19.30 برنامج نكريات 20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج المتنافسون 21.00 فيلم عربي: خرج ولم يعد 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي السهرة 00.15 مسلسل عربي 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 نغم 02.15 فيلم تسجيلي 02.30 فيلم عربي (أنا الهارب) 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 قضايا عالمية 16.30 الاخبار 17.00 مغامرات مجنونة 17.30 موجز الاخبار 17.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اخبار الرياضة 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.40 متابعة برنامج الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي ـ في قلب الليل ـ ممدوح عبد العليم وسحر رامي وحمدي غيث 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ المزاد ـ سمية الألفي ـ سعيد عبد الغني ـ دينا عبد الله 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الفيلم العربي «لا تبكي يا حبيب العمر» فريد شوقي ـ ميرفت أمين 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الأخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية للسهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 22.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار 02.30 قضايا ساخنة 03.00 الاخبار العالمية 03.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.00 ثلاث اغان 04.30 الطيور والمعلومات 05.00 مهرجان دبي للتسوق 05.05 في مثل هذا اليوم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال بالعربية 1325 مسابقات (استوديو 5) 13.45 المسلسل العربي (عطاء بلاحدود) 14.40 منوعات غنائية شعبية 15.00 مسلسل مدبلج سوف تدفع الثمن 16.30 منوعات غنائية 16.50 وثائقي وطني ـ عندما يتحدث الموج 17.20 برنامج على الطريق 17.40 السلسلة العربية للاطفال 18.30 الاخبار الدولية الفرنسية والاسبانية 19.10 وثائقي دولي آفاق ـ 19.30 مسلسل مدبلج ـ من يكشف السر ـ 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 شؤون اقتصادية + بطاقات 22.45 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 حب وكاراتي: بطولة مديحة كامل وزياد مولوي 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 حسن ومرقص وكوهين: بطولة عايدة عثمان وعبد الفتاح القصري 06.00 كاس العذاب: بطولة فاتن حمامة ومحسن سرحان 08.15 جنان في جنان: بطولة محمود الجندي وسوسن بدر 10.00 يا عزيزي كلنا لصوص: بطولة محمود عبد العزيز وليلى علوي 12.15 الزواج على الطريقة المحلية: ناجي جبر ووليد توفيق 14.00 شيطان من عسل: بطولة حسين فهمي ـ لبلبة ـ وسيد زيان 16.00 فيلم رومانسي: وحيدة: بطولة مريم فخر الدين وصلاح ذو الفقار 18.00 المرأة والقانون: بطولة شريهان وفاروق الفيشاوي 20.00 اسبوع عادل امام: المواد: بطولة عادل امام ـ يسرا ـ وامينة رزق 22.00 أنغام: بطولة وليد توفيق واثار الحكيم وهدى سلطان

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري «الى ان نلتقي» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 17.30 كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج بدون رقيب 22.00 برنامج في سكون الليل 22.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 كلمة وعود 03.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01.00 كرة سلة اميركية: نهائي الأقسام (مباشر) 03.30 الدراجات النارية في اسبوع 04.00 اخبار الكرة حول العالم 04.30 المركز الرياضي العالمي 05.00 سباق سيارات سريعة 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الدوري الهولندي 09.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 اخبار الكرة حول العالم 12.30 سباق سيارات سريعة 13.30 كرة سلة اميركية: نهائي الأقسام 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الركبي 19.00 كرة سلة اميركية : نهائي الاقسام 21.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23:30 عالم السيارات

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» 7.00 نشرة الاخبار 7.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.30 حفل غنائي شعبي 11.30 برنامج رياضي: ملاعب العالم» (اعادة) 13.00 نشرة الاخبار 14.30 سلسلة الاشرطة «السفير ناظم الغزالي» 14.30 سلسلة الاشرطة «امجاد الماضي» 15.20 المسلسل العربي «يوميات مدير عام» 16.40 برامج الاطفال 18.00 الاخبار بالامازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 ارشادات طبية 20.00 الاخبار الرسمية 21.00 برنامج أسود وابيض 22.30 برنامج «الانتخابات التشريعية» 23.30 نشرة الاخبار بالانجليزية 23.40 حفل غنائي شعبي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الاطفال 5.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 12.00 ويعد سهار 12.30 موجز الاخبار 1.00 رسوم متحركة 2.00 فيلم اميركي 3.30 مسلسل مكسيكي «المستبد» 4.30 الاخبار 5.00 برنامج كوميدي 5.30 ملسلسل عربي «سر الغائب» 6.30 «خليك بالبيت» برنامج فني ثقافي 8.30 فيلم اميركي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج1 ـ اعادة 10.30 مسلسل: الحياة أمل 10.50 مسلسل ذروة ـ اعادة 12.05 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 سوا سوا 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل معتاز 20.00 حوار الثقافات 21.05 فوازير ومشاوير 21.35 للنبر الحر 22.30 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.30 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ونعا 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.45 الرحمة يا ناس 03.30 فيلم اجنبي 05.00 السفيرة عزيزة 07.00 حارة الطيب 08.30 برامج سينمائية ـ اعادة 09.30 جسر الضيافة 11.35 شيلني على كف العفريت 13.00 بعيدا عن الارض 15.00 حكم الزمان 16.30 برامج سينمائية 17.30 قانون ليكا 19.00 شارع البهلوان 21.00 رسالة من امرأة مجهولة 23.00 الاختيار

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بنغ يانغ ولنته (رياضة الصباح) 04.00 كرة طاولة (بينغ بونغ) 05.00 رياضات عربية ـ اعادة 06.00 مباشر: بطولة كرة اليد من اليابان ـ مصر × اسبانيا 08.00 اخبار رياضية ـ اعادة 08.30 اخبار كرة القدم ـ اعادة 09.00 رياضات آسيوية ـ اعادة 10.00 مصارعة حرة 10.30 برنامج «عبر التروس» 11.00 برنامج «خط النهاية» 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباريات كرة اليد ـ اعادة 15.30 رياضات عربية 16.30 كرة قدم من اميركا 17.30 عالم الرياضة 18.30 سيارات كلاسيكية 19.00 اخبار رياضية ـ مباشر 19.00 بث متأخر: مباراة كرة قدم من الدوري الاسباني 21.00 الاتحاد الاميركي لكرة القدم 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

في 25 مايو الحالي

شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والإذاعية تحتفل بعيدها الثالث

روما: «الشرق الأوسط»

باشرت شبكة أوربت الإذاعية والتلفزيونية بث برامجها في 25 مايو (أيار) 1994. وتعد من الشبكات القلائل التي تبث بلغات مختلفة وعلى قنوات متعددة تصل إلى 48 قناة وعبر عدة أقمار صناعية بأسلوب النظام الرقمي. ويوجد مركزها في سابينزا، إحدى ضواحي روما في إيطاليا، وتبث إلى نحو 23 دولة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتخطط للتوسع إلى قارة اميركا واستراليا وأوروبا. يبلغ عدد موظفيها ما يزيد على 700 شخص من جنسيات مختلفة عربية وأجنبية وتتوزع مكاتب أوربت في روما والقاهرة وبيروت والكويت ودبي ولندن وقبرص وعمان.

الخدمات التلفزيونية

ـ القناة الأولى: وهي قناة الأفلام العربية والعالمية المدبلجة وخصوصاً الكلاسيكية التي تحتل مكانة خاصة في أذهان المشاهدين في العالم العربي، بالإضافة إلى المقابلات مع أشهر نجوم السينما العربية والعالمية.

ـ الثانية: تعرض البرامج الترفيهية والثقافية والشعرية، العربية والعالمية، من كوميديا ودراما وحفلات موسيقية وبرامج منوعات وموضة.

ـ المصرية الأولى: أجمل البرامج الترفيهية المصرية بالإضافة إلى المسلسلات القصيرة والمسابقات والمنوعات المحلية.

ـ المصرية الثانية: هي أقوى قنوات التلفزيون المصري التي تنقل لكم البرامج المنوعة والمسلسلات والأفلام والرياضة والأخبار.

ـ أوربت نيوز: تنقل تغطية وافية للأخبار الأميركية والعالمية مباشرة من شبكات عالمية مثل «إيه. بي. سي» و«سي. إن. إن» و«إن. بي. سي» بالإضافة إلى الأخبار المالية من «وول ستريت جورنال».

ـ فان تشنل: قناة ترفيهية وتثقيفية متخصصة في برامج الأطفال والكبار أيضاً. كما تقدم هذه القناة برنامج Fun Club مباشرة من استديوهات أوربت، بالإضافة إلى برنامج آخر باللغة العربية «هيا نمرح».

ـ ديزني تشنل ـ الشرق الأوسط: تقدم البرامج الترفيهية لجميع أفراد العائلة، إذ تعرض مجموعة كبيرة من البرامج والمسلسلات والرسوم المتحركة والدراما العائلية والبرامج الخاصة والأفلام الكلاسيكية والجديدة.

ـ ميوزك ناو: تقدم مزيجاً من الموسيقى العربية والغربية لأشهر النجوم وأحدثهم.

ـ هوليوود تشنل: تسلط هذه القناة الأضواء على هوليوود مع تقديم لمحات عن نجومها بالإضافة إلى الأحاديث والمسابقات وعروض الأزياء والحفلات الموسيقية وحفلات توزيع الجوائز.

ـ أميريكان بلاس: وهي قناة أميركية تعرض مسلسلات أجنبية مثل فرندز، وبيفرلي هيلز.

ـ سوبر موفيز: تقدم الأفلام السينمائية لأفضل ممثلي ومخرجي هوليوود.

ـ قناة أوربت الرياضية: تغطي الأحداث الرياضية العالمية على مدار الساعة، وتلقي الأضواء على الأحداث الرياضية في العالم العربي. كما تقدم نقلاً مباشراً لأهم المباريات الرياضية في العالم بما فيها مباريات الدوري الانجليزي الممتاز وكأس أوروبا و«دولات كرة القدم العربية وبطولات كرة المضرب العالمية وسباقات الخيل والجولف، بالإضافة إلى بطولة كرة القدم الأميركية، وكرة السلة الأميركية، والهوكي و«البيسبول» وسباقات السيارات وغيرها.

ـ سي. إن. إن: القناة السباقة في حقل الأخبار العالمية بفضل نقلها الأحداث ساعة حدوثها إلى أكثر من 140 مليون منزل في شتى أنحاء العالم.

ـ بلانت كيبل: هي قناة البرامج الوثائقية والمغامرات والعلوم والطبيعة والآثار والمجتمعات البشرية، وتهدف إلى تثقيف وإعلام وإثارة فضول المشاهدين بقدر ما تهدف إلى توفير الترفيه لهم.

ـ سيني سينما: تنقل الأفلام السينمائية العالمية، القديمة منها والجديدة. كما تقدم آخر الأخبار من عالم السينما.

وتبث أوربت هاتين القناتين الفرنسيتين إلى تونس، الجزائر والمغرب فقط.

كما توفر شبكة أوربت مجموعة ستار سيلكت التي تتضمن 6 قنوات تلفزيونية موجهة خصيصاً للمشاهدين في الشرق الأوسط وتضم الخدمات التالية:

ـ ستار موفيز: وهي قناة تعرض أهم الأفلام من هوليوود وأوروبا وآسيا وأنحاء العالم الأخرى.

ـ ستار سبورتس: تبث هذه القناة أهم الأحداث الرياضية العالمية المثيرة.

ـ ستار وورلد: وهي تعرض أجمل البرامج الكوميدية والدراما.

ـ إن. بي. سي: تبث مزيجاً من البرامج السياحية والدرامية والفنية والوثائقية والرياضية بالإضافة إلى شؤون الساعة والأفلام.

ـ سي. إن. بي. سي: وهي أول خدمة تبث الأخبار الاقتصادية والمالية والعالمية على مدار الساعة مقدمة لمشاهديها قدراً كبيراً من المعلومات المتعلقة بشؤون المال والأعمال والاستثمار، بالإضافة وإلى غيرها من القنوات التي تقدم خدمات مختلفة.

الخدمات الإذاعية

تبث شبكة أوربت حالياً 15 قناة إذاعية، تنقل البرامج الموسيقية والترفيهية والإخبارية من العالم العربي والغربي. كما تخطط أوربت لزيادة عدد قنواتها الإذاعية في المستقبل.

ومن هذه الخدمات، أوربت كلاسيك وفيرجن راديو وهيئة الإذاعة البريطانية الناطقة بالإنجليزية وإذاعة مونتي كارلو وغيرها من القنوات الإذاعية الأخرى.

شركة أوربت للإنتاج

من مقرها الرئيسي في بيروت ومراكز الإنتاج الأخرى في القاهرة والكويت، تقوم شركة أوربت للإنتاج بإنتاج أو تكليف شركات أخرى بإعداد البرامج التلفزيونية لبثها على قنواتها. وبالإضافة إلى استديوهاتها الحديثة تمتلك أوربت وحدة إنتاج متنقلة مجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية قادرة على تغطية وبث أي حدث بشكل مباشر، كما تشتري شركة أوربت للإنتاج برامج أخرى من موزعين غربيين وتدبلجها إلى العربية تحت إشرافها. وتسعى شركة أوربت للإنتاج من خلال استخدامها لأحدث التجهيزات التكنولوجية، وتغطية أكبر عدد من المناسبات والأحداث لأن تكون مثالاً يحتذى في خدمة جمهور المشاهدين العرب.

فريق برنامج رياضي على أوربت الرياضية

أبرز معالم تاريخ أوربت

1993

ـ 28 يوليو (تموز): شركة سينتفيك أتلانتا تعلن إبرام عقد هام لتزويد أوربت بشبكة مرئية فضائية تعمل بنظام ديجيتال.

ـ 18 اكتوبر (تشرين الأول): وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الإيطالية تمنح أوربت ترخيصاً للبث.

ـ 21 اكتوبر: شبكتا «إن. بي. سي» وسي. بي. إس» توقعان اتفاقية مع أوربت بشأن بث البرامج الإخبارية.

ـ 13 ديسمبر (كانون الأول): شركة «إي. إس. بي. إن انترناشيونال» تعلن اتفاقية لإنشاء قناة أوربت الرياضية.

1994

ـ 7 فبراير (شباط): افتتاح مكتب لأوربت في لندن.

ـ 24 مارس (آذار): شبكة «سي. إن. إن» تعلن عن اتفاقية مع أوربت.

ـ 20 ابريل (نيسان): شركة «وارنر بروس» توقع اتفاقية حصرية مع أوربت تزودها بموجبها ببرامج تلفزيونية ممتازة.

ـ 25 مايو (أيار): شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والإذاعية تدشن 20 قناة مشفرة و16 تلفزيونية و4 قنوات إذاعية.

1995

ـ 2 مارس: أوربت تبدأ البث على القمر الصناعي انتلسات 704 مما يجعلها أول شبكة رقمية تبث على موجة KU-Band في الشرق الأوسط.

ـ 25 يوليو (تموز): أوربت تعلن عقد اتفاقية مع «كنال بلوس» اكبر شبكة قنوات تلفزيونية فرنسية تعتمد على نظام الاشتراك، ستبث أوربت بموجبها قنواتها الفرنسية المتخصصة.

ـ 28 أكتوبر أوربت تعلن عن انطلاق القناة «الثانية».

1996

21 مارس: أوربت وتلفزيون والت ديزني العالمي يعقدان اتفاقية لإنشاء قناة ديزني موجهة خصيصاً للعالم العربي وتطلق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على شبكة أوربت فقط.

ـ 20 أغسطس: أوربت تحول بث خدماتها الغربية الرقمية إلى انتلسات 705 الواقع باتجاه 18 درجة غرباً.

ـ 25 سبتمبر (أيلول): أوربت تعلن بث خدمات «ستار تي في» ـ الشرق الأوسط على شبكتها ابتداء من يناير 1997.

1997

18 يناير: «ستار سلكت» تبث على شبكة أوربت، وهي تتضمن 6 قنوات.

ـ 8 ـ 11 فبراير: مهرجان أوربت الثاني للأغنية العربية يقام في بيروت ـ لبنان.

ـ 2 ابريل: إطلاق قناة ديزني ـ الشرق الأوسط التي تنفرد ببثها شبكة أوربت.

ـ 1 مايو: أوربت تطلق خدمة أوربت اكسبرس شوب التي تتيح للمشاهدين التسوق مباشرة من منازلهم.

نشب بين الممثلتين نبيلة عبيد وإلهام شاهين

الصراع حول مسلسل «أم كلثوم» ينتقل إلى المخرجة ورئيس قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري

القاهرة: من سيد محمود

رغم قرار المسؤولين بالتلفزيون سحب الدور من إلهام شاهين واسناد بطولة مسلسل «أم كلثوم» الى نبيلة عبيد الا ان الاوضاع لم تستقر بل تتفاعل من يوم لآخر، حيث اعطت المخرجة انعام محمد علي لنفسها اجازة اجبارية كموظفة بقطاع الانتاج، وكتبت مذكرة تؤكد فيها عدم رضاها عن اتخاذ قرارات التغيير دون سابق علم منها بوصفها المخرجة ومن حقها الترشيح وليس من مهام يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج التدخل في ذلك. لكن يحيى العلمي ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون كشفا لها عن سر هذا التغيير من إلهام الى نبيلة عبيد وقالا انها برغبة من وزير الاعلام.

نبيلة عبيد رفضت الحديث في القضية قبل سفرها الى مهرجان كان واكتفت بالقول إنها تسلمت السيناريو وعند عودتها من فرنسا ستعقد جلسات العمل مع المخرجة وستبذل قصارى جهدها لتكون عند حسن ظن هذا الترشيح.

اما إلهام شاهين فمازالت غاضبة ومتمسكة بحقها في المسلسل الذي سيتأخر تصويره عن موعده ويؤجل عاما كاملا بعد حالة عدم الرضا التي احدثها هذا المسلسل.

وعلقت إلهام شاهين بانها ستبتعد عن التلفزيون في الفترة المقبلة حتى يتأكد لها أن هناك مبادئ وقيما تحكم العمل الفني.

ويزيد المخرج محمد فاضل الطينة بلة عندما اعلن عن نيته تقديم فيلم سينمائي عن سيدة الغناء العربي «أم كلثوم» بعد انتهاء تصوير مسلسله الحالي «الشارع الجديد» وستقوم بالبطولة فيه فردوس عبد الحميد، ومن المقرر ان يبدأ تصويره في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وهو نفس التوقيت تقريباً الذي ستصور فيه المخرجة انعام محمد علي مسلسلها اذا تأخر عن شهر اكتوبر (تشرين اول) وهو الموعد الذي كان محددا له.



نبيلة عبيد تؤدي دور «أم كلثوم» بقرار من وزير الاعلام المصري



تشاهد اليوم

ام بي سي

«الواقع والمعقول» يناقش موضوع الفضائيات العربية

يجري برنامج «الواقع والمعقول» في حلقة اليوم شبه استفتاء عن الفضائيات العربية ومدى التزامها بخدمة المشاهد. وجهز عدة تقارير والتقى مسؤولين في المحطات العربية بينهم الدكتور عبد الله حسن مصري نائب رئيس مجلس الادارة في «ام بي سي» بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الخبراء والاعلاميين الاجانب وبعض وزراء الاعلام العرب.

وستكون خلاصة الحلقة عبارة عن اسئلة موجهة لجمهور المشاهدين الذين سيجيبون بنعم او لا.

تعد وتقدم البرنامج لينا صوان في الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

«فنون يدوية» تصنع زهرة القرنفل

تتناول حلقة اليوم من البرنامج الفني الارشادي «فنون يدوية» طريقة عمل زهرة القرنفل والعناصر الرئيسية الداخلة في صناعة الادوات المستعملة واللازمة لذلك، وتستعرض الخطوات التفصيلية في ذلك سالي عبيد وحنان البدوي. البرنامج من اخراج هبة محمد ويبث الساعة 12.20 بتوقيت جرينتش على الفضائية الاردنية.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1ـ جزيرة اسيوية
2ـ بسيطة ـ بريق
3ـ قرض ـ اجمع
4ـ قبيحة ـ نضر
5ـ اداة نصب ـ اجر واشد
6ـ من الاسماء الخمسة «معكوسة» ـ اقصد ـ عبودية
7ـ من الاحجار الكريمة ـ احب ويرغب
8ـ موسيقار عالمي ـ لم يتنكر
9ـ صوت الخيل
10ـ يفسد ـ غالية وثمينة

عموديا

1ـ ملحن عربي راحل
2ـ دواء عليل ـ حسناء
3ـ دولة افريقية ـ شدة البرد
4ـ مقياس ارضي ـ ممثلة سورية
5ـ بقايا الاشياء ـ تضيع وتضل
6ـ حرف عطف ـ حرف هجاء
7ـ دولة افريقية ـ دار
8ـ حيوان برمائي ـ قرع
9ـ مشعل
10ـ حقير ـ ضد جديدة

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ب	■	ر	د	ل	آ	ت	ر	ج	ش
2	ل	ا	■	ا	ي	ن	ا	ب	س	ا
3	■	ب	ص	ك	ن	■	ل	و	ا	ن
4	ا	■	ت	ن	ت	ا	ف	■	ر	د
5	ل	م	ا	■	■	ل	■	م	ت	ي
6	د	ي	د	ا	و	ق	ل	ا	■	ل
7	ي	ل	ت	■	د	ر	ق	■	م	ي
8	ح	ا	■	■	ا	ي	ب	م	ا	ن
9	ا	■	ن	ي	د	ب	■	د	ر	ي
10	ن	و	ي	د	■	ت	ي	ا	د	هـ

عرب وعجم



جواد العناني — الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض يرعى صباح غد حفل تخريج الدفعة الثانية من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس الملك فيصل التابعة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية.

● الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني رعى في قصر الثقافة حفل تخريج الفوج الاول من كلية المدارس العالمية بحضور وجدان سنقرط مديرة المدارس، حيث وزع الشهادات على الخريجين والجوائز التقديرية على الاوائل منهم.

● الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في الامارات التقى بمكتبه في القيادة العامة للقوات المسلحة الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمري السفير العماني لدى الامارات.

● البير شهاب حاكم اندية «الليونز» - المنطقة 357 في لبنان والاردن وجاكلين عيد رئيسة اللجنة التربوية لأندية «الليونز» دعوا لحضور ندوة بعنوان «العنف في وسائل الاعلام: مشكلة وحلول» مساء يوم الخميس المقبل في قاعة المحاضرات لكلية طب الاسنان في الجامعة اللبنانية - سن الفيل برعاية النائبة بهية الحريري التي تشارك في الندوة الى جانب الدكتور ملحم شاوول والدكتورة ندى مغيزل نصر والدكتور سمير جاموس والدكتورة سوزان عبد الرضى ومقرر الندوة الأب جورج رحمة والدكتور جان كلود سعادة.

● ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما بروسيا يعد لقاء مغلقاً مع عدد من ممثلي كبريات الصحف والمجلات العالمية للحديث عن اوضاع القوات المسلحة والموقف من الاتفاق الاخير حول العلاقة بين موسكو وحلف شمال الاطلسي.

● الدكتور معاوية حامد شداد استاذ علوم الفلك ورئيس قسم الفيزياء بكلية العلوم في جامعة الخرطوم القى محاضرة عن «الحساب الفلكي لمواقيت الصلاة عموما ولمناطق الشمال خصوصا» وذلك بالمركز الثقافي الاسلامي في بروكسل. وتناول شداد في محاضرته الجوانب العلمية حسب ما تحدده النصوص الشرعية لعلامات بداية اوقات الصلاة. وكانت المحاضرة بدعوة من المركز الثقافي الاسلامي في بلجيكا.

● الشريفة زين بنت ناصر مديرة العلاقات العامة والتمويل في برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية اختتمت اعمال الدورة التدريبية حول دراسة حلقات النمو السنوية للأشجار الحرجية المعمرة.

● صباح قبرصي الامين العام للجنة الدفاع عن الجنوب اللبنانية عاد الى لندن بعدما شارك في الاستعدادات التي جرت بين العاصمة البريطانية وبيروت في ذكرى مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في ربيع عام 1996.

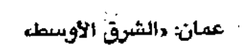
● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بدأ زيارة لجمهورية روسيا الاتحادية يطلع خلالها على عدد من معاهد ومراكز البحوث العلمية هناك. وتأتي هذه الزيارة في اطار التعاون الدولي بين الاكاديمية والدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة لبحث اوجه التعاون بما يسهم في تطوير اعمال الاكاديمية وأنشطتها العلمية.

● الدكتور جاسم المناعي رئيس برنامج تمويل التجارة العربية يتحدث اليوم في ندوة دعا اليها عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت تتناول دور برنامج تمويل التجارة العربية في خدمة الاقتصاد العربي.



يتوقع أن يصل عدد سكانها إلى 250 ألف نسمة عام 2020

مخطط واسع لتحويل مدينة العقبة مركزا سياحيا واقتصاديا وإعلانها منطقة حرة



عمان: «الشرق الأوسط»

يبني الأردنيون آمالاً كبيرة على مستقبل مدينة العقبة الميناء الأردني على البحر الأحمر وذلك من الناحيتين الاقتصادية والسياحية. وتنفرد العقبة عن بقية المدن الأردنية بميزة التخطيط التنموي الشمولي الذي اسست من أجله سلطة اقليم العقبة بهدف ادارة مجموعة من القطاعات التنموية بشكل متوافق وتكاملي يقلل من تضارب الأدوار بين هذه القطاعات.

ويعطي الأردنيون أهمية كبرى للجانب السياحي للعقبة التي تجلب سياحا عرباً وأجانب وذلك لما تتمتع به من مناخ مناسب وما تحويه مياهها من صنوف الأحياء البحرية النادرة في العالم.

ويؤكد الدكتور فايز الخصاونة رئيس سلطة اقليم العقبة ان السلطة وضعت برنامجاً خاصاً للحفاظ على البيئة البحرية وذلك من خلال انشاء دائرة للبيئة في سلطة الاقليم.

واخذ المشرفون على مدينة العقبة واعدادها مستقبلياً لتكون مركز جذب اقتصادي وسياحي على مستوى المنطقة بعين الاعتبار الأثر الذي تحققه المشاريع السياحية والصناعية التي ستنشأ في العقبة من خلال وضع الشروط البيئية والعالمية التي من شأنها الحفاظ على البيئة المحلية من التلوث.

ووضعت سلطة الاقليم، وهي الجهة المنوط بها النهوض بالمدينة، خططا تنموية شاملة آخذة بعين الاعتبار جانبي التنمية الاقتصادي والاجتماعي. وهذه الخطط مبنية على استشراف المستقبل من خلال البرامج العلمية المدروسة التي تعنى الانسان وانشطته الاقتصادية المختلفة.

وتوقع المخططون في هذا الاطار أن يكون عدد سكان العقبة عام 2020 ما بين 150 الى 250 الف نسمة وذلك تبعاً للمشاريع الاقتصادية المتوقع اقامتها بالتوسعات الكبيرة التي ستشمل العقبة واقليمها ليصبح الميناء رئيسياً في المنطقة اضافة الى التوسع في مطار العقبة الدولي واستغلال الشاطئ الجنوبي واقامة عدد من الفنادق السياحية والأحياء الشعبية السياحية.

وفي ظل الخطط الموضوعة تعمل سلطة اقليم العقبة على توفير قطع الأراضي السكنية خصص لهذا الغرض 4 مناطق سكنية تم تنفيذ بنيتها التحتية اضافة الى منطقة سكنية اخرى سيتم تنفيذ بنيتها التحتية حال توفر التمويل اللازم وسيتم توزيعها على المواطنين من سكان العقبة بسعر التكلفة.

الى ذلك ذكرت مصادر مطلعة ان قراراً سيصدر قريباً باعلان مدينة العقبة كمنطقة حرة في اطار توجه الحكومة نحو تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي خاصة في مجالات السياحة والتجارة والصناعات النظيفة «غير الملوثة للبيئة».

وذكرت مصادر ايضاً، ان منطقة العقبة الحرة ستكون شبيهة بمنطقة جبل علي في دبي والتي استقطبت استثمارات عالمية بمليارات الدولارات وتوقعت المصادر نفسها ان تصبح منطقة العقبة جاذبة للاستثمارات ومركزاً متطوراً للتجارة والخدمات من كافة مجالاتها خاصة الخدمات المصرفية من خلال انشاء وحدات مصرفية خارجية.

وقالت نفس المصادر ان اعلان العقبة منطقة حرة يعني الغاء كافة الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى عن الاستثمارات السياحية والتجارة والصناعة في العقبة وسيعمل على تخفيض رسوم التخزين والمناولة في الميناء وستصبح التجارة محررة من اي قيود اضافة الى انشاء خط سكة حديد في المنطقة الخلفية للمنطقة الحرة.

العقبة.. مصدر رزق كبير للاردنيين في المستقبل

ابيض واسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

من اغرب المفارقات بين الشرق والغرب ان الغربيين يعتبرون التجشؤ، او التريوعة، من احط انواع السلوك في حين لا نعتبرها كذلك في الشرق، بل يعتبرها البعض عندنا من مكارم الاخلاق وتدل على الاستمتاع بما قدم لك من طعام. لا ادري ان كان للسيد شيرور اوسبورن جذور عربية ولكنه دون شك لعن تلك الجذور لما جرته عليه من مصاعب، كما ذكرت صحيفة «نيوزداي» الترندادية في 25 يناير الماضي حيث قالت:

«ادلى المحامي عن شيرور اوسبورن بتصريح الى الصحافيين فور الامر باطلاق سراح موكله من سجن لنل تاون في جامايكا فقال: «لقد عاملوا موكلي اسوأ معاملة. لقد عاقبوا السيد اوسبورن بسبب ضعف صمامات الريح والغازات عنده. وسيطالب الآن بتعويضات من النيابة العامة ومن القاضية نورما ملكنوتش، القاضية الدائمة لمدينة «لنل تاون».

كان المحامي قد شرح الظروف التي احاطت بالقضية التي وقعت في اواخر السنة الماضية. قال: «لقد ذهب موكلي الى مبنى المحكمة لمجرد مصاحبة ابن عمه الذي سيق الى المحكمة بتهم بسيطة تتعلق بايقاف سيارته وقيامه باغتصاب امرأة بقوة السلاح. انه يعمل كصياد سمك ويعرف بين الصيادين بلقب «المصران المفتوح». السيد أوسبورن مصاب بعاهة في جهازه الهضمي. ولسوء حظه اكل كثيرا من الطرشي قبيل ذهابه الى المحكمة. كان ذلك حماقة منه. فقد انزلوه من احدى الحافلات قبل ايام قليلة بسبب كثرة الارياح التي اطلقها خلال جلوسه في الحافلة. بيد ان علته الامعائية وصلت ذروتها خلال جلوسه في قاعة المحكمة فراح يتجشأ ويطلق الغازات والريح بأصوات عالية ومستمرة. حذرته القاضية ملكنوتش وطلبت منه عدم ازعاج المحكمة وارباك المرافعة بهذه الاصوات والروائح. ولكنه لم يستطع منع واحدة قوية حقا دوت في ارجاء القاعة فاعتبرتها اهانة مقصودة للمحكمة وللقضاء في البلاد. ان موكلي يستطيع التجشؤ خلال الكلام واطلاق رياح قوية بصوت عال من قفاه عند الغضب. فحكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة اسبوعين. اسألكم بالله اهذه عدالة؟».

ونقلت وكالة يو. بي. اي التقرير التالي من اليابان في 21 فبراير حيث قالت: «قدم توميو شمازاكي مدير معارف مدينة طوكيو افادته قائلا «نعم لقد فصلنا هذا المعلم لثلاثة أشهر. ان له ما يحمله على ما فعل ولكننا نود ان نوضح علنا بأننا لم نعد نعتبر مطالبة التلاميذ بالانتحار شيئا مقبولا في المدارس اليابانية.

«اعترف شمازاكي بأن ذلك المعلم قد تجاوز الحدود المسموح بها. لقد تملكه الغضب لان طالبين جاءا بحلويات سكرية ولم يقدماها لزملائهما للاشتراك فيها. ولمعاقبتهما وضع سكينتين من سكاكين الصيد امامهما وطلب منهما ان يشقا بطنيهما وينتحرا بعد ان ذكرهما بأن الانتحار التقليدي هو المخلص الشريف الوحيد امامهما. ولكنهما رفضا طلبه. وعندئذ انهال عليهما ضربا بعمود الخيمة. اضطر زملاؤه المعلمون الى الامساك به ومنعه بعد ان رأوه يأخذ أحد حبال الخيمة ليعمل منه حبلا لمشنقة. تكلم المعلم المذكور دفاعا عن نفسه فقال، ان سلوكهما قد اغاظه كثيرا».

لا ادري ما الذي يقول المعلمون عندنا عن ذلك. لا، بل لا ادري ما الذي يقول اصحاب الاعمال والصناعات وهم يحاولون منافسة اقتصاد النمر الياباني.

أول مؤتمر خليجي لزراعة الأعضاء يعقد العام المقبل في أبوظبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينعقد في مدينة ابوظبي بالامارات العربية المتحدة خلال الفترة من السابع عشر الى التاسع عشر من شهر فبراير (شباط) المقبل المؤتمر الاول لزراعة الاعضاء في دول مجلس التعاون الخليجي بمشاركة عدد من المحاضرين العالميين.

وقال الدكتور فيصل عبد الرحيم شاهين مدير عام المركز السعودي لزراعة الاعضاء ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر بأن دول مجلس التعاون الخليجي خطت خطوات كبيرة في مجال زراعة الاعضاء خلال الخمسة عشر عاما الماضية وذلك بزراعة الكلية والقلب والرئة والكبد والبنكرياس ونخاع العظم والقرنية.

واشار الى ان المؤتمر الاول لزراعة الاعضاء بدول مجلس التعاون الخليجي الذي تنظمه لجنة زراعة الاعضاء بالمجلس بالتعاون مع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة الخليجي سيغطي مواضيع مختلفة حول التبرع بالاعضاء وزراعتها كما سيتم الاستعانة بالعديد من الخبرات العلمية لاختيار وتقييم الدراسات العلمية المقدمة للمؤتمر.

واعتبر ان موضوع التبرع بالاعضاء وزراعتها موضوع حيوي يمس العديد من القطاعات الصحية وفروع الطب المختلفة، كما يعتبر فتحا من فتوحات الطب الحديث والذي اجازه علماء المسلمين في كثير من البلدان الاسلامية ومجمع الفقه الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي، كما توجد تشريعات واضحة تنظم عملية التبرع بالاعضاء في كثير من بلدان العالم اليوم والتي كان لها الاثر الواضح في منع الاتجار بالاعضاء وضمان عدالة التوزيع للاعضاء بين المرضى فقيرهم وغنيهم.

يخفي وراءه نهرا كبيرا

مجموعة ألمانية تكشف سر كهف «القاطر» شمال شرق سورية

دمشق: من نضال معروف

تمكنت مجموعة المانية متخصصة بدراسة الكهوف والمغاور في العالم من ازاحة الغموض عن ظاهرة كهف، هي الاولى من نوعها في سورية، ويطلق على هذا الكهف اسم «القاطر» ويقع جنوب شرق الرقة، شمال شرق سورية.

وظل هذا الكهف اضافة الى كهفين آخرين بجواره تحير سكان المنطقة عندما كانوا يسمعون من خلال فتحات صغيرة صوت جريان مياه، كما كانت تتسرب من بعض الفتحات مياه نقية استعملوها للشرب. وعندما سبرت اعماق الكهف واجرت المجموعة الالمانية اكتشافات ميدانية كانت المفاجأة المذهلة التي ازاحت الستار عن سر نهر كبير خلف الكهف ويسير تحت سلسلة الهضاب الفراتية من البادية الشامية. وظل كهف القاطر يجذب انتباه السياح الاجانب منذ العهد العثماني كما كان سكان المنطقة يعتبرونه ملجأ للهاربين من الاحتلال الفرنسي.

وعندما تزور كهف «القاطر» فانك تدخل تحت قبة واسعة جميلة المنظر باردة في الصيف دافئة في الشتاء وتكثر في اطراف الكهف الصواعد والنوازل ويشبه الى حد بعيد مغارة جعيتا المشهورة في لبنان.

ويقول رئيس مجموعة معهد «كلوترهول» الالمانية التي اكتشفت نهر الصخور المخفية ان العمر الجيولوجي للكهف يقدر بـ 100 الف عام وعمر الصخور التي تحيط به 10 ملايين عام، ويضيف أن «القاطر» يقع ضمن صخور جبسية ويعتبر حتى هذا التاريخ من اكبر واجمل الكهوف في الشرق الاوسط ويتصل بكهفين آخرين بقناة نهرية تحت الجبل بمسافة 7 كيلومترات ضمن خط متكسر و3 كيلومترات بخط مستقيم.

وقد تشكل الكهف عن طريق تسرب المياه ضمن الصخور الجبسية والكلسية. ولاحظ رئيس البعثة بدهشة ان جريان الماء يتجه للشرق قادما من البادية الشامية جنوب غرب مدينة الرقة السورية مما يرجح التوقعات بأن تكون بحيرة قرية «البلحة» المضيق على بعد 18 كيلومترا شرقا هي مصب القناة الجبلية المخفية.

ويقول احد سكان المنطقة المهتمين بالآثار: ان كثيرا من السياح من انحاء العالم يأتون كل عام لزيارة الكهف والاستمتاع بجمال تكوينه. وقد دخلنا مئات المرات وشاهدنا باستعمال المصابيح الكاشفة قناة الماء لكننا لم نتمكن من الوصول اليها.

لكن المجموعة الالمانية استطاعت الدخول وتحديد الاتجاه الرئيسي وتمكنت من تصوير الفتحات الى قناة المياه الجارية. وتسعى الجهات المسؤولة المعنية الآن بالتعاون مع المعطيات الدراسية للبعثة الالمانية لأن توسع فتحة الكهف والقيام باجراءات للوصول الى سر النهر الجديد الذي يختفي خلف الكهوف الثلاثة وسبر اغواره واسراره.

زودت بأجهزة دقيقة

تتبع هجرة 5 من طيور الحبارى من الإمارات إلى دول آسيوية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن المركز الوطني لأبحاث الطيور بدولة الامارات ان المركز حقق سبقا عالميا في مجال تتبع هجرات طيور الحبارى التي تعتبر الصيد المفضل للصيادين الخليجيين.

وقال بيان اصدره المركز ان الباحثين استطاعوا الامساك بخمسة من طيور الحبارى دفعة واحدة في فترة هجرتها من الشمال للجنوب ومن الجنوب للشمال مرورا بامارة ابوظبي، وان هذه الطيور اخضعت للبرنامج البحثي الذي يقوم به المركز والخاص بتتبع الهجرات السنوية لطيور الحبارى.

وذكر المركز انه تم اطلاق الطيور الخمسة بعد ان زودت بالاجهزة التي تمكن من تتبعها اثناء هجرتها الى الشمال وبوحدات بث حديثة تعمل بالطاقة الشمسية حيث يأمل الباحثون ان يتمكنوا بذلك من تتبع الطيور خلال عامين في هجرتها الى جهتي الجنوب والشمال، وقد اكتشف مكان احد الطيور الخمسة التي تحمل تلك الاجهزة الجديدة حيث ظهر انه موجود في ايران وهناك طير آخر في افغانستان والثلاثة الباقية في اوزبكستان، واجمالا زود حتى الآن عشرون من طيور الحبارى بأجهزة الاتصال الفضائية لتتبع هجرتها بواسطة تلك الاجهزة.

ويتم استخدام الصقور المعدة بصفة خاصة لصيد الحبارى والتي يتم تغطية منقارها بقناع خاص والباس مخالبها كرات مستديرة لمنع اية جروح قد تسببها لها اثناء الامساك بها في الجو، وقد تم الامساك بثمانية من طيور الحبارى بهذه الطريقة في مارس (آذار) الماضي، وساعد فريق الرفق بالحيوان بالمنطقة الغربية لامارة ابوظبي في عمليتي اسر واطلاق سراح هذه الطيور، وزودت ستة من هذه الطيور الثمانية باجهزة البث، ومن ثم اتجه واحد منها الى الجنوب نحو المملكة العربية السعودية وفقد البث منه. اما البقية فقد قامت بالهجرة الى الشمال بعد ان قضت حوالي خمسة اسابيع في منطقة بينونة بامارة ابوظبي.

واكد الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وراعي البرنامج ان هناك الكثير الذي يجب معرفته والعديد من اسرار هجرة الحبارى التي يجب الكشف عنها، وبمتابعة تقدم الطيور الخمسة الجديدة على الخريطة في مختبرات المركز بمحطة الابحاث بسويحان فإن ذلك يعطي العديد من النتائج والمؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الحكومات والمنظمات التي يجب ان تتعاون في ادارة وحماية المناطق التي تتكاثر فيها الحبارى الآسيوية والمناطق التي تقضي فيها فترة الشتاء والمناطق التي تتوقف فيها، وبهذه الطريقة فإن الامل معقود على استمرار برنامج تتبع هجرات الحبارى بغية الاسهام الفاعل في جهود الحفاظ على الحبارى الآسيوية وزيادة اعدادها.

واوضح الدكتور فريدريك لوني المشرف على البرنامج ان العام الحالي هو عام مميز في مجال دراسة هجرة الحبارى مقارنة بالاعوام السابقة حيث تم تزويد الطيور التي تم اسرها بأجهزة متقدمة تعمل بالطاقة الشمسية التي تستخدم لاعادة بطاريات الليثيوم التي تتولى بدورها تشغيل أجهزة البث.

وقال: ان من اهم مميزات هذه الاجهزة التي تستخدم الطاقة الشمسية انها تتيح تتبع طيور الحبارى في كامل دورة هجرتها ولم يكن الامر ممكنا باستخدام الاجهزة القديمة التي تعمل بطارياتها لثمانية اشهر فقط.

ويقول المركز ان هناك حاجة ملحة الى تجميع لاجزاء صورة شاملة عن هجرات الحبارى وذلك بسبب التناقص المستمر في اعداد هذه الطيور ويعتقد ان هذا التناقص راجع الى تدمير البيئة التي تقضي فيها فترة الشتاء والبيئات التي تتكاثر فيها. وذلك اضافة الى الشباك والصيد، وقد بدأ العمل المميز للباحثين من المركز بكشف النقاب عن سر مسار هجرة الحبارى الآسيوية.

وبعد عدة سنوات من تطوير واستكمال نظام التتبع عن بعد، ازيح الستار عن قصة النجاح المميز لمشروع المركز للتتبع الفضائي للحبارى في الثامن والعشرين من شهر فبراير (شباط) 1995، وذلك بأسر احد ذكور الحبارى الحاملة لجهاز البث خلال قضائه لفترة الشتاء في ابوظبي، فقد قام ذلك الطائر بالسفر الى حدود تركمانستان وكازاخستان واوزبكستان لمسافة تصل الى 2765 كيلومترا، وتبع ذلك الكشف تركيب اجهزة لاربعة عشر طائرا في كازاخستان في عامي 95 و1996 وتمت متابعتها في هجرتها الى الجنوب. واوضح البحث ان الحبارى التي تتحرك من شرق وغرب كازاخستان تتخذ مسارين مختلفين ينتهيان بها لتشتي في ارض مختلفة.

منافق افندي



الإدارة العامة للجمارك في الكويت تنظم دورة عن تهريب المخدرات

الكويت: من فرحان الفحيمان

تختتم غدا في الكويت دورة حول المخدرات وطرق تهريبها، والتي تنظمها الادارة العامة للجمارك بالتعاون مع وزارة الداخلية، للعاملين في نطاق التفتيش. وتهدف الدورة التي افتتحت السبت الماضي الى تأهيل عناصر التفتيش وتطبيق الدراسات الحديثة المتخصصة لمكافحة المخدرات والاستفادة من طرق التفتيش الحديثة والارتقاء بمستوى العاملين في ادارة الجمارك اضافة الى تبادل المعلومات والتنسيق بين الادارة العامة للجمارك ووزارة الداخلية في البلاد. من جهته شدد مسؤول في وزارة الداخلية على ضرورة التعاون الدائم مع الدول الخليجية «ازاء مكافحة هذه الآفة».

إصدار مجلة علمية عربية للفتيان في تونس

تونس - ق.ن.أ: يصدر قريبا عن دائرة العلوم في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم العدد 29 من المجلة العربية للعلوم التي تصدر دوريا كل ستة أشهر. ويتضمن العدد مواضيع ودراسات علمية عديدة من بينها الباراسايكولوجيا الجديدة والظواهر النادرة، وتقوية وتحسين قابلية تحمل التربة باستعمال تقانات المواد البلاستيكية، وتكنولوجيا الليزر في العقد الاخير من القرن العشرين والخلائط الحديثة في عالم الالكترونيات من الحديد، وتجليات ثورة المعرفة. كما يتضمن العدد مجموعة من البحوث حول دور الانسان الآلي في الصناعة والحاسوب والتقدم في الاستشعار عن البعد البيئي، بالاضافة الى المواضيع الاخرى المختلفة. وذكرت مصادر ان المادة العلمية تناولت بأسلوب مبسط حول احدث الاكتشافات، لا سيما دور شبكة الإنترنت.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور ابراهيم الشدي وكيل وزارة المعارف السعودية المساعد افتتح اخيرا معرض مستشفى دلة الثالث لرسومات الاطفال في مدارس مدينة الرياض. وكان المعرض تحت شعار «من أجل عالم يتمتع بصحة افضل»، ونظمه مستشفى دلة مع تعليم الرياض.

● عقد في مقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة الاجتماع التنسيقي الاول منذ ان تولت الادارة الجديدة مهامها في الامانة العامة. وجمع الاجتماع بين وفد من البنك الاسلامي للتنمية ووفد من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وقد ترأس السفير محمد صالح الزعيمي مدير ديوان الامين العام وفد الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وترأس عبد الرحمن نور خيرسي مستشار البنك وفد البنك الاسلامي للتنمية.

● وحدة التموين في الخطوط السعودية بجدة حصلت على جائزة الامتياز من الخطوط الالمانية «لوفتهانزا» لعام 1996 تقديرا للمستوى الرفيع للخدمات والجودة التي تقدمها وحدة تموين «السعودية» لرحلات الخطوط الالمانية «لوفتهانزا» وانضباط مواعيد تسليم الوجبات والالتزام بكل الشروط والمقومات التي تضمنها الخطوط الالمانية. وعبر مساعد المدير العام للتموين بالنيابة عبد الرحمن الخلالي عن سعادته بهذا التقدير الذي يأتي من ناقل عالمي كبير هو شركة الخطوط الألمانية «لوفتهانزا» التي عرفت بمستوياتها العالية واشتراطاتها الصحية الصارمة والمستوى الرفيع من الخدمات.

● امانة مدينة الرياض اصدرت الدليل الخرائطي الاول للمدينة الذي يضم اسماء الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية واسماء المعالم الهامة ومواقع الخدمات والدوائر والمدارس والمراكز الصحية والمستشفيات والمساجد والحدائق والصيدليات والجامعات والماكينات. ويقع الدليل الذي يباع في البلديات الفرعية في اكثر من 300 صفحة.

● الدكتور زكريا يحيى لال استاذ تكنولوجيا التعليم في جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية في السعودية عاد من دمشق وبيروت بعد تمثيله للجامعة في مؤتمرين تربويين حول تطوير النظام التربوي عقدا اخيرا في جامعة دمشق والجامعة اللبنانية.

● وفاء امين الاسودي الطالبة اليمنية في الجامعة الاميركية بلندن حصلت على شهادة تخرج من قسم هندسة الديكور بالجامعة بتقدير مرتفع.

● سعد عبد العزيز السلوم من الادارة العامة للسجون في وزارة الداخلية السعودية تلقى التهاني من زملائه في العمل واصدقائه بمناسبة ترقيته الى رتبة ملازم اول.

وفيات

● توفي المستشار توفيق العفيفي قنصوه والد هدى حرم احمد المصري المدير المالي في الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بلندن.

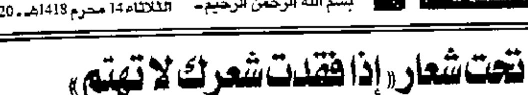
● توفي في مدينة تولوز في فرنسا حكيم شيبوط بعد مرض عضال، وهو صهر عائلة المذيعة بمحطة «إم. بي. سي» فاطمة بن حوحو.

● توفي في عمان الحاج حسن حمدان قنديل من دير طريف.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الثلاثاء 14 محرم 1418هـ - 1997/5/20م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6748

London - Tuesday - 20 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6748

تحت شعار «إذا فقدت شعرك لا تهتم»

ملتقى دولي للصلع في فرنسا يتعهد بعدم مقاومة ما تفعله الطبيعة

باريس: من انعام كجه جي

طافت شوارع بلدة فونتنبلو القريبة من باريس صباح امس، مسيرة شارك فيها عشرات الصلع الذين جاءوا من خمسة بلدان اوروبية ليعقدوا ملتقاهم السنوي الثامن في فرنسا.

ورافقت المسيرة فرقة الموسيقى البلدية، حيث انشد المشاركون اغنية تقول: «اذا فقدت شعرك لا تهتم» وسط تصفيق وتشجيع الالاف من اهالي البلدة.

وانتهت المسيرة امام مبنى البلدية، حيث قام المشاركون بتعميد ثلاثة اعضاء جدد، بينهم انطوان كورابي نائب عمدة فونتنبلو الذي جرى منحه لقب «اصلع شرف».

ورفع الأعضاء الجدد ايديهم اليمنى وهم يقبضون على كرات كبيرة تشبه رؤوسهم، وتعهدوا بعدم مقاومة ما تفعله الطبيعة في الرؤوس.

ويذكر ان هناك ثلاثة انواع من العضوية في جمعيات الصلع. الأول لخفيفي الشعر، والثاني لمن فقد الشعر في مقدمة الراس فقط، والثالث للأصلع بالكامل. وهذا النوع الثالث من العضوية هو الأرفع، ويتيح لصاحبه اعلى درجات الاحترام من بقية الاعضاء.

وكانت الجمعية الدولية للصلع قد تاسست في عام 1965، وضمت اعضاء من فرنسا وبلجيكا وسويسرا والمانيا واللوكسمبورغ. وتسعى الجمعية مع حلول العام الفين الى ضم هولندا واليونان وجزر الكناري، لتشكيل حلقة واسعة هدفها الدفاع عن حق الانسان في ان يكون اصلع، ورفع معنوياته ضد التيار الجمالي السائد وضد الافكار التي تشيع بين الناس ان الصلع عاهة، ولا بد من اخفائها او مداواتها.

واذا كان ذوو الشعر الأشيب يسلون الأنفس بان الشيب وقار، فان اصحاب الرؤوس الصلعاء يزعمون ان كثافة شعر الرجل تتناسب عكسيا مع مقدار الحكمة في راسه. ويقول هنري براي، احد المشاركين في ملتقى فونتنبلو ومدير احد المصارف الفرنسية الكبرى، ان حلقة التضامن العالمية بين الصلع تساهم في مساعدة الشباب الذين يفقدون شعرهم مبكرا، على تقبل مظهرهم الجديد بثقة عالية في النفس وبروح من الفكاهة. ويضيف: «ان للاصلع ميزات لا تنكر.. فهو اشبه بالمنارة التي تلفت الانظار، ولا يمكن ان يمر به الآخرون مرور الكرام».

ويرى جان ميشيل تريبه، عميد الصلع في سويسرا، ان اكبر انتصار يحققه ذوو الرؤوس الملطاء هو ان الصلع يكاد يتحول الى موضة. وان هناك ابطالا رياضيين ونجوما سينمائيين يحلقون رؤوسهم طوعا واختيارا.

وعرض المشاركون في الملتقى دراسات تؤكد ان عقاقير اعادة انبات الشعر لم تثبت فعاليتها، وان تقنيات زرع الشعر ما زالت تثير الاحباط. لكنهم اعلنوا احترامهم الكامل لرغبة من يحاول الحفاظ على شعره من التساقط، او من يسعى الى مداواة صلعته، الى جانب تشجيعهم الحار لمن يتقبل راسه كما هو.

وانتهت مسيرة الصلع امس بانتخاب البلجيكي ارنست روزنهاين كاجمل اصلع بالكامل. وقد تشكلت لجنة التحكيم من السيدات فقط وكان المعيار في الانتخاب ان يكون الأصلع سعيدا وفخورا بصلعته.

أما الذين تابعوا المسابقة من الفرنسيين، فقد ارتأوا ان رئيس وزرائهم الآن جوبيه احق باللقب، غير انه الآن مشغول بسباق الانتخابات البرلمانية المقبلة.

صباح الخير — سمير عطا الله

العهد الجديد والعهد البائد!

دخل رجال العهد الجديد في الكونغو الى منزل الرئيس الزائيري المجهول محل الاقامة، فوجدوا اشياء توصف وأشياء لا توصف، ومما يمكن وصفه كوم الاحذية التي كان موبوتو يهوى اقتناءها. وهي احذية رجالية بعكس ثلاثة الاف حذاء نسائي ضبطت في خزائن ايميلدا ماركوس في مانيلا وحدها. على ان هذه مسألة ثانوية لها علاقة بفرويد وهواية الجلود. وهي اهون اخطاء موبوتو (وماركوس) وليست اكبرها.

ثمة اشياء اكثر اهمية بكثير، امام الكونغو لا وراءه. واذ يرث العهد الجديد العهد البائد وسط الجثث المقحمة في الطرقات طربا وانتشاء بالوداع والاستقبال، يتمنى اهل الكونغو ومعهم اهل افريقيا ومعهم اهل العالم الثالث ألا يحدث للعهد الجديد ما حدث للعهود الجديدة من قبل. اي ان يوفر الوقت ويستغني عن العادة المألوفة بحشد الاغاني والمغنين والشعراء الانتقاليين الذين يغيرون الاسماء وحدها في قصائد الاستقبال وقصائد الطرد.

ويحاول العهد الجديد دائما ان ينفض الغبار عن آثار العهد البائد! ويبدأ عادة بمحاكمة الفلول واعدامها. ثم بتطهير الاذناب والعملاء والمأجورين وتعيين نبلاء اشراف في مكانهم. وبعد ذلك يبدأ بمحاكمة المندسين الجدد. وباعدامهم. ولكن طبعا بعد محاكمات عادلة. انها، المحاكمات العادلة، الشرط الاول للاعدام رميا بالرصاص. الاعدامات الاخرى ليست في حاجة الى محاكمات عادلة.

طبعا، بعض المتهمين يفضل ان يعدم بلا محاكمة، خصوصا اذا كان القاضي يقرض الشعر او يقضمه! مأساة الشعوب ان اول شيء يحاول «الثوري الجديد» ان يفعله هو تقليد «الرجعي القديم». بلباسه. بقيافته. بمظهره. بتصرفه بين الناس. وحيث تتوافر العجرفة في النموذج السابق، يتم نسخا. اما حيث لا تتوافر فيتم استنساخها. او استنباطها. او لعلها اصيلة مولودة مثل جملة مواهب اخرى.

كان جوزف بوتو احد اسوأ انواع الرجال الذين اوصلتهم تدبيرات خارجية الى رأس السلطة الوطنية، وأبقتهم هناك. حتى بوب اوكلي، السفير الاميركي في الكونغو (1981) قال انه لم يكن يفهم كيف استمر موبوتو كل ذلك الوقت وبقي كل تلك السنين. لكن التجارب في افريقيا علمت الافارقة الانتظار قبل الفرح. ليس فرح التصفيق في الشوارع فهذا بسيط. والمصفقون عادة لا يتغيرون. ورغم لباسهم المدني فهم ذوو انضباط عسكري لا يخطئ، او شيء من هذا، او من ذلك.

كان اول ما فعله لوران قبيلة هو تغيير اسم الدولة. شكرا. ونرجو الا يغير اسمه ايضا كدلالة على الوطنية. لكن اسم الكونغو ليس مهما بقدر حريته وشبعه وكرامته. الاسماء لا تطعم والشعارات لا تملأ سوى الاذاعات وثالث بلد افريقي في حاجة الى ما هو في حاجة اليه اصغر بلد افريقي: الكرامة البشرية! لقد تحولت منطقة البحيرات الكبرى الى اكبر مذلة بشرية في التاريخ المفترض انه بشري. وموبوتو صفحة رديئة يحاول ان يتبرأ منها الجميع اليوم. لكن كل لحظة وقوف عند هذه الصفحة اضاعة للزمن من امام جياع الكونغو. وعلى العهد الجديد ان يبدأ اولا باعلان دولة القانون. ثانيا باعلان موازنة البلاد. اما الكلمات التي لا حاجة بها الى احد فتستطيع الانتظار. ثمة مكان واسع لها.



زواج جينفر وستالون

جينفر فلافين صديقة الممثل سيلفستر ستالون عند مغادرتها لفندق الدورشستر في لندن أمس. وكانت الصحف البريطانية قد ذكرت ان ستالون وفلافين تزوجا يوم السبت الماضي في هذا الفندق، واقاما حفل استقبال بهذه المناسبة في «بلينهيم بلاص» شمال غرب لندن. (أ ب)

العلماء يختبرون 4 هياكل بشرية يرجح أنها لأبناء رمسيس الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من خالد جودة

سيقوم العلماء باجراء اختبارات DNA على اربعة هياكل بشرية تم اكتشافها في الشهر الماضي في منطقة وادي الملوك بمصر. ويعتقد ان الجماجم تعود الى ابناء الفرعون رمسيس الثاني الذي دفن قبل 3200 عام، حسبما ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس. ويطرح الاكتشاف المذكور لأول مرة احتمال وجود علاقة بسفر الخروج.

ورغم عدم وجود ادلة واضحة ومحددة، فإن اجيال المؤرخين قد حدست ان الفرعون الذي استعبد بني اسرائيل هو رمسيس. وكان الفرعون قد اطلق سراح موسى وبني اسرائيل بعد عشر موجات من الطاعون التي يعتقد ان الله هو الذي ارسلها.

وقال كنت ويكس، الباحث بالجامعة الاميركية في القاهرة الذي يزور لندن حاليا، ان آمون، اكبر ابناء رمسيس الثاني، مدفون في مقبرة تشير الآثار الموجودة حولها الى هويته خصوصا الكتابات الموجودة على الجدران والأوعية الفخارية المستخدمة في حفظ احشاء الجثث المحنطة.

واضاف ويكس انه من المدهش ان تكون هذه الهياكل البشرية لاربعة ابناء رمسيس الثاني. وتساءل ان كان من الممكن ان يكون آمون اول ابنائه. وقال البروفسور ويكس ان هذه الهياكل الاربعة اذا ثبت انها لابناء رمسيس الثاني فإن اثنين منها جاءا من ام واحدة بينما الآخران من ام اخرى.

ومن جهة اخرى قال الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر ان عظاما بشرية عثر عليها في منطقة وادي الملوك اثناء عملية تنظيف لمقبرة فرعونية قديمة مكتشفة منذ عام 1902. واضاف ان البحوث تجري لمعرفة ما اذا كانت هذه العظام تخص مومياوات لابناء الملك الفرعوني رمسيس الثاني وتجري هذه البحوث بمعرفة اخصائيين مصريين في مركز البحوث والصيانة للمجلس.

واوضح الدكتور حسن ان بعثة اميركية كانت تنقب عن الآثار في هذه المنطقة اكتشفت ممرات ادت لاكتشاف نحو 100 غرفة صغيرة الحجم في المقبرة بالاضافة الى سراديب وعثر على العظام اثناء عملية التنظيف.

وقال انه تقرر وقف العمل بهذه المقبرة لان حالتها خطيرة وتستدعي التدخل بطريقة «الصلب» والمعالجة الجيولوجية كما اوقف عمل البعثة الاميركية بعدما تاكد انها تستغل الموضوع في الدعاية لعملها. كما تاكد ان البعثة خالفت العقد المبرم بينها وبين المجلس الاعلى للآثار وكان ينص احد بنوده على عدم اذاعة اي اخبار تخص المقبرة الا بعد الرجوع للمجلس.

تأجيل محاكمة المضيفة الأسترالية المتهمة بحيازة المخدرات في الشارقة

الشارقة (الامارات) - أ ف ب: ارجأت المحكمة الشرعية في الشارقة امس النظر في قضية المضيفة الاسترالية جوليا الكسندر المتهمة بحيازة المخدرات الى غد. وقد احضرت المتهمة امس الى المحكمة التي قررت بعد مداولة قصيرة مغلقة ارجاء النظر في القضية الى غد.

وحضر الى المحكمة محامي المتهمة احمد الرشيد برفقة احد موظفي السفارة الاسترالية واقارب المتهمة. ورفض المحامي الرشيد الادلاء باي معلومات عن القضية بناء على تعليمات من وزارة العدل ورئاسة المحكمة.

وكانت جوليا الكسندر (25 عاما) التي تعمل مضيفة في شركة طيران الامارات قد اوقفت قبل اكثر من ثلاثة اشهر من قبل شرطة الشارقة بتهمة حيازة اقراص مخدرة ومخدر الماريجوانا.

وكانت جوليا قد اعترفت بانها دخنت الماريجوانا وقالت انها فعلت ذلك اثناء وجودها في سري لانكا قبل ثلاثة ايام من القبض عليها في الامارات.

وطلب ممثل السفارة الاسترالية واقارب المتهمة من المحكمة وقوى الامن عدم تسريب اي معلومات عن القضية.

ورفض الشيخ احمد المزروعي رئيس المحكمة الشرعية في الشارقة تقديم اي معلومات ايضا بناء على «تعليمات من وزارة العدل والمراجع المختصة».

ونفى الشيخ المزروعي ان يكون حجب المعلومات عن علاقة بجنسية المتهمة، مؤكدا ان المحكمة تتعامل بالطريقة نفسها مع جميع القضايا المحالة اليها.

ويذكر ان القانون الاماراتي يعاقب بشدة المتهمين بحيازة وتعاطي المخدرات. كما يعاقب بالاعدام من تثبت عليهم تهمة الاتجار بالمخدرات.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

موعد مع القلق!

هل يمكن ان تحدد موعداً تلتقي فيه مع القلق يومياً.. فتقول مثلاً انني سوف اقلق من الساعة السابعة الى الثامنة مساء ثم تودع القلق وتقول له: موعدنا غداً في نفس الساعة؟

ان هذا ما ينصح به العلماء، حتى لا يفترسك القلق طوال النهار ويقتحم عليك مكتبك وغرفة نومك، ويركب معك السيارة ويتناول معك الطعام!

يقول هؤلاء العلماء ان الامتناع عن القلق يتاتى مسألة مستحيلة.. ان القلق جزء من حياتنا المعاصرة.. ولكن هناك اساليب لمواجهة القلق ومحاصرته ووضعه في حجمه الطبيعي.

واسباب القلق كثيرة، ولكن الذين يعانون اكثرهم ما يسميهم العلماء اصحاب «العقل المسبق».. اي ذلك النوع من التفكير الذي يستبق الاحداث والمواقف.. مثل ذلك الذي يقول ان فرامل (كوابح) سيارته ليست على ما يرام.. فيتخيل انه قاد سيارته ثم اعترض طريقه شخص فحاول استخدام الفرامل ولكنه فشل فاصطدم بالرجل وقتله، وتجمع الناس وحاولوا الاعتداء عليه، ثم اقتادوه الى قسم الشرطة.. الى آخره.

أو ذلك الذي يشك في سلوك زوجته، فما يكاد يغادر المنزل حتى يتصل بها تليفونيا، فاذا وجد التليفون مشغولا تصور انها تتحدث الى رجل آخر.. فاذا لم يجده مشغولا تصور انها تموه عليه.. وفي الحالة الاولى قد يعود الى المنزل ليرى ما يحدث هناك.. وفي الحالة الثانية فانه يظل يتصل طوال النهار، وهو في طريق عودته يتخيل ما يحدث في منزله، وقد يضع سيناريو الخيانة ثم يصل الى البيت فيقتل زوجته او يتشاجر معها او يلقي عليها يمين الطلاق.

هذا هو النوع الاكثر انتشاراً من القلق، ولكن هناك انواعاً اخرى منها القلق على الصحة وتخيل الاصابة بالامراض القاتلة، والعذاب الذي سيعانيه.. أو هذا الذي يتصور ان عمله لا يسير على ما يرام وانه مقبل على الافلاس او الطرد من العمل.. الى آخره.

ان العلماء ينصحونك ان تعود على القلق في ساعة واحدة من النهار تحددها انت.. وتؤجل التفكير في مشاكلك ومخاوفك حتى هذه الساعة التي تطلق فيها كل قلقك وتناقش فيها كل ما يتصل بمشاكلك مرة واحدة ثم تطوي الصفحة لليوم التالي.

لا شيء يمنع القلق. انما المهم ان تتعامل معه بشكل يوقف نموه ولا يجعله يتمدد في حياتك كلها.. ثم اتكل على الله فهذا خير وقاية من كل انواع القلق.

بسبب مشاركتهم في تهريب اللاجئين

السلطات الألمانية تشن حملة ضد سائقي التاكسي

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر مانفرد كانتر وزير الداخلية الالماني ان السلطات الالمانية بصدد مكافحة الدور المتزايد لشركات وسائقي سيارات الأجرة في تهريب اللاجئين عبر الحدود الألمانية الشرقية مع بولندا والتشيك. واضاف الوزير ان بعض شركات سيارات الأجرة العاملة في المناطق الحدودية تتعامل بشكل وثيق مع عصابات تهريب البشر عبر الحدود الألمانية وتجني ارباحا اضافية من هذه النشاطات اللاشرعية.

وقد خصصت وزارة الداخلية وشرطة الحدود جزءا من نشاطها لمراقبة حركة سيارات الأجرة بالقرب من الحدود الألمانية الشرقية في الفترة الممتدة بين صيف العام الماضي ونهاية فصل الربيع الحالي وتوصلت الى كشف اكثر من 100 حالة تلبس قام خلالها سائقو التاكسي بمساعدة المتسللين في الخلاص من رقابة الشرطة الحدودية. كما اقيمت الدعاوى ضد 21 شركة لسيارات الاجرة بتهمة المساهمة في تهريب البشر خلال الفترة نفسها.

وفي تفسيره للاسباب التي تدفع شركات وسائقي سيارات الأجرة لولوج شبكات تهريب البشر اشار الوزير الى ثلاثة اسباب رئيسية: يتعلق السبب الأول بقدرة هذه الشركات على توفير خدمات النقل للمتسللين الذين يجهلون جغرافية ولغة المنطقة. ويتعلق السبب الثاني في تمكنها من نقل المتسللين بشكل سريع بعيدا عن المناطق الحدودية الخاضعة للرقابة الأمنية المشددة وبالتالي مساعدة اللاجئين في النفوذ عبر رقابة الشرطة. ويتعلق السبب الثالث بقدرة شركات سيارات الأجرة على تجنيب المتسللين حالة الاضطرار لاتخاذ طرق المواصلات الاعتيادية (القطارات والحافلات) الخاضعة للمراقبة.

ويبدو ان سائقي سيارات الاجرة يتلقون مبالغ كبيرة لقاء نقل المتسللين بسياراتهم من المناطق الحدودية الى المدن الشرقية الكبيرة مثل برلين ولايبزج وغيرهما، ناهيكم عن بعض الرحلات الاستثنائية الى هامبورج (400 كم) وكولون (600 كم). واشار الوزير الى ان المحاكم الالمانية اصدرت حتى الآن احكاما متفاوتة بحق سائقي التاكسي والشركات المساهمة في اعمال تهريب اللاجئين. فحكمت محكمة تسيتاو كمثل في الشهر الماضي على سائق تاكسي بالسجن سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ، في حين اطلقت محكمة كوتبوس حكما على سائق تاكسي آخر من المساهمين في اعمال التهريب يمتد الى اربعة اعوام واربعة اشهر ورفضت وقف تنفيذ الحكم الذي تقدم به المحامي.

كما حكمت محكمة كوتبوس على سائق آخر بالسجن لمدة خمسة اعوام وقضت بان يقضي سنتين منها في السجن قبل اطلاق سراحه رهن وقف التنفيذ. ولجأت المحاكم ايضا، اضافة الى عقوبات السجن، الى انزال عقوبات مالية تتراوح بين خمسة وستة الاف مارك بحق كل سائق.

وحذر الوزير من ظاهرة تزايد اعداد المتسللين عبر الحدود الالمانية الشرقية وذكر بان عدد حالات التسلل التي استطاعت شرطة الحدود كشفها قد ارتفعت بنسبة 33.7 في المائة في الفترة الممتدة بين مارس (آذار) 1996 ومارس 1997 مقارنة مع الفترة المماثلة الممتدة بين عامي 1995 و1996. وبلغ عدد المتسللين الذين تم القبض عليهم واحبطت محاولات تسللهم حوالي 7500 متسلل مقارنة مع 3615 في العام السابق.

وقال الوزير ان عدد حالات التسلل الناجحة غير معروفة لدى رجال الشرطة لكنها تمثل اضعاف هذا الرقم بالتاكيد. واضاف ان الظاهرة تتزايد رغم ان عدد رجال شرطة الحدود في المنطقة ارتفع الى 5722 هذا العام، اي بمعدل شرطي لكل 250 مترا.

سويسري يشتري 25 سيجارا بـ11500 دولار

جنيف - ا ف ب: بيعت علبة تحوي 25 سيجار «ترينيداد» من النوع الكوبي الممتاز بـ11 الفا و500 دولار لشار سويسري اثناء بيع للمزاد العلني لدى دار كريستيز في جنيف.

واوضحت كريستيز ان هذا السعر يعتبر قياسيا، اذ بلغ ثمن السيجار الواحد 460 دولارا، بينما كان السعر القياسي السابق 152 دولارا لسيجار «دوق دي بوكلويخ» الواحد لدى كريستيز في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996.

واضافت «ان سيجار «ترينيداد» غير موجود في السوق ولا يتوافر منه سوى علبتين من 25 سيجارا، وهو مخصص لرؤساء الدول او الشخصيات الكبيرة في الحكومة الكوبية. ولم يعرض قبل الان في المزادات العلنية».

وقدر ثمن العلبة من 25 سيجارا قبل المزاد بستة الاف دولار.

أخيرا.. النفايات الألمانية السامة تغادر لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

استرجعت صباح امس على رصيف مرفأ بيروت الشحنة الاولى من 36 مستوعبا من النفايات البلاستيكية الملوثة بمواد كيميائية وادوية منتهية الصلاحية كانت قد وصلت من المانيا الى لبنان في اغسطس (آب) الماضي وحجزت في المرفأ.

وشهد عملية الاسترجاع التي تولتها السفينة «اهلرز» اكرم شهيب وزير البيئة اللبناني وفيتج السفير الالماني في بيروت وفولفجانج ليرك السكرتير الأول في السفارة الالمانية وفؤاد حمدان ممثل مكتب السلام الاخضر «جرين بيس» البحر المتوسط. في لبنان.

وكانت المجموعة الاولى من النفايات التي تضم 15 مستوعبا قد وصلت الى مرفأ بيروت في 2 اغسطس الماضي من بلجيكا، في حين ان الـ21 مستوعبا الباقية كانت قد وصلت في 20 اغسطس الماضي من هولندا. وقد تم تصدير الشحنة على انها مواد اولية بلاستيكية للتصنيع، اشترتها شركة «جورج فريحة وابناؤه» الا انها رفضتها عندما كشفت على المجموعة الاولى في 8 اغسطس الماضي، وتبين لها انها نفايات ملوثة. واوضح تحليل قانوني لـجرين بيس» نشر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ان تصدير الـ36 مستوعبا من المانيا الى لبنان هو عمل غير قانوني وفقاً لقوانين المانيا والاتحاد الاوروبي. كما ان عملية الشحن غير قانونية وفقا لاتفاقية بازل الدولية لعام 1994 لان النفايات الخطرة المستوردة لا تتطابق مع المواد المذكورة في اوراق الشحن كما تمت العملية دون موافقة السلطات اللبنانية.

وافاد السفير الالماني ان المستوعبات الـ21 نقلت الى مدينة بيرمرهافن في المانيا. اما الشحنة الثانية التي تحوي 15 مستوعبا ستحملها السفينة البلجيكية كرستين بعد 14 يوماً.

وقال فؤاد حمدان ان لبنان يطلق اليوم رسالة واضحة لتجار النفايات في العالم، مفادها انه سيعيد وعلى نفقة الشركة المصدرة النفايات السامة التي سترسل اليه.

ومول عملية استرجاع الـ36 مستوعبا من النفايات الالمانية «صندوق التضامن لاسترجاع النفايات». وقد تاسس هذا الصندوق من قبل جمعية الصناعيين الالمان لتمويل استرجاع النفايات الالمانية المصدرة بصورة غير قانونية الى الدول النامية. وقال حمدان: «انها المرة الاولى التي يقوم بها الصندوق لتمويل مثل هذه العمليات. انه حدث مهم وسابقة ايجابية».

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: من انتصار النمر

ضبطت الادارة العامة لمباحث السجون في وزارة الداخلية المصرية 73 مسجونا يقضون فترات عقوبة هاربين في الوقت نفسه داخل هذه السجون من احكام أخرى.

كما تم ضبط سيدة انتحلت اسم أخرى لقضاء فترة عقوبة اثر اتهام في قضية مخلة بالشرف.

وبدأت الادارة العامة لمباحث السجون حملة موسعة في السجون المصرية وتنوعت قضايا الهاربين بين جنح وجنايات. تم قيد العقوبات عليهن لقضائها عقب انتهاء مدة العقوبة الحالية التي يمضونها في السجن.

كما تمكنت الحملة من ضبط مساجين يتاجرون في المخدرات داخل السجون. وضبطت بحوزتهم اقراصا مخدرة يبيعونها باسعار غالية.

نكتة اليوم

قال لحدهم للآخر: عندي سؤال محير جدا وهو: عندما يحلق حلاق لزميله من فيهما يقوم بالثرثرة؟

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية